قطر تركع

ملف خاص 5-4

حصار خليجى غير مسبوق على الدوحة والقاهرة تنتقم

خيارات صفرية: ارتماء فى احضان ايران وإسرائيل أو انقلاب

جبال العوينات.. ممر آمن للإرهابيين من ليبيا

03

البشير يتراجع ويسعى لكسب ود مصر

04

إعلانات رمضان تخدش حياء الدولة.. وتستجدى للفقراء من فقراء

06

فساد المحليات ينتج الأعاجيب.. برج الأزريطة المائل نموذجاً

09

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 233 - السنة السادسة
الثلاثاء من 6 - 12 يونيو 2017
من 11 - 17 رمضان 1438هـ
16 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

تقارير

07 صراع الجمعيات الأهلية والدولة مستمرة

اقتصاد

08 مافيا الأراضى تطرق بيت الوطن

ثقافة

11 شريف حتاتة ونجيب سرور والذين معهم

شروط سعودية وعربية تفرض إنحناء الدوحة للعاصفة

تسعى الكويت مجدداً لاقناع قطر بإحتواء الأزمة مع الامارات والسعودية ومصر والبحرين والدول العربية الأخرى التي قطعت علاقاتها معها على خليفة الخلافات المتجددة بسبب موقف الدوحة من إيران والجماعات المصنفة إرهابية من الدول الخليجية والعربية.

وأكدت مصادر دبوماسية مصرية، أن نظام الدوحة هو من أغلق محاولات الكويت لتقريب وجهات النظر، والتخلي عن دعم المنظمات الإرهابية التي تمثل خطراً على الأوضاع السياسية الداخلية لدول خليجية وعربية أخرى، وتمثل أيضا تهديداً لأمن وإستقرار هذه الدول.

واشارت في تصريحات لـ"المشهد" إلى أن السعودية أبلغت الكويت في اتصالات جرت يوم الإثنين في أعقاب قطع العلاقت الدبلوماسية مع الدوحة، أن الحل الوحيد أمام النظام القطري الاعتراف الفوري بمقررات قمة الرياض الأخيرة، بما يفها ما يتعلق بإيران، والتوقف العلني والمُلزم بعد دعم أي جماعات ومنظمات إرهابية ومسلحة تهدد خطراً على الأمن القومي العربي والخليجي منه.

كما طلبت السعودية وباسم الدول العربية اليت قطعت علاقاتها مع قطر أن يتم وقف الدعم الإعلامي المناهض للسعودية والامارات ومصر، وباقى الدول العربية بشكل مباشر، سواء كانت وسائل الإعلام بالداخل والخارج، - وفي إشارة لقناة الجزيرة- ، بخلاف وقف أية عمليات تمويل مباشرة وغير مباشرة للجماعات والتنظيمات المدرجة ضمن "الارهاب".

واشار إلى أن هناك محاولات وساطة جرت على مدى أكثر من عام ونصف العام لإقناع الدوحة بالتراجع عن كل أشكل الدعم المباشر وغير المباشر للجماعات المسلحة في مختلف مناطق التوتر، إلا أنها كانت دائما ترفض ذلك، وتنفي أي اتهامات لكن دون تقديم دليل.

يذكر أن اتهامات قد ترددت لقطر بتوفير تمويلات لشراء أساطيل سيارات، وصلت إلى الجماعات الإرهابية والمسلحة في ليبيا، والعديد منها تحرك في عمليات إرهابية ضد مصر ومناطق أخرى في سوريا والعراق، وهو ما يمثل خرقا لكل المواثيق الدولية.

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 ـ 11 ـ 17 رمضان 1438هـ

قالت العرب

ذممتُ اصطبارَ العاجزينَ وراقني.. على الضُرِّ صبرُ الواثبِ المتطلِّعِ
له ثقةٌ بالنفس أنْ ستقودُه..لحال يرجِّي خيرَها أو لمَصرعِ
وما الصبرُ بالأمر اليسير احتمالُه.. وإن راحَ ملصوقاً به كلُّ مُدَّعي
ولا هو بالشيءِ المشرِّفِ أهلَه.. إذا لم تكنْ عُقباه غيرَ التوجّعِ

محمد مهدى الجواهرى.. من قصيدة الصبر جميل

قالوا بمناسبة قطر

تراجع تميم رسميا عن خطابه التصعيدي المتوقع، رغم الإعلان عن بثه.. عقب دعوته اليوم لنبي الإرهاب يوسف القرضاوي على الإفطار وتعمده تقبيل رأسه وكتفيه أما الكاميرا، وتهدئة رتم هجوم العربية والحدث انتظارا للقاء أمير الكويت وملك السعودية غدا لا يعنيان شيئًا على أرض الواقع.. المطالب «صفرية» والقضية دخلت خانة «الكرامات الشخصية» وهي مفصلية في الخليج. (محمد طعيمة)

انا سمعت النهارده جملة الريس بتاعت "سنحارب الارهاب وداعمية" فوق ال٢٠ مره في الراديو، والمسؤلين عمالين يقولوا ان ال٣٠٠الف مصري في قطر حضن مصر يساعهم... تحس ان احنا سخنانين اكتر من السعودية.. موقعي هذا احب اهمس في اذن اللي بيسوقوا البلد ......"فضلا اتعلموا من البشير" (ماجد عاطف)

هو عمومًا سخرية القدر فعالة قوي ف تاريخنا البشري من زمان.. من بيجي ١٢١٧ سنة كدا.. من أيام الصيني اللي كان بيحاول يعمل وصفة سحرية تطوّل العمر من الكربون والكبريت والأملاح الصخرية، فطلع معاه بارود!

فاللي جه يكحلها عماها ما غلطش الحقيقة.. دا ماشي زي كتاب التاريخ البشري ما بيقول بالمسطرة. (د.يحيي موسى)

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدفيل

مكرم.. عادل.. وحيد.. العظماء الثلاثة

إمام .. زعيم من خيش وقش

الزعامة

مش عافية ولا فتح صدر ، وولا كفاية انك تبقى زعيم علشان عملتٍ مسرحية (سارق قصتها اصلاً) بنفس الاسم، ولا انك تبقى مكوش على كل حاجة انت وولادك ،مسلسل سنويا وأعلى أجر ومؤلف خصوصي ومخرج خصوصي وممثلين بتختارهم بنفسك وخلقك ضيق حتى متحبش حد ينتقدك ولا يقول لك كفاية يازعيم تعبنا وانت تعبت ، طب حتى سلم العرش لمحمد اللي محدش طايقه اصلا اهو ارحم منك ومسلسله على الاقل افضل شوية من عفاريتك الخايبة.

لكن الزعيم مكلبش فيها ومش هيسيبها الا مع الامر الالهي.. وبس.. زعيم بدون اسباب ولا معطيات ولا مصادر زعامة.. خيش وقش.

بقوة دفع غريبة استمرعادل امام زعيم ، صاحب كلمة وقائد مسيطر وياويله اللي يغضب عليه ، غالبا ممكن يقعد في بيتهم ويدور على شغلانة تانى.

عادل غول كبير مخيف، كون ثروات هايلة جداً خلال رحلته في عالم الفن فهو اغلى أجر.. عنده شبكة علاقات جيدة جداً ودافية مع السلطة.. أي سلطة خاصة المخلوع مبارك اللي كان عادل أهم علامات حكمه اصلا.

عادل ناجح طبعاً وافلامه دايما على القمة رغم كونها رخيصة أو مسروقة من افلام أجنبي وبطرق خايبة كمان ،بيستسهل وبيستهبل على جمهوره وللأسف بينجح بتذاكر وفلوس جمهوره.

حالة فنية نادرة مش هتتكرر في التاريخ.. بقى جزء من تاريخ السينما المصرية بمزاجنا او غصب عنا.. واسمه ووشه ماركة مسجلة في الدول العربية، لما بتيجي سيرة مصر يقولوا عادل امام.. زى مابيقولوا ام كلثوم والنيل وفيفي عبده وكده.

من وجهة نظري الشخصية عادل امام معملش في حياته الا فيلمين هم الحريف والافوكاتو وغير كده كله تزييف وسرقة.. أو الـ ٤ افلام بتوع الهمبكة من الوزن التقيل تأليف وحيد حامد.

وطبعا الاقتباس مش عيب ولا غلط ، المهم الاحتراف في الاقتباس والامانة بانك تقول كده على تتر فيلمك .. زي ما الاجانب بيعملوا مع بعض، لكن عادل امام (وفنانين كتير) تخيل ان الافلام الاجنبي مليكة عامة لأي حد يروح يغرف ويعمل افلام ومحدش هيركز.

معانا قايمة طويييييلة جدا تقريبا تشمل اكتر من ٩٠٪ من افلام الزعيم كلها منقولة وأحيانا بالمسطرة من افلام اجنبي ومشهورة كمان.

منها حنفي الابهة اللي متاخد من فيلم ٤٨ ساعة، بتاع ايدي ميرفي ونيك نولتي، اللي بقوا في النسخة الرخيصة المزيفة عادل امام وفاروق الفيشاوي.. وفيلم واحدة بواحدة (بتاع الفنكوش) منقول بالحرف من فيلم لطيف اسمه (Lover Come Back) كان بطولة روك هدسون ودوريس داي، وطبعا خمسة باب مشفوف بالمللي من فيلم ايرما لادوس العظيم بتاع جاك ليمون وشيرلي ماكلين.. بالحرف مع شوية تجويد مصري علشان الضحك وكده، وبالتأكيد عارفين ان شمس الزناتي هو الفيلم اللي مرمط العظماء والساموراي السبعة في الارض وكرهنا في الحكاية اصلا.. يعني الفيلم الاولاني عمله العظيم اكيرا ساوا والتاني اتعمل في هوليود وكان فيه اعظم نجوم السينما وقتها ، شارلز برونسون ويول براينر وستيف ماكوين..وطبعا سمير سيف.. منه لله.

عندنا مان فيلم خلي بالك من جيرانك اللي متاخد من فيلم (ي Barefoot in The Park) بتاع جين فوندا وروبرت ردفورد، وفيلم ليلة شتاء دافئة اللي هو اصله (It Happened One Night) بطولة كلارك جيبل واخراج العظيم فرانك كابرا، وعمله عبد الحليم اصلا مع زبيدة ثروت وبعد سنين عمله عادل امام مع يسرا، ومن قبلهم فيلم البحث عن فضيحة طبعا وبالتأكيد كلنا فاكرين النسخة الاصلى.

وعندنا طبعاً عصابة حمادة وتوتو المنسوخ بالمسطرة من فيلم (Fun with Dick and Jane) بطولة جين فوندا، وفيلم سلام ياصاحبي اللي هو كان محطة انطلاق جديدة لعادل امام مقتبس من فيلم جان بول بلمندو والان ديلون (Borsalino) ، ده غير فيلم الجحيم منقول عن فيلم لجاك نيكلسون وجيسكا لانج بالحرف، ورسالة الى الوالي طبعاً المسروق من مقتبس من الفيلم الفرنسي المشهور جداً وقتها (Les Visiteurs) ، وبالتأكيد كلنا عارفين ان المشبوه اهم افلامه المسروقة.

ونكمل الرحلة مع جزيرة الشيطان ومسروق من فيلم (Wet Gold) وعنتر شايل سيفه مسروق من فيلم تركي اسمه العذاب ، وفيه فيلم مرجان أحمد مرجان المسروق من الفيلم الأمريكي(back to school) وعريس من جهة أمنية مسروق من فيلمين مرة واحدة الاول كان بطولة ستيف مارتن والتاني روبرت دينيرو وبن ستيلر والاتنين أشهر من بعض.

ده غير مسرحية الزعيم طبعا المسروقة من فيلم كيفن كلاين المشهور دايف.

المشكلة ان ولا مره عادل امام طلع يرد على اي اتهام من الاتهامات دي ولا برر ولا قال ايه يعني عادي ولا الكلام ده، هو ينتع الفيلم من دول ويقفش المبالغ ويصدر العبيطة ولا يهتم ، ولو فكر حد انه يتجرأ على الزعيم ويحاول يفضح ولا ينتقد حتى، ياويله وسواد ليله ، هيتحول للوحة تنشين لو كان مشهور شوية يعني وله ضهر.

الأسطى وحيد حامد .. الديك الرومى العجوز

محدش يختلف على انه اسطى كبير ودراماتورجي عظيم ، له بصمات في السينما يشوفها الاعمى ، وهو اللي عمل للسيناريست وزن وقيمة.

لكن للسن أحكام.. وللطمع والتكويش تمن وضريبة، واتصور ان بعد مسلسل الجماعة عم وحيد رايح يدفع الضريبة باذن الله..واللي بيأكد ده انه بقى منفوخ أكتر من الاول زي ديك رومي عجوز.. والغرور عامي عنيه وسادد ودانه.. انا الصح وكلكم غلط.. (ده بمناسبة مسلسل الجماعة ٢ اللي وحيد بيرتب من خلاله اوارق الكام سنة الجاية).

هو اسمه زي الطبل وله فى تاريخ السينما والصناعة عموما صولات وجولات ، بل كان لسنين طويلة واحد من مراكز صنع القرار فيها واللي بيوزعوا الشغل ويرتبوا الاحوال ، وترابيزته الشهيرة في فندق شبرد ياما شافت وسمعت كلام مهم واتاخد عليها قرارات واتعملت اتفاقات كان ليها تأثير على الصناعة كلها.

لكن أهم حاجة تميز وحيد حامد انه أذكى اخواته ، اللي طلع فاهم الفولة من البداية فما بالك وهو صنايعي صح.

يعني أول افلامه.. أول افلامه.. كان طائر الليل الحزين ، شفت اللعب الصح ، الموجة وقتها كانت اشتم عبد الناصر ومراكز القوى تكسب ود السلطة ، السادات يعني وكانت الموضة نعمل افلام زي الكرنك واحنا بتوع الاتوبيس واه ياليل يازمن والخ الخ.

الباشا استفتح بطائر الليل الحزين واتحط على قايمة المرضي عنهم من اول طلعة.

بس الصراحة لله هو كان ظابط قرون استشعاره تمام مع مزاج السلطة واحيانا كان بيسبقها ويبدع من أجل استمرار رضاها عنه، يخدمها يعني فيعمل افلام تبدو كما لوكانت جريئة ومحصلتش وهي في المضمون بتخدم اسياده في قصر الرياسة او في الاجهزة ، واللي هي اصلا (اقصد الاجهزة) مكنتش بتقصر ابدا معاه من حيث كل شئ ، معلومات وملفات مهمة واحيانا شرايط فيديو متسجلة لناس ومستندات ضد ناس وهكذا(وفيه تفاصيل للأسف صعب ذكرها وان الله بعبيده ستار) .

ومش صدفة ان اهم افلام عملها في تاريخه (من حيث التأثير والضجة اللي اتعملت عليها) كانت مع عادل امام.. سبحان الله صديقه ..وصديق السلطان زيه واكتر .

فيلم الغول لوحده.. وبعدها مجموعة شريف عرفة اللي هي الافلام الاربعة (الارهاب والكباب واللعب مع الكبار وطيور الظلام والمنسي) ودي من الافلام اللي بعض النقاد الارزقية او من اللي عدوا على ترابيزة شبرد كتبوا فيها اكوام من الورق عن جرأتها ومناقشتها لمشاكل المجتمع واي هري والسلام ..والمهم انها اتصادمت مع الرقابة فتبقى ضد السلطة يعني .

الغول .. باين كده انه اجرأهم .. خاصة وان الرقابة حذفت اخر مشهد بتاع الساطور والناس والكراسي وكده ... يااااه ايامها عشنا الوهم واحنا بنتابع المعركة وبنشد على ايد وحيد حامد البطل.

وهو اصلا فيلم اشتغالة للناس كان في بداية حكم المخلوع مبارك ..(شايف الذكاء) وعشان كده ركز كل مساوئ النظام السابق فى شخصية رجل أعمال رأسمالي اللي هو فهمي الكاشف اوفريد شوقي ، واللي البطل الصحفي الشريف بيقرر في النهاية يقتله ودمتم.

من أهم افلام وحيد حامد وعمل ضجة كان النوم فى العسل ، اللي هو يحطك في قلب المشكلة ولما تسأله عن حل فى اخر الفيلم وبعد المخمضة والفرهدة اللي شفناها يقول لك قول اه ...ظابط المباحث الشريف البطل المحترم اللي بيواجه فساد وامراض مجتمع بحاله قرر يمشي في الشارع يقول اه .. وخلاص ..الفيلم خلص..

وعم وحيد معجب أوي بظباط المباحث ودايما ناصرهم في اعمله ، هي كانت أمن الدولة تحلم بفيلم زي اللعب مع الكبار ، الفيلم اللي وحيد حامد جوّز فيه امن الدولة ع الشعب وعاشوا في تبات ونبات ، ظابط أمن الدولة اللي كان حسين فهمي بوسامته وشياكته ونبل اخلاقه ، ده ظابط امن دولة ياجدعان ، هيواجه الفساد وتجار المخدرات ، وهيحاول ينقذ محمود الجندي اخر الفيلم وهيفضل يضرب نار علشان عادل امام يعرف يحلم ..كل طلقة بصرخة : هحلم.

مكرم محمد أحمد .. سمير صبرى حتى آخر العمر

«معرفش صحفي اسمه يحيى قلاش» بالجملة دي لخص مكرم محمد أحمد موقفه ووضعه الحالي وهو بيواجه غضب الصحفيين بعد البلاغ اللي قدمه ضد ابراهيم عيسى وتحريضه على جريدة المقال علشان تتقفل، واهمية الجملة دي بتوضح قد ايه الراجل اتنفخ على اخر نمرة من كتر الاحساس بالعظمة والكبرياء الكذاب، الغرور المعجون بالعنجهية والنفخة الكدابة.

مكرم صحفي عجوز عمل كل حاجة تقريباً في زمايله وفي الصحافة وللسلطة، عمر طويل من العمل في بلاط صاحبة الجلالة وفي مكاتب الاجهزة، تحقيقات وكتب، مقالات وكتب، تقارير في المجلة وزمايله وياما كتب، اجتماعات وحضر واتفاقيات واتفق، وجت ناس وراحت ناس، مشي مبارك وجه العسكري ثم مرسي ثم السيسي ومكرم لا يتغير، وكل مانقول خلاص هيروح بيته يرتاح نلاقيه فوق قمة أي حاجة ليها علاقة بمجال عمله وحرفتهِ الاساسية ..اللي كلنا عارفينها طبعاً.

لغاية مامسكوه رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.. لطفك يارب.

الصديق الشاعر محمد حربي كان بيقول ان مكرم عنده عقدة قديمة أوي.. اهم تفاصيلها انه اشتغل في الاهرام.. قبل محمد حسنين هيكل بشهور لكنه معرفش يوصل لحاجة ولا يقعد على حجر حد في العهد الناصري أو الساداتي زي ما وصل هيكل مثلا اللي بقى صديق زعماء العالم والاقرب لناصر ولا موسى صبري وانيس منصور في علاقتهم بالسادات، ولما جه مبارك اعتقد ان الدنيا اترتبت وتمام وهينط على الحجر ويتدلع وانه رجل المرحلة ، لكن للأسف المخلوع كان معجب بسمير رجب وابراهيم نافع وهم اللي قربهم منه وصاحبنا واقف يتفرج من بعيد ويقدم فروض الطاعة، وفي الاخر رضي يكون في الظل ويكمل شغل وتقارير زي ماهو ماشي طول عمره ويشتغل مع ولصالح الأمن ويبقى وقلم السلطة المتطوع لغاية ما وصل بيه الحال يبقى في آخر أيامه مستشار إلهام شرشر مرات حبيب العادلي!!

لكن ضحكت لينا الايام وبقينا مكان صفوت الشريف ، وحاسين اننا بنمارس سلطاته.

واي مواطن من النوع الطبيعي كان هيلاقي نفسه مكان مكرم اليومين دول كان هيلاقي نفسه قدام خيارين، الأولاني يبوس ايده وش وضهر على حسن الخاتمة وهو في منصب فخيم وقاعد في مكتب صفوت الشريف وبيركب عربيته المصفحة.. ويروح كل يوم ياخد القهوة ويهزر شوية مع السكرتيرة وينزل يروح وخلاص ..ويحمد ربنا كتير انها اتسترت وان منصبه ده هيمنع اعداؤه على الاقل انهم يقلبوا له في الملفات المقفولة على ظلم ودم وفضايح.

الخيار التاني الانتحاري بتاع تخاريف اخر العمر ان الواحد يقرر يطهر ذنوبه اللي فاتت ويحاول يعمل بطل علشان الناس تلاقي حاجة كويسة تقولها عنه ..فمثلاً ينتصر لحرية الصحافة وياخد مواقف لصالح المهنة ويسجل لنفسه اي انجازات عدلة يقابل بيها وجه الكريم.

يقول لنفسه : فلوس وعملت.. ومجد وشهرة واتشهرت..تطبيع مع الصهاينة وطبعت.. وساطات مشبوهة مع قيادات الارهاب واتوسطت.. علاقات ومسئولين وصاحبت وخدمت واديت وخدت، وكمان كبرت على اني ابقى سمير صبرى.

كنت سيب عيل ارزقي طالع للدنيا وعشمان في اسياده يخلص الشغلانة دي، كان هو يروح ياسيدي بصفته صحفي حتى ولا مواطن ويبلغ النيابة ضد جريدة «المقال» علشان بـ «تثير الفتنة».

على الاقل انت كنت نقيب صحفيين في ايام سودا محدش ينساها، ولا خلاص قررت ترجع لشغلك الاصلي أيام مجلة المصور ؟

هو احنا بنطلع لقدام ولا بنرجع لورا؟ وايه اللي يخلي حد في سنك يحفن تراب من الارض ويهيل على راسه وتاريخه..؟ ايه الانجاز يعني؟

تعا اشرب شاي

ام البخاري

أمانى قاسم

السيدة هنية سيدة بسيطة لم تتمتع بقدر يذكر من التعليم ، اودعها والدها «الكتاب» وهى طفلة صغيرة ، وهناك حفظت جزءا يسيرا من القرآن الكريم ، و عددا محدودا من الأحاديث النبوية الشريفة .

تزوجت هنية وهى دون الخامسة عشر عاما بعد ان انهت تعليمها فى المرحلة الإعدادية، وانجبت ولدا جميلا اختارت له اسم البخارى ، كانت تعرف الاسم من خلال حفظها لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وتعرف قدر الرجل ، فكثيرا ما سمعت والدها يردد (ماغلطناش فى البخارى) دليل على عظمة الرجل وعلمه الغزير ، فقررت ان تطلق عليه هذا الاسم تيمنا بصاحبه، وثقة منها انه لن يجرؤ احد ان يسب ابنها ، ومن هذا اليوم صار اسمها ام البخارى.

عندما اتم الولد السادسة من عمره سمعت سيدة تعنفه وتسبه اثناء لعبه مع الاولاد فى الشارع ، خرجت مهرولة واتجهت رأسا للسيدة وهى تقول بحدة: ماحدش يغلط فى البخارى .

تأملتها السيدة الاخرى بشفقة ثم قالت بإستخفاف : واضح انك جاهلة او مفيش تليفزيون فى بيتكم ، دا مدلس ومدعى.

تميزت هنية من الغيظ رغم انها لم تفهم معنى الكلمتين الا ان اسلوب السيدة الاخرى كان يؤكد انهما سب وقذف فى حق هذا الرجل العظيم ، فصالت وجالت و اخذت تصب عليها جام غضبها ، ثم سحبت ولدها وهى تحوقل و تتحسبن .

وحين عادت الى بيتها ، اتجهت رأسا الى التلفاز واخذت تتنقل بين القنوات علها تجد ردا تفحم به تلك المرأة ، الا انها فوجئت بشخص تبدو عليه سمات الشخص «المتنور» وقد اخذ يفند فى اخطاء الرجل ، استشاطت ام البخارى مما سمعت ، اذ كيف خدعت فى هذا الرجل كل هذه السنين بل واطلقت على ابنها اسمه.

فى الصباح كانت هنية قد اتخذت قرارا مصيريا ، فأيقظت زوجها قائلة له انها تريد ان تذهب الى السجل المدنى لتغيير اسم الولد ، فرك الرجل عينيه بدهشة وسألها عن السبب ، فأخبرته بما حدث ، فأرغى و ازبد واقسم انها قد فقدت عقلها ، اذ كيف تصدق هذا الهراء على هذا التابعى الكريم ، وامام اصرارها بحجة ان الولد سيكون «معيرة» لرفاقه طوال العمر ، اذعن الرجل فى النهاية لطلب زوجته بعد ان لطمت الخدود وشقت الجيوب ، ولكنه ظل على يقينه بصدق ذلك الرجل الذى يراه عالما جليلا ، فى الطريق كان كل ما يشغل تفكير المرأة هو اختيار الاسم الجديد ، كانت تريد له اسما متفردا وصاحبه له بصمة تاريخية عظيمة .

خطر على ذهن المرأة ان تختار اسم راو اخر للاحاديث النبوية وكأنها كانت تريد ان تثأر لنفسها من البخارى الذى خدعت فيه لسنين طوال ، شحذت افكارها لتتذكر اسماء الرواة الذين كانت تعرفهم فى طفولتها ، استبعدت النسائى والترمذي وفجأة خطر على بالها ان تسميه «ابو داوود» ، وافق زوجها على مضض ، وكان لها ما ارادت.

عندما وصلت الى البيت اخذت تشرح لابنها انه لم يعد البخارى واخذت تذكره باسمه الجديد بينما راح يغمرها بالاسئلة وقد اعيته الحيرة.

ومنذ تلك اللحظة بدأت حياة هناء فى التغير تماما وظلت ملازمة التلفاز طوال اليوم حتى لا تتهم بالجهل مرة اخرى .

وذات يوم سمعت برنامجا لعالم دينى كبير عرفت من خلاله ان ابا داوود كان ايرانيا ، فإمتقع وجهها وصرت على اسنانها من اثر الصدمة.

فى الصباح ايقظت زوجها لتخبره انها تريد تغيير اسم ابنها ابو داوود ، نظر الرجل اليها بذهول وهو غير مصدق ، عاجلته السيدة بما سمعت قائلة له: ازاى ترضى لابنك يتسمى على اسم ايرانى رافضى.

ظل الرجل على ذهوله ثم أجاب: وعرفت رافضى دى منين يا ست المثقفة؟ لم تعره هنية اهتماما فهى واثقة كل الثقة من ثقافتها مهما سخر منها ، اذ انها لا تفتأ ان تترك التلفاز ولو لدقائق.

حاول الرجل بيأس ان يثنيها عن قرارها ويذكرها بامجادنا السابقة حيث لا عصبيات ولا قبليات تحكم بلاد المسلمين ، الا انها بدأت فى لطم الخدود وشق الجيوب واتهمته انه يريد ان يترك ابنه معيرة لاصحابه.

وبعد طول عراك اذعن الرجل مرغما لرغبتها وهو يكاد يجن ، واختارت له هذه المرة اسم قطز ، واخذت الولد جانبا واخذت تذكره باسمه الجديد.

كان الولد فى حال يرثى له من الحيرة و الضيق ، فهو حتى الان لا يستجيب الا لاسمه الاصلى البخارى .

على كل لم يطل اسم قطز كثيرا فقد علمت الام ان اصوله تركية وتركيا دولة معادية لنا ، فأصرت على تغيير الاسم وتكرر ما كان مع زوجها الى ان ضج منها وقبل على مضض ، قررت فى النهاية ان تطلق عليه اسم الصحابى الجليل عمرو بن العاص ، فأخذت الولد جانبا واخبرته باسمه الجديد ، هز رأسه اشارة منه انه فهم وانصرف دون ان يهتم بمعرفة الاسم الجديد وفقد اهتمامه بالامر تماما.

ولكن للاسف تنبهت الام لاحد البرامج التلفزيونية ومن خلال الضيف «المتنور» علمت ان عمرو بن العاص كان محتلا وغازيا وليس فاتحا كما درست فى التاريخ منذ تعليمها الابتدائى .

عندما ايقظت زوجها هذه المرة ، كان قد استنتج الامر ، قال لها ضائقا : هاتى من الاخر حتسمى ابنك ايه المرة دى، الناصر صلاح الدين؟

اجابت دون تردد : لا ياحاج ، دا غدر بالخليفة الفاطمى ومن احقر الشخصيات التاريخية.

فغر الرجل فاه ثم فرك عينيه قائلا : عيدى كدة قلتى ايه؟

ردت بثبات: معذور اصلك امى.

رد وهو مازال على حاله: طب باعتبارى امك عرفينى حتسمى الواد الغلبان دا ايه ياترى؟ فرجينيا جميلة الجميلات!!

لم تعر هنية لسخريته اهتماما و اجابت بلا تفكير: لن اختار له اسما تاريخيا ، فقد خدعت فيهم جميعا ، سأسميه اورتيجا.

اصيب الرجل بحول ظاهر فى عينيه وتساءل وهو يتحرك نحو الشرفة : ودا عمل ايه سى اورتيجا دا؟

اجابت وهى تحاول ان تتفادى ضلفة النافذة قبل ان يهوى بها الرجل على ام رأسها: عمل مهرجان مفيش صاحب بيتصاحب يا حاج.

قالت العرب

ورأيت التاريخ في راية سوداء يمشي كمنهزم
لم أوّرخ عائش في الحنيّن في النار في الثورة في
سحر سُمِّها الخلاّق
وطني هذه الشرارة، هذا البرق في ظلمة الزمان الباقي...
أدونيس من قصيدة لم يعد غير الجنون

المشهد
العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 ـ 11 ـ 17 رمضان 1438هـ

منطقة جبال العوينات يستخدمها الإرهابيون فى المرور الآمن

المثلث الحدودى مع ليبيا والسودان شوكة فى جانب مصر الغربى

معلومات أمنية عن ضباط سابقين يقودون العمليات الإرهابية ضد مصر من الأراضي الليبية

لاتزال تداعيات حادث المنيا الإرهابي الذي استهدف حافلة تُقل أقباطاً كانوا في طريقهم لأداء الصلاة في دير الأنبا صموئيل، ما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات الأقباط، مستمرة، إذ ساعدت التحقيقات التي تجريها أجهزة الدولة الأمنية في مصر بالتعاون مع أجهزة الدولة الليبية، على كشف المزيد من المعلومات التي تعكس مدى تأزم الوضع في المنطقة الحدودية بين مصر وليبيا والسودان.

وعلمت «المشهد» أن منطقة جبال العوينات، تستخدمها العناصر الإرهابية في التسلل وإدخال المواد المتفجرة من الجانب الليبي إلى مصر والسودان، وهو ما بدأت تلتفت إليه أجهزة الأمن عبر تعزيز قواتها الامنية في تلك المنطقة. وعلى الرغم من عدم امتلاك معلومات دقيقة عن عدد معسكرات التدريب الإرهابية التي تتركز في تلك المنطقة إلا أنه يبدو أن خطورة تلك المنطقة تكمن في كونها ممر آمن للعناصر الإرهابية من ليبيا إلى مصر والسودان، فيما قال مصدر رفيع لـ«المشهد» إن توجيهات سيادية صدرت أخيراً بإعادة التوزيع والانتشار بغية تأمين المثلث الحدودي لمصر مع السودان وليبيا.

الخبير الأمني مجدي البسيوني، قال إن خطورة تلك المنطقة تكمن في كونها تتمتع بتضاريس وعرة إذ ينتشر بها الجبال والمدقات، ما يُسهل للعناصر الإرهابية والخارجة عن القانون العمل في تلك المنطقة، خاصة المتعلقة بعمليات التهريب وإدخال السلاح للإرهابيين، وتابع في تصريحات لـ«المشهد»: «المؤشرات تذهب إلى وجود تقصير أمني تسبب في كارثة المنيا، وأنه كان يفترض أن يتم تأمين الطريق الجانبي المؤدي إلى الدير خاصة أنه معروف استخدامه من قبل الرحلات الكنسية».

وتابع: «للأسف العملية تمت رُغم استنفار أجهزة الامن بعد تحذير السفارة الأميركية بالقاهرة، من هجوم إرهابي وشيك»، وشدد على ضرورة أن تشمل عمليات البحث عن منفذي العملية في الجانب المصري في خمس محافظات هي: بني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج والفيوم، وتوسيع دائرة البحث والتقصي بمعاونة من عناصر «قصاصي الأثر» التابعة لقوات حرس الحدود، لتتبع تحرك سيارات الإرهابيين بعد فرارهم.

كانت مصر أعلنت تنفيذ مقاتلات تابعة لها طلعات جوية استهدفت البؤر الإرهابية في عدد من المناطق الليبية، مثل مناطق «درنة وسرت والجفرة»، وهي المناطق التي تقول أجهزة الأمن إنها تشهد تمركزات التنظيمات الإرهابية، وأشارت وسائل إعلام ليبية إلى أن الضربات الجديدة استهدفت تمركزات لكتيبة «شهداء أبو سليم» في منازل بوربيحة بالظهر الحمر، وتمركزات للإرهابيين بجهاز البنية التحتية بالمدخل الغربي لمدينة درنة، وتمركزات أخرى بالقرب من جهاز البنية التحتية القريبة من جهة الجبل.

ويبدو أن الضربات العسكرية المصرية بدأت تأتي ثمارها على الأرض إذ أعلن الناطق العسكري الليبي العقيد أحمد المسماري أن قوات الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة

الجيش يُعزز من تواجده على نحو 1400 كيلو متر مع ليبيا ومئات أخرى مع السودان

علام: مواقف السودان تشير إلى عدم الرغبة فى ضبط ملف الحدود

حفتر سيطرت تماماً على منطقة الجفرة الليبية، وكشف عن وجود ضابطاً مصرياً سابقاً يقود حاليا جماعة متشددة في مدينة درنة شمال شرقي ليبيا، ضالع على ما يبدو بهجوم المنيا الإرهابي، وأن الإرهابي المدعو هاشم عشماوي وهو ضابط من الجيش المصري تم طرده من الجيش المصري في عام ٢٠١٢ وهو الآن زعيم للجماعات الإرهابية في درنة ويقود العمليات الإرهابية من هناك، وتابع المتحدث العسكري: "أن إرهابي مصري آخر يُدعى محمد سرور يقوم بتجنيد وتدريب العناصر الإرهابية الأجانب في درنة".

وأشارت تقارير ليبية أن الضربات المصرية تأتي في إطار سلسلة عمليات للتمهيد لدخول القوات البرية للجيش الليبي لمدينة درنة وتحريرها من الإرهابين، وأن قوات الجيش الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر، تستعد لوضع اللمسات النهائية على خطة اقتحام درنة بريًا، فى إطار توفير غطاء جوى مصرى ليبى مشترك، بعد العمليات الجوية التى مثلت جراحة دقيقة لمخازن السلاح، ونقاط الدعم والتمركز للعناصر الإرهابية .

الوكيل السابق لجهاز أمن الدولة، فؤاد علام قال لـ"المشهد": "قوات الأمن بدأت عمليه أمنيه موسعة في منطقة الفرافرة والوادي الجديد لملاحقة العناصر الإرهابية، وأن العملية يُشارك فيها قوات الجيش والشرطة"، لافتاً إلى ان خطورة المثلث الحدودي بين "مصر – السودان – ليبيا" تصاعدت خلال الفترة الأخيرة، خاصة التي أعقبت سقوط نظام الإخوان، وارتفاع موجة الإرهاب داخل المجتمع المصري، مشيرا إلى أن الطبيعة الجغرافية لتلك المنطقة جعلت من المنطقة معبرا هاما لتصدير السلاح القادم من العمق الإفريقي على مدار السنوات الماضية، وأصبحت ملاذاً آمنًا لهروب أعضاء جماعة الإخوان المسلمين من مصر، وبيئة خصبة لتصدير الإرهاب إلى الداخل المصري.

وكشف علام عن نقاش أجرته أجهزة الأمن المصرية مع نظيرتها السودانية للتنسيق الأمني، لكن الظاهر من مواقف السودان هو أنها ليس لديها الرغبة في ضبط ملف الحدود، فضلا عن كون السودان لا تمتلك قدرات عسكرية تمكنها من أداء ذلك الدور، وأن القوات المسلحة المصرية تقوم وحدها بعملية تأمين الحدود مع ليبيا التي تمتد لنحو ١٤٠٠ كيلو متر ومع السودان التي تمتد أيضاً لمئات الكيلو مترات.

علام

ونشرت وكالة "أسوشيتد برس" الإخبارية، تقريراً عن جهود الجيش المصري لتأمين المثلث الحدودي لها مع ليبيا والسودان، وذكر التقرير أن الجيش المصري ينظر إلى خط الحدود، بين مصر وليبيا، على انه يُمثل مصدر قلق دائم للسلطات المصرية، بعد أن أعلنت قوات الأمن اعتراضها، خلال العامين الماضيين، نحو ألف سيارة دفع رباعي استخدمها المسلحون لدخول مصر، ولفت التقرير إلى أن الجيش المصري يراقب عن كثب المثلث الصحراوي، الذى يقع على حدود كل من مصر وليبيا والسودان.

باهر عبد العظيم

تطهير الحدود الغربية بالتعاون مع روسيا

الطائرات الحربية تصلح أخطاء الداخلية فى مواجهة الدعم اللوجستى للإرهاب

مصر لن تتردد في توجيه ضربات لأي معسكرات يتم التدريب فيها لتهديد الأمن القومي المصري في أي مكان في داخل مصر أو في خارج مصر»، بهذه الكلمات أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي استهدف معسكرات للجماعات الإرهابية في دولة ليبيا، وقال إنها تنفذ عمليات داخل الأراضي المصرية، وأنها وراء التخطيط لحادثة استشهاد ٢٩ مواطناً مسيحياً وإصابة ٢٣ آخرين في محافظة المنيا.

وتواصلت عمليات الطائرات المصرية في قصف معاقل مجلس شورى مجاهدي درنة في مدينة درنة، شرق ليبيا، فيما يرى متخصصون أن توجيه ضربات جوية في ليبيا، لن يوقف الإرهابيين الذين يمرحون في مصر ويستهدفون رجال الأمن والمواطنين العزل في سيناء بالمدن الأخرى والمنشآت الحيوية في مختلف مدن البلاد.

ويري خبراء أمن أن الغارات الجوية التي تنفذها مصر من آن لأخر تضعف الجماعات الإرهابية في الداخل لكنها لا تقضي عليها.

الخبير الأمني اللواء رفعت عبد الحميد قال، "إن مصر لم تعتد على العمليات الإرهابية العابرة للحدود، ولأول مرة تتعامل قوات الأمن مع الجرائم المستحدثة لأن الجرائم في الماضي كان أغلبها جنائية تقليدية حتى ظهر في الإرهاب في التسعينيات بمحافظات الصعيد واستطاعت وزارة الداخلية التعامل معه والقضاء عليه".

وأضاف لـ"المشهد"، أن دور سلطات الأمن أصبح مضاعفاً في الفترة المقبلة لأن الإرهابيين لا يوجهون رجال الجيش والشرطة مباشرة لكنهم يستهدفون المواطنين ويستغلون عنصر المفاجأة في التجمعات السكانية بهدف شل الحياة اليومية.

خبير أمني: الشرطة غير معتادة على الإرهاب الحديث

وأكد اللواء رفعت أن الأمن لا يستطيع القضاء على الإرهاب دون تعاون المواطنين، قائلاً إن الحصان الرابح للقضاء على الجيوب الإرهابية اعتماد الدولة الكامل على المواطنين باعتبارهم المصدر الأساسي للمعلومات والتحريات عن الإرهاب.

وأشار إلى أن أغلب الإرهابيين ليسوا مصريين بل مرتزقة مدربون في الخارج ويتوافدون على مصر بهدف سرقة ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وإحداث زعزعة في الأمن، مطالبًا بمعاقبة الدول المحرضة والممولة للإرهاب.

ومن جهته قال العميد خالد عكاشة وكيل جهاز الأمن الوطني السابق إن أجهزة الأمن وجهت ضربات ناجحة للإرهابيين أجبرتهم على ارتكاب عمليات عشوائية واستهداف المواطنين العزل لمحاولة إثبات الوجود على الساحة.

وأضاف عكاشة أن الضربات تضعف العناصر الإرهابية لأنها تقطع الدعم اللوجستي لكن الأمر يحتاج لمرحلة زمنية طويلة نسبيًا للقضاء نهائيًا على العناصر المسلحة، مؤكدًا أن الضربات الاستباقية للعناصر الإرهابية سواء في الداخل أو الخارج تساهم في شل حركة الإرهابيين وضعف قواتهم.

وأكد الخبير الأمني العميد محمود قطري، أن لبيبا تمثل امتداد للأمن القومي لمصر، وأصبحت أكبر تهديد يواجه مصر من الحدود الغربية بسبب الأوضاع الأمنية المتردية في ليبيا، وانتشار الجماعات الإرهابية خاصة تنظيم "داعش"، مشيرًا إلى أن الضربات الجوية ليست الأولى فسبقت ونفذت القوات الجويات غارات ضد معاقل الجماعات الإرهابية عقب ذبح ٢١ قبطيًا في فبراير ٢٠١٥.

متخصصون يطالبون الداخلية بتغيير خطة مواجهة الإرهاب

وبشأن ثأثير الضربات على الإرهابيين في مصر قال قطري لـ"المشهد"، إن أغلب الأسلحة الحديثة مهربة من الحدود الغربية وتمثل دعم للعناصر الموجودة في الداخل وقطع امداد الإرهابيين بالسلاح، إلا أنه يجب على وزارة الداخلية تغيير خطتها في التعامل مع الإرهاب من خلال الاعتماد على منظومة الأمن الوقائي وتوجيه ضربات استباقية للقبض على الإرهابيين قبل تنفيذ عملياتهم ونقل المواد المتفجرة من الصحراء للكتل السكنية بزرع مرشدين تابعين للأمن وسط الجماعات.

وأضاف: أن وزارة الداخلية فشلت في التعامل مع الجرائم على مدار ٣٠ سنة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، واستمر الفكر الأمني العقيم عقب ثورة ٣٠ يونيو ما أدي إلى فشل السيطرة على العمليات الإرهابية في سيناء وامتدت إلى الداخل واضطرت القوات المسلحة لمساعدتها والتصدي للإرهابيين رغم أنه دور جهاز الأمن الوطني.

ونقلت مصادر صحفية عن مسؤول مصري قوله" إن الجيش عازم على تطهير منطقة الحدود الغربية، بل أيضاً ضمان وجود منطقة آمنة تحول دون حدوث أي تسلل عبرها"،

علاء جمعة

مؤشرات

الشباب والمقاهي ظاهرة تستحق الدراسة

محمود الحضري

الصديق الكاتب الصحفي السوداني مدير تحرير جريدة البيان السابق عمر العمر قال لي خلال زيارة مؤخراً للقاهرة أنه لاحظ أن النسبة الأكبر من مرتادي المقاهي و"الكوفي شوب"، هم من الشباب، وتلك ظاهرة لفتت نظره في كل الأماكن التي زارها في مختلف أحياء القاهرة الشعبية منها والراقية، وطرح السؤال لماذا؟!.

صحيح أن ملاحظة العمر نشعر بها ونلسمها في كل مقهى شعبي وعام وحتى راق، ورغم ردي عليه أن الظاهرة ترجع لأسباب اجتماعية وإقتصادية، وفراغ، إلا أن تكرار سؤاله، دفعني للبحث أكثر وأكثر في تلك الظاهرة، والتي أصبحت شغلي الشاغل في كل مقهى أجلس عليه وأرتاده منفرداً أو مع أصدقاء.

الموضوع مقلق، أكثر عندما سألني أحد أبنائي حول كون المقهي أصبح هو بمثابة البيت والنادي الذي يلتقي عليه هو وأصدقائه، حيث أصبح من المستحيل اللقاء في أي بيت من بيوت "الشلة"، ولا حتى في النوادي، ولم تمر أيام حتى وجدت نفسي ضيفاً في أحد "الكوفي شوب" بمصر الجديدة لأكون أنا ومن أجلس معه، الوحيدان في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات من العمر، وهو ما دفعني لسؤال صديقي معتز الكعكي أن أطرح السؤال عليه "هل نحن غرباء في هذا المقهي"، "أم في هذه البد كلها"؟.

وكان رد صديقي صادماً وبقوة بقوله "يبدوا أنك وصديقك عمر العمر فاتكم قطار الزمن، ومازالتم تعيشون في عالمكم القديم، وستظلون هكذا إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولاً"، فشعرت لحظتها أن الموضوع مغلق، ولا نقاش حوله، والحوار فيه لا مجال له، ولهذا دخلت في الحوار والنقاش حول الموضوع الذي إلتقينا من أجله، وكأن موضوع "الشباب والمقاهي" لا يشغلني، رغم أنه ظل مسيطرا علَّ وحتى الآن.

ولكن الظاهرة بدى لي أنها ليست خاصة بمصر، بل عامة بعالمنا العربي، وأضحت سمة في شوارع وأحياء مدننا، وليست سلبية في مجملها، بل في جوانب منها فرصة للنقاش والحوار حول هموم مشتركة، وربما ملتقيات للحوار الإجتماعي وفي بعض الدول للحوار السياسي، وفقا للمساحة الديمقراطية في كل دولة.

بل بالسؤال والبحث فقد أضحت المقاهي بديلاً لنوادي الشباب التي افتقدت الكثير من مقوماتها، ولاشك أن المفاهيم حول المقهى تغيرت كثيرا، والتي كانت مكانا سيئ السمة في الأزمنة الماضية، لتتحول اليوم إلى ملتقى للكبار والصغار، إلا أن اللافت للنظر هو كثرة الشباب من رواد المقاهي، وهذه ظاهرة لها أسبابها ومبرراتها.

في الغالب فإن الأزمات المتتالية في البلاد، وكل بلادنا، أثرت سلبا على الشباب مثلهم كباقي فئات المجتمع سواء على الصعيد المادي والإقتصادي والسياسي، لتصبح المقاهي هي مقر اللقاء إما هروبا من أزمات الحياة أو بحثاً عن إجابة عن أسئلة حقيقية، أو ربما وهمية، وفي النهاية لا إجابة لها، وربما يرد عليك أحدهم «ليس لي مجال عمل، فماذا أفعل غير الجلوس على المقاهي، أو البحث في الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي».

وفي جوانب أخرى يكون السبب هو محاولة للابتعاد عن واقع يراه البعض مرا، وآخرون يرون أنه ميئسون منه، لحين ايجاد وظيفة، أو عمل مناسب، ومنفذاً لطريق جديد، ويرد عليك البعض أن كل الأحلام مؤجلة، وتبقى المقهى هي سر قتل الوقت حتى يشعرون بتغيير حقيقي في واقعهم.

والمقهي ليس شراً في مجمله، فالدراسات ترى فيها أنها أحد أهم قنوات التواصل الإجتماعي والسياسي بين الشباب في ظل تراجع الحياة الحزبية والسياسية، وتدني دور الأحزاب ومؤسسات الدولة في رعاية الشباب وابتكار برامج تستقطبهم، لتصبح المقهي البديل للنقاش والحوار وتبادل الأفكار، وحتى في نقل الخبرات.

وبعيداً عن كون المقهى أصبح مقراً لمتابعة الأحداث الرياضية ومباريات كرة القدم بعد التوسع في نطاق تشفير القنوات الرياضية، تظل ظاهرة اتساع ارتياد الشباب، ومن مختلف الأعمار، للمقاهي، ظاهرة تستحق دراسات أكثر تفصيلاً من جانب المركز القومي للبحوث الإجتماعية، والباحثين في الشأن الإجتماعي، وحتى ىالسياسي، فربما هناك أسباب إيجابية يمكن تعظيمها، أو سلبية يمكن معالجتها، والوقوف على أسباب الخلل المجتمعي والسياسي.

المشهد
العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 ـ 11 ـ 17 رمضان 1438هـ

قالت العرب

من أجل رغيف !.. نحمل صخرتنا في أشواك خريف
نعرى.. نحفى.. و نجوع.. ننسى أنّا ما عشنا فصلّ ربيع
ننسى أنّا.. خطواتٌ ليس لهنّ رجوع !!

سميح القاسم من قصيدة من أجل

خمسة ملفات قديمة وحديثة أبرز نقاط الخلاف المصرى السودانى

انقلاب الخليج على قطر دفع البشير لكسب الود المصرى

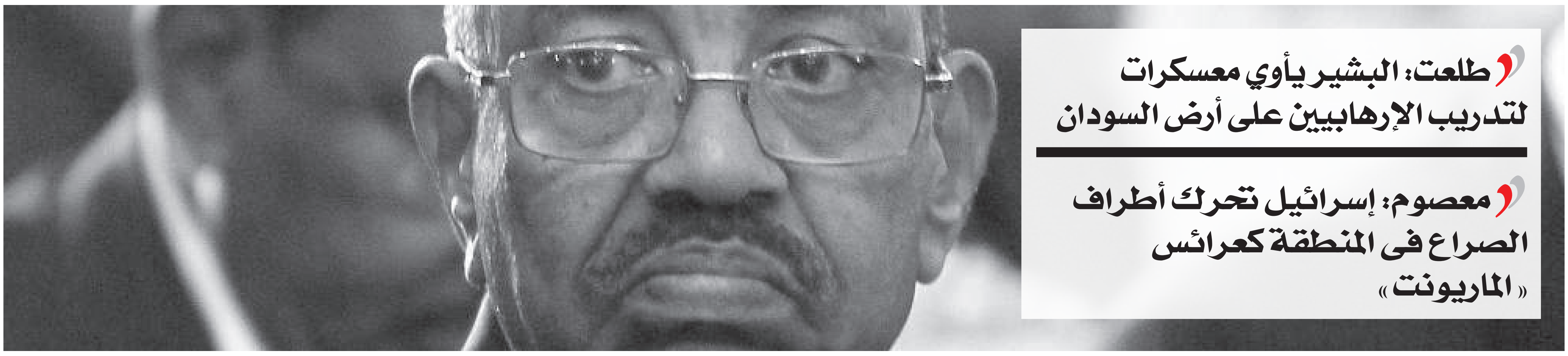

طلعت: البشير يأوي معسكرات لتدريب الإرهابيين على أرض السودان

معصوم: إسرائيل تحرك أطراف الصراع فى المنطقة كعرائس «الماريونت»

شهدت العلاقات المصرية السودانية توترًا كبيرًا خلال الفترة الماضية، وصلت إلى حد التراشق الإعلامي، والاتهامات المتبادلة، حيث تتعمد السلطات السودانية إثارة البلبلة بشأن تبعية "حلايب وشلاتين" لها، والإدعاء بأن مصر تدعم المعارضين في دارفور، ومضايقة المستثمرين المصريين، كما تستضيف السودان وتأوي مؤتمرات الإخوان والجماعات الإرهابية وتفتح أراضيها ومطاراتها لمدهم بالأسلحة.

ويعمل نظام الرئيس السوداني عمر البشير، على إثارة بعض القضايا لاستجداء بعض دول الخليج وإرضاءها لتقديم الدعم المادي والمالي له، وهذا "استجداء وابتزاز" على حساب القاهرة ولكن بعد تغير الوضع السياسي في الخليج وانقلابهم على قطر أراد هدنة من خلال إرسال وزير خارجيته للقاهرة لتطليف الأجواء مؤقتا.

حلايب وشلاتين

قال الدكتور حسن أبو طالب، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، إن قائمة الخلافات بين البلدين متعددة، ولكن هناك اتجاه رسمي من جانب النظام المصري لاحتواء هذا الخلاف رغم تواجد أطراف خارجية وأخرى داخل السودان تدفع النظام لاستمرار الأزمة لتحقيق أهداف شخصية، إضافة إلى قيام بعض وسائل الإعلام السودانية بتغذية الصراع.

وكشف عن أن الصراع يتضمن خمسة ملفات هامة بعضها قديم ومستمر والبعض الأخر استحدثته الأحداث التي يشهدها الشرق الأوسط، موضحا أن الملف الأول والأساسي وهو حلايب وشلاتين، ويظهر ويختفي دون محاولة جادة من الطرفين لتغيير الموقف وحسم الأمر لإغلاقه.

وأفاد أن الملف الثاني "السد الإثيوبي"، حيث يرى السودانيون أن إنشاءه فيه مصلحة لهم، ولذلك يدعمونه بغض النظر عن الضرر الذي سيقع على مصر التي ترى فيه ضرراً كبيرا، بينما الملف الثالث يتعلق بإدعاءات الرئيس السوداني بأن مصر تتدخل في السودان من خلال دعم المعارضة في "دارفور"، وبشكل أو بأخر تم السيطرة على عدد من المدرعات المصرية.

وأشار أبوطالب، إلى أن الملف الرابع، والذي استّجد نتيجة توتر علاقات بين البلدين خلال الفترة الأخيرة، هو "المضايقات التي يتعرض لها المستثمرون المصريون بالسودان من السلطات السودانية"، إلى جانب الملف الخامس المتعلق بالتأشيرات التي فرضها نظام البشير على المصريين.

وقال حسن أبوطالب أنه بعد انقلاب الخليج على السياسية القطرية، وعودة العلاقات المصرية السعودية إلى نصابها الصحيح، بعث البشير وزير خارجيته للتهدئة مع القاهرة حتى لايغضب باقي دول الخليج حتى لا ينقلبوا ضده إذا وضع نفسه في كفة قطر وحدها، مشيرا إلى أنه يتعامل مع الدول حسب استفادته المالية والمادية منها.

وبين أن وزير خارجية السودان اقترح إنشاء قوة عسكرية مشتركة وتنسيق عسكري بين البلدين، وعلينا أخذ الأمر بجدية لتخفيف حجم الأعباء خاصة أن مصر تقوم بجهد مضاعف والعبء الأكبر عليها في تأمين الحدود، متمنيا أن تكون الخرطوم جادة في عروضها وليس للاستهلاك المحلي.

أسباب التوتر

ومن جانبه أوضح السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن أسباب توتر العلاقات بين البلدين تتمثل في عدة أسباب داخلية متعلقة بالشأن السوداني، وأخرى تتعلق بمصر، وأيضا أسباب تتعلق بالمنطقة.

وأوضح: كلما تدهور الوضع الداخلي في الخرطوم وارتفع صوت المعارضة تجاه الرئيس عمر البشير يقرر الهروب منها، بإشغال شعبه ومعارضية بقضايا خارجية، لافتاً إلى أن السلطات السودانية تعتبر مصر هدفا سهلاً لإثارة المشاكل معها بحجة قضية حلايب وشلاتين، حتى يتجه إليها الشعب السوداني.

وأضاف: في الفترة الأخيرة اتجه لنوع من التصعيد وإثارة قضايا أخرى بعضها إدعاءات واتهامات بطالة ولم تثبت صحتها ومنها اتهام مصر بإنها تساعد المعارضين في جنوب السودان، مبينا أن السودان ستتحول من "سلة غذاء لمصر.. إلى مزارع للإهاب".

وأبدى مساعد وزير الخارجية الأسبق استياءه من نجاح إثيوبيا في احداث الوقيعة بين "القاهرة والخرطوم" لصالح قضية "سد النهضة"، إضافة إلى دخول قطر على الخط وتدعيمها بالمال الذي يؤثر على القرار السوداني، ونستطيع القول أن قرار البشير يوجد أطراف خارجية تتسلل إليه.

"مجموعة إدارة الأزمة"

ولفت إلى أن المنطقة على "فوة بركان" لا تحتمل أكثر من هذا، مقترحاً تشكيل لجنة من البلدين لإيجاد حلول مشتركة أو صيغة لتحسين العلاقات تحت مسمى "مجموعة إدارة الأزمة"، منوهاً إلى أن الصراع القائم بين مصر والسودان مستمر وهو جزء من خريطة واسعة تشمل المنطقة والتي ستتغير معالمها خلال الفترة المقبلة.

وقال معصوم: هناك دولاً تكلف أخرى بالحرب نيابة عنها وتحركها، حيث كان في استطاعت إيران وقطر وإثيوبيا مؤخرا ومن خلفهم إسرائيل من استخدام السودان للحرب بالوكالة في إطار مخطط تقسيم المنطقة، مؤكداً أن إسرائيل هي تحرك أطراف الصراع مثل "عرائس الماريونت".

وفي سياق أخر قال اللواء طلعت موسى مستشار اكاديمية ناصر العسكرية، إن نظام الرئيس السوداني عمر البشير يحمل في طياته جماعة الإخوان، وهو معادي للنظام المصري رغم محاولة احتواءه بتحسن العلاقات ومساندة بلاده في المحافل الدولية ومنحه نجمة سيناء.

واتهم البشير بأنه يأوي معسكرات لتدريب الإرهابيين على أرض السودان وتهريبهم إلى الأراضي الليبية والمصرية، في إطار تعاونه مع ممولي ومدربي ومحركي الإرهاب في المنطقة وهم قطر وتركيا وإيران، محذرا من التسلل القطري للقرار السوداني عبر الدعم المقدم لها من أموال وعتاد للجماعات الإرهابية.

وأكد طلعت أن مصر قادرة على إتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية حدودها وخاصة من ناحية منطقة العوينات في الجنوب الغربي ومن خلالها بيتم عمليات التسلل والتهريب من وإلى السودان وليبيا ومصر، قائلا: "مصر تتعامل مع السودان بشرف في زمن عز فيه الشرف".

وفي نفس السياق قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن كل الدلائل تشير إلى أن الرئيس السوداني عمر البشير يتلقى أموالاً من قطر، واتجه للعمل معها تحت جناح "تميم"، مضيفاً إلى أن البشير يحاول اللعب مع كل الاطراف الخارجية ضد مصر بحجة حلايب وشلاتين وهم دفعوا له وعرفوا "يشتروه".

ومن جانبه قال السفير ناجي الغطريفي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن ما يحدث في السودان واضح ولا يحتاج لتشخيص، فنظام الرئيس السوداني عمر البشير مريب، وهو يتحالف مع الدول الداعمة والممولة للإرهاب، ويعادي مصر علنا، رغم إنها ليست طرفا في النزاع القائم على أرضه،كما أن النظام السوداني يضم في طياته عناصر من جماعة الإخوان الإرهابية تروج للعداء ضد القاهرة في كل المحافل الدولية.

رامى إبراهيم

تعويض منتجات الخليج من إيران وتركيا

الأزمة الخليجية المصرية مع قطر تدخل منعطفاً جديداً

أنهت مصر والسعودية والإمارات والبحرين واليمن وليبيا، فصلاً جديداً من الأزمة مع قطر، بقطع العلاقات الدبلوماسية معها، واتخاذ قرارات متفرقة بشأن سفر المواطنين، والمجالات الجوية والبحرية الطائرات والبواخر القطرية، بعد أيام من تصريحات منسوبة للأمير القطري تميم بن حمد، أساءت للدول العربية وعلى رأسها مصر والسعودية والإمارات والبحرين، فيما سارعت الدوحة لنفيها بعدها بساعات، إلا أن ذلك لم يكن كافيا للخروج من الأزمة.

صدرت بيانات إعلان المقاطعة تباعاً من دول عربية، وتشاركت جميعها في أسباب المقاطعة والتي بحماية الأمن الوطني من مخاطر الإرهاب والتطرف، وإصرار الدوحة على المضي في زعزعة الأمن والاستقرار، والتدخل في شؤون الدول العربية، والاستمرار في التصعيد والتحريض الإعلامي، ودعم الأنشطة الإرهابية المسلحة وتمويل الجماعات المرتبطة بإيران، للقيام بالتخريب ونشر الفوضى في البحرين، وانتهاك صارخ لكل الاتفاقيات والمواثيق ومبادئ القانون الدولي، من دون أدنى مراعاة لقيم أو قانون أو أخلاق أو اعتبار لمبادئ حسن الجوار أو التزام بثوابت العلاقات الخليجية والتنكر لجميع التعهدات السابقة.

بينما بررت مصر أسبابها بإصرار الحكم القطري على اتخاذ مسلك معاد لمصر، وفشل كافة المحاولات لإثنائه عن دعم التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي، وإيواء قياداته الصادر بحقهم أحكام قضائية في عمليات إرهابية، واستهداف أمن وسلامة مصر، بالإضافة إلى ترويج فكر تنظيم القاعدة وداعش ودعم العمليات الإرهابية بسيناء، فضلاً عن إصرار قطر على التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودول المنطقة بصورة تهدد الأمن القومي العربي، وتعزز من بذور الفتنة والانقسام داخل المجتمعات العربية وفق مخطط مدروس، يستهدف وحدة الأمة العربية ومصالحها.

وشملت الإجراءات العربية ضد قطر، قطع العلاقات مع قطر بما فيها العلاقات الدبلوماسية وإمهال البعثة الدبلوماسية القطرية ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد، ومنع دخول أو عبور المواطنين القطريين إلى الدول المقاطعة، وإمهال المقيمين والزائرين ١٤ يوماً للمغادرة، لأسباب أمنية واحترازية، وإغلاق كافة المنافذ البحرية والجوية خلال ٢٤ ساعة أمام الحركة القادمة والمغادرة إلى قطر، ومنع العبور لوسائل النقل القطرية كافة القادمة والمغادرة واتخاذ الإجراءات القانونية والتفاهم مع الدول الصديقة والشركات الدولية بخصوص عبورهم بالأجواء والمياه الإقليمية.

ولفت محمد عبد القادر، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إلى أن الموقف ليس صادراً عن مجلس التعاون الخليجي بالكامل، نظراً لعدم إعلان عمان والكويت مقاطعتهما للجارة الخليجية، مشددا في الوقت ذاته، في تصريحات لـ"المشهد" على أن قطر لن تفلح في تغيير وجهات نظر دول مجلس التعاون الخليجي إزاء قضايا معينة، مثل دعم الإخوان، وإنها ستكون مجبرة على تعديل سياستها تجاه دول الخليج مستقبلا، حرصا على معدلات التبادل التجاري التي بلغت العام الماضي ٣٧,٩ مليار ريال قطري من أصل ٤٥ مليار دولار قيمة التبادل التجاري بين قطر والدول العربية مجتمعة، وحرصا على عدم تأثر الاقتصاد القطري النامي بهذه القطيعة.

من جهته توقع مختار الغباشي، المحلل السياسي ونائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية، في تصريحات لـ"المشهد" أن تلعب الكويت دور الوساطة لحل الأزمة بين دول الخليج وقطر، وأنها بدأت جهودها قبل تسريب إيميلات سفير الإمارات بواشنطن يوسف العتيبي.

ولفت إلى إمكانية دخول تركيا وإيران على خط الأزمة، بعد أنباء عن تعهدات من أنقرة وطهران بتوفير احتياجات السوق القطري من المنتجات والبضائع وتعويض النقص الذي سببته المقاطعة في وقت قياسي.

وجاءت قرارات المقاطعة الرسمية بعد أيام من شن وسائل الإعلام الخليجية هجوماً حاداً على الأسرة الحاكمة في قطر، لتذكير الدوحة بأنها لم تكف آلتها الإعلامية عن دعم الإرهاب في دول المنطقة ودعم جماعة الإخوان المسلمين وإيواء عناصرها، وأنها تسعى لتحقيق حلم النفوذ الخليجي بدلا من الرياض وأبوظبي.

فيما ردت الخارجية القطرية على بيانات المقاطعة ببيان، أكدت فيه "استغرابها وأسفها" للقرار، معتبرة أن الإجراءات المتخذة بحقها "غير مبررة"، وتهدف إلى "الوصاية على الدولة".

وأعربت الخارجية القطرية عن "بالغ أسفها" لقرارات السعودية والإمارات والبحرين "إغلاق حدودها ومجالها الجوي وقطع علاقاتها الدبلوماسية" مضيفة أن الدوحة "تعرضت إلى حملة تحريض تقوم على افتراءات وصلت حد الفبركة الكاملة ما يدل على نوايا مبيته للإضرار بالدولة" وفق تعبيرها، مع تشديدها على أنها "لا تتدخل في شؤون" الدول الأخرى الداخلية و"تقوم بواجباتها في محاربة الإرهاب والتطرف".

ويرى الخبير الاقتصادي خالد عبيد في تصريحات لـ"المشهد" أن قطر لن تتأثر كثيرًا بالمقاطعات العربية، نظرا لتكرار الأمر قبل ٣ سنوات، وإمكانية تعويض احتياجات القطريين من أماكن أخرى مثل إيران، التي تربطها علاقات قوية بالدوحة، وكذلك تركيا الذي وصفها بـ"الجاهزة" لتوفير تلك التدابير.

محمد سعد

نبضة

إلا السودان

نجوى طنطاوي

شهدت الفترة الأخيرة سيل من النكت تبدأ بجملة مرة واحد سودانى كلها تسخر من لهجة الأشقاء فى السودان وتم ترويجها من خلال «الواتس آب» و«الفيس بوك» ،وجاءت النكت على خلفية أداءإعلامى غير مسئول فى ملف العلاقات المصرية السودانية أداء لايراعى عمق العلاقة ،ولعبت مواقع التواصل الإجتماعى –الإعلام الجديد- دورا خطيرا فى ترويج الشائعات التى تستهدف الإساءة لمصر وتحريض السودانين منها شائعة إن مصرطالبت بتمديد العقوبات على السودان لمدة عام ،وهى الشائعة التى ترتب عليها مطالبة رسمية من السودان بتفسير الأمر الذى يتعارض مع مواقف مصر الداعمة للسودان، وفى السودان دشن نشطاء الفيس بوك هاشتاج «إطردوا السفير المصرى»، ورغم نفى مصر على لسان أحمد أبوزيدالمتحدث الرسمى بإسم وزير الخارجية إلا أن حالة التطاحن على مواقع التواصل الإجتماعى إستمرت على الجانبين هاشتاج «مصر بتشتم «فى السودان جمع كل ماجاء على مواقع التواصل الإجتماعى ضد السودانيين، وماجاء فى بعض البرامج خاصة بعد زيارة موزة والدة أمير قطرلأهرامات البحراوية بالسودان والتقاط الصور بجوارها ووصفها للسودان «بأم الدنيا «والإعلان عن تصوير نجمة هوليوود أنجليا جولى عن تصوير فيلم عن تاريخ السودان، وإتسم أداء بعض ممارسى الإعلام بالرعونة والإنفعال غير المبرر، فلن يضير أهرامات الجيزة بتاريخها وعظمة بنائها ترميم أهرامات فى السودان أو صورة لأميرة بجوارها ،ولن يضير مصر تصوير فيلم عن تاريخ السودان، ومايحقق للسودان الخير يسعد مصر والمصريين، ما بيننا وبين السودان تاريخ وجغرافيا ونهر يمدنا بالحياة، مابيننا وبين السودان دم ونسب ولغة ودين، لن تنال منه «موزة» ولا مجموعة تمارس الإعلام فى غيبة أى جهة تراقب الأداء المهنى وتقومه خاصة عندما ينال من موضوعات تمس الأمن القومى، والسودان ليست مجرد جارة، مابيننا وبين السودان أكبروأقوى ويجب أن نحافظ عليه.

رسالة إلى السودان..

وقع تحت يدى كتاب من سلسلة «ذاكرة التاريخ»الصادر عن الهيئة العامة للكتاب تحت عنوان «رسالة إلى السودان «بقلم البكباشى أركان حرب محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية، الكتاب تجميع لكل ماكتبه محمد نجيب عن السودان

طالب فيها بالتعريف الصحيح بالسودان وأهله وتضمين المناهج الدراسية فى مصر فصول عن السودان فى مناهج التاريخ والجغرافيا.

وكشف عن التآمر على مصر من بوابة السودان بغرض التحكم فى مياه النيل، ومنع قيام وحدة وادى النيل ،الرسالة التى كتبها محمد نجيب عام ١٩٤٣ تصلح لوقتنا مع تغير إسم الدول المتآمرة، وقد تنبأ محمد نجيب بإنفصال الجنوب وقد حدث، وتنبأ بإنفصال كردفان ودارفور،والمخطط مستمر.

ورصد محمد نجيب مايأخذه السودانيون على المصريين ومن أهم المآخذ –التى لازالت قائمة-هوجهلنا السودان تاريخه وجغرافيته والعلاقات المصرية السودانية.

والجهل يرجع لتجاهل مناهج التعليم، ماكتبه محمد نجيب منذ مايزيد عن ٧٥عاما يصلح للآن.

رسالة أول رئيس لمصر عن وإلى السودان ذكرتنى بالراحل الكاتب الكبير مصطفى شردى وحرصه على إصدار ملحق أسبوعى عن السودان –عندما كان رئيسا لتحرير جريدة الوفد–وكان الملحق يحقق هدفين التواصل مع السودانيين المقيمين فى مصر ،ونشر الثقافة عن السودان بين المصريين ومتابعة مايحدث هناك،مأأحوجنا الآن إلى إعلاميين لديهم رؤية وإنتماء .

بحبر الروح

صائدو الأحلام

شيرين ماهر

هل يتسنى لنا الحُلم فى حضرة التربص واستحواذ الواقع على رقعة الزمن، أم أنه سيآبى الهبوط إلى مسرح الحياة، ليبقى فى انتظار ذلك المهد اللائق ؟؟ وإذا ما اختلسنا السويعات، عندما تصفو الأجواء، هل ستولد أحلامنا مبتسرة أم سيكتمل نضجها فى خضم التأنى المتدَثر بالشغف ؟؟ أيعيد البَعث لأحلامنا المطارَدة حياتها المسلوَبة، أم أنها دائرة الركض المفرغة وحلقة الدوان المغلقة بلا أرض أو سماء تأوى شتات التخبط ؟؟

أكاد أرى الأحلام فى زمننا هذا، مثل خُصلات حُرة تهدلت على أكتاف أصحابها فى حذر يبحث عن مأوى، وكأنها «إلدوى» المتلاشى بين ضباب المجهول، و«نفخة» الروح المكمَمَة وسط سكون الموتى، و«دبيب» الحياة المرتعش، الذى ينتظر الولوج الآمن وسط لطمات الوأد .. صرت أخشى ميلاد الأحلام وسط دائرة النار، كما أننى مَللت احتباسها خلف أسوار التطلع.. تُرى إذا ما أطلَق سراحها فى لحظة تلقائية جامحة، تتنكر لحساباَت العقل، أيمكنها حماية أجنحتها الهشة من لعنة السعير؟؟

ربما صمدت بكبريائها النضر أمام شحوب النفعية وزجاجية التملق ورقصات الزيف.. لا أعرف حقاً مدى قدرتها على الإفلات من مدار كاذب داخل كوكب عشوائى تحمله مجرة وهمية، لكننى على يقين بأن اللحظة المقدسة ستحين، عندما يخترق رصاص العدل جثمان صائدى الأحلام، وتُشتت طلقاته تلك البقعة الداكنة الطافية على حواسهم الميَتة ، لتتشكل فى الأفق أطواق الخلاص.

هناك دوماً مَن يعبث بأحلامنا، ويتصيد بهجتها، بل ويخترق شفافيتها .. هناك مَن يدس الأفاعى بين ردهاتها الحصينة ويُطلِق عقارب التربص فى ممراتها الوقورة .. وهناك أيضاً من يُرصعها بـ «ياقوت» الأمل، ويلملم ألوان الصمود من مروجَ التمنى، راسماً أهلة البشارة على جنباتها المجهَدة .. صانعاً قباب الثلج البيضاء على ضفافها الواثقة.. ناسجا أرجوحة حريرية، تربط أقصى الجنوب بأقصى الشَمال.. مُرممَا صدوع الأرض فى الأسفل، فإذا ما تجشأت فى غضَب، عجزت عن ابتلاع اليمامات الطوافات فوق عرش الغَد المُنتظر.

احذروا فحسب صائدى الأحلام .. !! فلا يزال المزيد منَ القناصة يسكنون القلاع ويتمرسون خلف الأسوار.. لا تزال رؤوس سهامهم تطل من الحدقات المتسعة وتستهدف بعدساتها التيليسكوبية «براعم» أتت إلى الدنيا فى لحظات لم تولد بعد .. لحظات غير يقينية، بل مُشتهاه ، ورغم ذلك يغتالها المجهول المتربص.

احذروا طقطقات اليأس، حين يفت فى عضد أحلَامنا، ولا تبتلعوا الطُعم الكاذب المغموس فى شهد، خالطه السم الزعاف، وسددوا ضرباتِكم بحكمة نحوَ صائدى أحلامكم.. هؤلاء العابثون دوما ببهجة وليدة، تتلمس طريقها لمحو القبح، فكم يؤسرهم صوت طلقات النيران، حين تلتحم بالأبدان الوهنة.. وكم ينتشون بأجيج النيران حين تلتهم قصور الرجاء، الذى يحبو على جسور الموت طمعاً فى جنة البعث بعد الشهادة ...

لنكن رغم الاصطياد البارع «أرواحا عدمية» لا تفنى، بل تلج عبر خنادق اللاواقع، وتكابر النهاية المفتعلة بقلوب لا تزال تحمل البشارة بين تمائمها الخبيئة .. ربما طفت أحلامنا الصبورة على صفحة مياة عذبة جارية، وحملتنا بعيداً عن ملوحة الواقع الكافرة والصائدين الكهلة ذوى العتاد الملعون ..!!

قالت العرب

كم بين طيّات القرون الخالية.. عظة لأبناء الدهور الآتية
عبر الليالي كالليالي جمّة.. لكنّما النزر القلوب الواعية
الدّهر يفنينا و نحسب أنّه.. يفني بنا أيّامه و لياليه

إيليا أبو ماضى من قصيدة عصر الرشيد

المشهد
العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 ـ 11 ـ 17 رمضان 1438هـ

عقوبات اقتصادية وسياسية تواجه الدوحه

قطر تحت الحصار

خبراء يتوقعون لجوء قطر لإسرئيل لتعويضها عن الخسائر

تصاعدت الأزمة بين مصر السعودية والإمارات والبحرين ودول عرربية أخرى سريعاً مع النظام القطري لتصل إلى قطع العلاقات الدبلوماسية على خلفية العديد من تراكمات سابقة، تأزمت بعد تصريحات الأمير تميم بن حمد بشأن العلاقات مع إيران واسرائيل، وحول حركة حماس، وتصعيد الأزمة مع مصر.

وتشير توقعات الخبراء إلى أن إسرائيل ستكون أحد البدائل الرئيسية أمام الدوحة لتعويضها عن الخسائر المتوقعة جراء قطع العلاقات الدبلوماسية والحصار الذي بدأ يطوق قطر في مختلف المجالات.

اتفق خبراء ومتخصصون على أن مرحلة عزل قطر دخلت حيز التنفيذ بقيام عدد من الدول العربية بقطع العلاقات الدبوماسية معها واتخاذ إجراءات صارمة معها يمكن وصفها بعقوبات تجارية واقتصادية، من خلال غلق الأجواء البحرية والبرية والجوية معها، بل وقيام بعض الدول بمنح مواطني قطر بمغادرة بلادهم خلال ١٤ يوماً.

وأوضحوا في في تصريحات لـ «المشهد» أن الإجراءات سريعة وشديدة، ورد فعل لاتهامات من السعودية والامارات ومصر والبحرين لقطر بممارسة أفعال من شأنها زعزعة الأمن الداخلي، وإيواء عناصر من جماعات ومنظمات إرهابية.

فيما توقع أخرون أن تحاول الأسرة الحاكمة انقاذ قطر من الأزمات المتلاحقة التي تسببت فيها سياسات المير تميم، وربما نرى متغييرات متسارعة في هذا الشأن، وما يمكن وصفه بإنقلاب داخلي على الأمير الحاكم.

قال الدكتور سمير غطاس عضو مجلس النواب ورئيس منتدي الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية: إن تداعيات القرار ستتوقف على أسلوب قطر التعامل مع الأزمة التي وضعت نفسها فيها، وربما تعاني بسببها لفترة قصيرة لأنها ستتعرض لحصار دبلوماسي واقتصادي، رغم أنه غير كاف حيث على المقاطعين السعي لتضامن دول أخرى معهم وتوسيع رقعة الحصار.

وتابع أن التداعيات الحقيقية يجب أن يكون من داخل قطر أي يكون الإنقلاب على النظام الحاكم من العائلات القطرية وليس غيرها، متوقعا تجري أسرة آل ثاني اجتماعات مكثفة لبحث الموقف وكيفية إنقاذ الأسرة حتي لو أدي ذلك إلى إجبار أمير قطر علي ترك نظام الحكم.

تميم

وقال غطاس: كان الأولى أن تكون المبادرة من القاهرة وليس بقرار لإحق لدول الخليج، متوقعاً أن تلحق بها دول عربية، مشدداً على ضرورة التنسيق مع دول الخليج المشاركة في المقاطعة لإحتواء واستيعاب العمالة المصرية التي ربما تتضرر.

وأشار إلى أن قطر تستيطع تعويض الخسائر أو الأضرار التي ستتعرض لها جراء المقاطعة، عن طريق الدول المساندة والداعمة لها وهي «إسرائيل وإيران وتركيا» وربما لن يتخلوا عنها في هذه اللحظات التي تعتبر فرصة تاريخية لهم، إضافة إلى التنظيم الدولي للإخوان المسلمين الذي سيعمل على مساندتها في كل المحافل الدولية، وفي الغالب ستفتح إيران وتركيا أسواقها للدوحة ومدها بما ينقصها من السلع الوخدمات، والعكس.

ونوه غطاس إلى أن قطر لديها أوراق لعب كثير خاصة في الجوار المصري، وهي "السودان في الجنوب، وبعض التنظيمات والجماعات الإرهابية في الغرب بليبيا ومعهم جماعة الإخوان الليبية، وفي الشمال قطاع غزة حركة حماس"، وهي جبهات مفتوحة، ورغم ذلك إلى أن العلاقات القبلية في الخليج تفتح باب الوساطة لأن هناك دول وممالك لم تتخذ نفس الموقف مثل الكويت والأردن، بخلاف سلطنة عمان.

من جهته قال السفير محمد الدرديري مساعد وزير الخارجية الأسبق لـ«المشهد»،: لقد أفشلت قطر المحاولات الكويتية لترطيب ما تبقى من علاقات خليجية وعربية معها، برفضها اتخاذ مواقف واضحة من إحتضانها لقيادات الجماعات والتظيمات المتطرفة، مثل «الإخوان المسلمين» وحركة «حماس»، وتقليص تعاونها مع النظام التركي، والإيراين، بما يمثله من مخاطر على أمن واستقرار الدول العربية.

ولفت إلى أن قطر ارتكبت جرائم لا يمكن السكوت عنها في حق الأمن العربي، وعملت بقوة تعمل لمصالح إسرائيل، كما أنها لم تقم بأية أفعال على الأرض للتفاعل من تحذيرات دول مجلس التعاون الخليجي من التدخل في شؤونها الداخلية، وشؤون مصر ، إلا أنها استمرت في دعم داعش والإخوان، ووفرت لهم وللعديد من المنظمات الإرهابية منافذ لوجستية عديدة وبأشكال مختلفة.

وبين أن الأزمة قد تتطور بشكل سريع، ومن الوارد أن تطلب دول الخليج ومصر من جامعة الدول العربية اتخاذ مواقف صارمة تجاه النظام القطري، بل ما يتم تصعيد الموقف إلى أعلى من ذلك بتصعيد الأمر إلى الأمم المتحدة، لعدم تعاون الدوحة في مكافحة الإرهاب، وقيامها بنقديم تسهيلات للارهابيين.

وقال الدكتور نبيل حلمى، أستاذ القانون الدولى، إن قطع علاقات كل من مصر والسعودية والبحرين والإمارات وليبيا واليمن ودول أخرى مع دولة قطر، بمثابة نقطة فارقة للمنطقة العربية بما وصلنا إليه بسبب الإرهاب والدول الداعمة له.

وأوضح: بموجب قطع العلاقات سيتم إغلاق جميع السفارات التابعة لدولة قطر، ويتم إسنادها لدولة أخرى بهدف حماية ممتلكات هذه الدولة فى كلتا الجانبين، مطالباً جامعة الدول العربية بالتطرق لهذه الموضوع بقوة، خاصة أنه سيكون حافزاً لعدد من الدول العربية الأخرى لاتخاذ نفس الموقف مع كل من يدعم الإرهاب، ومصارحات بعض الدول بعضها البعض.

وأشار حلمي لـ"المشهد" إلى أن قطع العلاقات لا يأتى بين ليلة وضحاها ولكنه يكون بناء على أسانيد تفيد تدخل بعض الدول فى الشؤون الداخلية للدول أخرى، وتصرفات غير قانونية حيالها ودعم الإرهاب بشكل غير مباشر لتقسيم بعض الدول، وظهر هذا جلياً فى الفترة الأخيرة وسيكون لهذا القرار مردود إيجابى.

من جهته أشار جمال بيومى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إلى أن التمثيل الدبلوماسى مع قطر سيقتصر على مكتب رعاية المصالح فقط، حيث يتم إغلاق السفارات وتنكيس الأعلام، ويكون التمثيل على مستوى رئيس مكتب رعاية المصالح فقط، ولا ترفع أعلام الدولة فى أى مناسبة.

وأضاف، أنه يمكن الاتفاق على دولة ثالثة تكون لها علاقة مشتركة معنا مع قطر، ويمكن الموافقة على رفع علمها لتتولى هى رعاية المصالح، مستبعداً أن يحدث هذا الأمر فى الحالة المصرية القطرية.

ومن جانبه قال النائب سلامة الجوهرى: إن قطع العلاقات مع الدوحة جاء بسبب دعمها للإرهاب، وفشلت كل الجهود لتغيير توجهات قطر مع ايران والمنظمات الإرهابية الأخرى مثل الإخوان وداعش، وكان عزلها هو الإجراء العملي المباشر، بخلاف حزمة عقوبات اقتصادية وسياسية، متوقعاً دخول أطراف دولية أخرى في العقوبات مثل الولايات المتحدة الأمرييكية لتجد قطر نفسها منعزلة.

وأوضح في بيان له، بأنه لن يكون هناك تعاون على جميع الأصعدة سواء السياسية أو الدبلوماسية أو الاقتصادية أو حتى الشخصية، وسيتم استدعاء أعضاء بعثاتها أيضا، مؤكداً أن هناك عدداً من الدول العربية سينضم لقرار المقاطعة قريباً بسبب جرائم قطر التى ظهرت فى الآونة الأخيرة.

ويرى أن القرار جاء بعد توثيق جرائم قطر الإرهابية وثبوت تمويلها للإرهاب بكل ألوانه وأنواعه من خلال توثيق هذه الجرائم بمستندات دامغة، مؤكداً أن مجلس التعاون الخليجى لم يكن سيتخذ هذا القرار دون أن يكون هناك مستند دامغ.

ومن جانبه قال اللواء محمود منير حامد الخبير العسكري والاستراتيجي، إن قطر تلعب أدوار تفوق قدراتها كدولة صغيرة في الخليج استنادا على القدرات الإيرانية وعلاقتها الوثيقة بتركيا، بالإضافة إلى تواجد القاعدة الأمريكية على أراضيها وفي هذا الإطار تنتهج سياسات تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار برعايتها للإرهاب في المنطقة.

وأضاف: أن المنطقة العربية عانت من السياسات التي تنتهجها قطر فكان لابد من اتخاذ موقف جاد لتغيير وتعديل سياساتها، التي اغضبت الجميع حتى الولايات المتحدة التي تبحث امكانية نقل القاعدة العسكرية من قطر.

وقال اللواء حامد: الخيار أمام الدوحة، قيامها بمراجعة سياساتها تجاه دول المنطقة ورفع أيديها عن الجماعات والتنظيمات الإرهابية وإلا تعرضت لعزلة كاملة دبلوماسيها وسياسية واقتصادية ولوجستية، متوقعاً أن تظهر تأثيرات الحصار خلال الفترة المقبلة .

ويرى أن توجيه ضربات عسكرية بعيدة الاحتمال لأنها تحتاج لقرار من الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن لفرض عقوبات تحت البند السابع الذي يبيح استخدام القوة ولكن، إضافة إلى وجود القاعدة الأمريكية التي ستعتبر الضربة موجهة إليها وربما يترتب عليها نتائج غير مرغوب فيها إلى إذا كان هناك موقف أخر للولايات المتحدة.

مسؤول دبلوماسي سابق: قطر ارتكبت جرائم لا يمكن السكوت عنها في حق الأمن العربي

سمير غطاس

رامي إبراهيم ورامي الحضري

عبدالخالق عبدالله لـ «المشهد»

غياب مصداقية قطر وراء تصاعد الخلاف مع الامارات والسعودية ومصر

الإعلام الرسمى دخل دائرة الخلاف بضوء أخضر ووسيلة ضغط على الدوحه

الأزمة السياسية بين السعودية والإمارات من جهة وقطر من جهة أخرى، مع وجود مصر كطرف أصيل في دائرة هذه الأزمة، سيطرت على كافة الأوساط ووسائل الإعلام، واتسع الخلاف، وإن ظل جانب منه في الغرف المغلقة، إلا أن وسائل الإعلام كانت الأكثر حضوراً في الأزمة، وازدادت حالة التلاسن بشكل كبير واتهام قطر بخروجها عن الإجماع العربي والخليجي منه بشكل خاص، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران.

وشكك يقول الكاتب والأكاديمي والمحلل السياسي الاماراتي الدكتور عبد الخالق عبد الله في تصريحات لـ«المشهد» فـ«قبيل تصاعد الخلافات إلى قطع العلاقات الدبوماسية معها» في مصداقية قطر، والتزامها بقرارات القمة الإسلامية العربية الأمريكية الأخيرة في الرياض، فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران ودعم الجماعات والمنظمات الإرهابية، بما في جماعة «الإخوان المسلمين»، فيما لازالت محاولة التقارب تراوح مكانها، في وقت ترددت فيه أنباء عن تغييرات متوقعة في قطر، في محاولة لتضييق هوة الخلاف.

وأضاف: على قطر أن تستعيد مصداقيتها لدى السعودية والامارات، وخاصة السعودية التي لم تعد تثق في الالتزامات القطرية، وعلى رأسها الاخلال باتفاق الرياض، ولذلك مطلوب من قطر الكثير، لإصلاح مصداقيتها التي أصبحت متدنية»، مؤكدا ان قطر لم تلتزم بما تعهدت به في العديد من الاتفاقات والتفاهمات مع باقي دول منطقة الخليج، وان كانت التزمت فقد جاءت بالحد الأدنى.

ووصف تصريحات أمير قطر ووزير خارجيته، عقب القمة الإسلامية الأمريكية، بأنها « غير موفقة» في توقيتها ومضمونها، وكأنها جاءت لتؤكد أن قطر تمشي عكس التيار، منوها إلى أن قطر بعد هذه التصريحات « ضاقت عليها الدنيا»؛ لأنها أصبحت تراهن على عدو الخليج، الإخوان من جهة، وإيران من جهة ثانية.

وأكد عبد الخالق أن الكرة الآن في الملعب القطري، لعل وعسى أن نرى حلحلة «الأزمة كانت قد تطورت بقطع العلاقات الدبوماسية مع قطر من جانتب تسع دول»، وإن كنت لا أراها قريبا؛ لان الآفاق مسدودة، ونحن أمام أزمة ممتدة، ولم نصل بعد إلى نهايتها، بل ما زالنا في البداية، وهنا يمكن أن نذكر أزمة ٢٠١٤، فقد امتدت لفترة طويلة، والأزمة الحالية قد تكون أشد وأكبر.

وأرجع إمكانية طول فترة الأزمة لحل الخلاف القطري السعودي الإماراتي، إلى أن المراجعات التي ينبغي أن تتم من قبل قطر، تأخذ وقتاً، وربما تكون الدوحة بدأت بعض المراجعات، منوها إلى أن قطر ركن أساسي من البيت الخليجي، والبيت الخليجي لا يكتمل بدون قطر، مشدداً على أن الخلاف ليس مع الشعب القطري، ولكن مع توجهات وسياسة القيادة الخليجية.

عبدالخالق

وقال عبد الخالق: لا أدري هل لقطر دور رسمته أمريكا أم لا، ولكن هناك علاقات بين الخليج وأمريكا، وبين الجانبين تنسيق، كما أن دول الخليج لم تعد تنتظر الضوء القادم من أمريكا، وأصبحت قادرة على أن تتخذ قرارها دون النظر الى واشنطن، وهناك الكثير من الأمثلة في الآونة الأخيرة، مثل موقف دول الخليج في مصر واليمن والبحرين.

ولكن إلى أين وصل الوسيط الكويتي لاحتواء الأزمة المتأججة، أجاب : «أعتقد انه لم يتجاوز الخطوة الأولى، ويبدو أن الأبواب موصدة أمام الوساطة، وأعتقد أن السعودية لم تطلب من الكويت القيام بهذه الوساطة، بل يمكن القول، أن هناك انتظار وليس وساطة، لرؤية الخطوات التي يجب ان تتخذها قطر».

وأضاف: مطلوب خطوات واضحة وإجراءات حاسمة، فمثل هذه الأزمات لا تحتاج وساطات داخلية أو خارجية لأننا أشقاء، أما عن إمكانية خروج أمير قطر من المشهد، أكد عبد الخالق،«من الواضح والمعروف أن المطلوب هو الالتزام باتفاق الرياض، وما بعد ذلك يمكن وصفه بانه «تخمين» ولا يتجاوز الكلام من غير المختصين.

وحول إمكانية ان تتخلى قطر عن دعمها للإخوان تحت ضغط السعودية والامارات، قال عبدالله: « الخيار ليس صعبا والأمر ليس مستحيلاً، فاذا كنت أمام خيار إما الانتماء للبيت الخليجي أو الرهان على الإخوان وايران، فاعتقد ان الشعب القطري، حسم هذا الامر، وعلى حكومة بلده أن تستوعب ذلك وتنفذه».

وردا على سؤال حول التناول الإعلامي للأزمة، قال عبدالله» أتمنى أن يتم حل هذه الازمات بعيداً عن الضجيج الإعلامي، ويكون ذلك على الصعيد الرسمي ومن خلال القنوات الدبلوماسية والسياسية، ولكن بعد دخول الاعلام الرسمي في الدول الثلاثة، كجزء من أدوات، التعامل مع الازمة، أعتقد أن الاعلام أصبح جزءاً من مكونات الازمة».

ويرى عبد الخالق أن من أسباب دخول الاعلام الرسمي في دائرة التناول والتعامل مع الأزمة، هو أن قرار الدخول الإعلامي هو قرار سياسي، « ولا يجرأ الاعلام عن الحديث في مثل هذه الموضوعات بدون ضوء أخضر»، متوقعاً أن يكون الاعلام وسيلة وأداة في الضغط على قطر لتصحيح مسار مواقفها.

وبين أن الوقوف على تأثير الإعلام في الأزمة سواء بشكل إيجابي أو سلبي، فإنه يحتاج إلى مزيد من الوقت، حيث يصعب الوصول الى نتيجة في الوقت الحالي، تفيد بان الاعلام يعجل أو يؤجل حل الأزمة، مؤكداً ان الفترة القادمة كفيلة بإظهار مدى تأثير الاعلام.

وحول مصر والخلاف الخليجي القطري وعلاقته بموقف الدوحة من مصر، أكد عبد الخالق أن مصر جزء من الإشكالية، أو بعبارة واضحة، هي واحدة من بين نحو أهم ١٠ ملفات أو قضايا هي محل خلاف بين الامارات والسعودية من جهة، وقطر من جهة أخرى، وبالتالي فإن موقف قطر من مصر لا ينسجم مع الموقف الخليجي، مستهجناً دور قطر في إضعاف مصر ومحاولة التأثير بشكل سلبي عليها، مؤكداً أن مصر دولة عربية كبيرة ولها دور استراتيجي على المستوى العربي والإقليمي والعالمي.

سامي عبد الرؤوف

عاصفة بوح

صياما مقبولا بإذن الله .. ولكن

وفاء الشيشيني

قررنا جميعا ان نصوم رمضان احتسابا لرب وجه كريم طمعا فى غفرانه وأملا فى جنته.

ثبتت النية والعزم والإرادة ؟ إذن توكل على الله الذى خلقك إنسانا كريما حرا ذا عقل رشيد، تزينه مبادىء وقيم دينية يحوطها سياج من الكرامة والكبرياء هما تاج المؤمن الحق !

اذن قم وانو الصلاة ثم اسجد لله وتعهد له أنك صائم كما ينبغى ان يكون الصيام هذا العام وفى تلك اللحظة.. لكن

فى ليلة الصيام فاجأنا الجبناء .. بذورة شهوة الشيطان الرجيم بأن بدأوه بقتل اخواننا فى الله والأرض والتاريخ والغد بإذن الله. افتروا على الحى الذى لا يموت ولا تضيع عنده الودائع وادعوا أنهم باسمه يقتلون ويروعون تحت تأثير هلاوس فكرية دست على أيدى تجار الدين والسلطة تقول لهم أنه لا إثم على من يقتل ذميا ، هكذا تهون فى عينه الدماء .. أليس نتيجة الكفر جهنم هو فيها مسجون إلى أبد الآبدين ؟ فلما لا نعجل لهم بالمصير المحتوم..! عليهم اللعنة إلى يوم الدين !

أليس مطلوبا منا كى يقبل صيامنا أن نتصدى للفكر اللعين بأنفسنا ما دامت الدولة تترك لهم المنابر يطلقون علينا منها سمومهم ولا تقصيهم عن شاشات الفتنة وزوايا التكفير ؟؟

أليس واجبا علينا أن نهاجمهم فى عقر دارهم وأن ننشر فى كل مكان الفكر الصحيح .. ألا يستحق منا صيامنا ذلك الخطر وتلك المعاناة ؟؟؟

قال الله تعالى في حديث قدسي : ”كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فهو لى وأنا أجزى به“ !!

من أجلك يا إلهى سوف ألتزم بأصول الصيام، لن أكذب على الناس كإعلامية على الأقل فى ذلك الشهر الكريم، وأدعى أن كل شىء على ما يرام وأدعى للرئيس أن الشعب راض بالمعاناة الاقتصادية وتخبط السياسات وفشل الكثير منها .. لأنه بحق شهر الصيام، ليس كل شيىء على ما يرام!

قف شامخا امام نفسك واسجد لله وتعهد ان تكون مناصرا للمظلوم وناصرا للحق بلسانك وهو فى زماننا يجب أن يكون أضعف الإيمان.. لا تدر وجهك طلبا للأمان وأنت ترى مظلومين يلقون فى جب الحبس الاحتياطى وينسون سنوات، حسن الهلالى قبل أن يتحول إلى أمير الانتقام .ولسوف يفعلون !!.

أما أنت فلا نطالبك أن تنتقم بيدك ، إنما ساند بصوتك وبقلمك المناضلين من المحامين الوطنيين بحق وليس مجندى أمن الدولة في تعريف الناس بقضايا المظاليم وبمساندة أسرهم ، تلك أعظم درجات الصيام.

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون“”

فلنصم نحن الصيام الصحيح ، لن نترك فاسدا كبر شأنه أم صغر، لن نتواطأ كما فعل بعض الضباط وهربوا مساجين من السجون وتم القبض عليهم، ولسوف نساعد الشرفاء منهم على العثور على حبيب العادلى المفقود .. ليكون عبرة ورسالة بأن لا أحد فوق القانون حتى لو كان وزير داخلية مبارك!

”ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب“ ديننا وربنا الأعلى يطالبنا بالقصاص وصيامنا يطالبنا بالمثابرة والثبات فى طلب الحقوق، فلا تخافوا ولا تحزنوا فإن الله معنا، ويطالبنا بالأخذ بالأسباب، فلا تتركوا النسيان يضيع حقوق الشهداء وضحايا التعذيب والمنسيين فى معتقل مغول الحكومة، ضحايا الاختفاء القسرى وشهداء الحبس الاحتياطى وقبله ضحايا قانون الطوارىء المنتظرين على قوائم الانتقام من شباب الثورة أو الحالمين بمنافسين حقيقيين فى الانتخابات الرئاسية القادمة!.. ”شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان“ !

شهر الرحمات لأن الرحمة هى كينونته، فسمى نفسه الرحمن الرحيم ويطمئننا بأن رحمته سبقت عدله.. ألا تريدون ان تتشبهوا بفضيلة رحمته ؟؟

ألا نكون رحماء على بعضنا البعض فى الشهر الفضيل ؟؟؟

ألا نتكاتف اجتماعيا لنساعد بسطاءنا أن يجدوا قوت يومهم مادامت الدولة قد نفضت يديها من مسؤلياتها الاجتماعية والاقتصادية ووجدنا بيننا من يعجز فعليا عن إطعام أطفاله، فيقتلهم خشية إملاق فينتحر هزيمة أو أملا فى عدل لم يجده على الأرض!!

فى شهر الرحمة والمغفرة.. تذكر ان الله يغفر ما يخصه من تقصير في عبادات، ولكنه لايغفرالتغول على حقوق عباده، فاحذر غضب الله المنتقم الجبار، واعرف أن الله يحب عبده القوى ويفضله عن عبده الضعيف، فكن قويا فى الحق وطالب بحقوقك وحقوق الآخرين بعزة وكبرياء وتذكر أن المنافقين إخوان الشياطين وأنهم فى الدرك الاسفل من النار.

فلم النفاق ومصيرك فى يد الله وحده وهو يطمئنك.

فإن اجتمعت الإنس والجن على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، تأكد أن رزقك مكتوب فى السماء، فاسع بهمة و اجعل اتكالك على الله واطمئن ..فـأن الله معنا، ورمضان كريم.

المشهد
العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 ـ 11 ـ 17 رمضان 1438هـ

قالت العرب

في هذا الزمن المجنون .. إما أن تغدوا دجالاً
أوتصبح بئراً من أحزان .. لا تفتح بابك للفئران
كي يبقى فيك الإنسان !
فاروق جويدة من قصيدة فى هذا الزمن المجنون

مخالفات بالجملة ومعلومات تضليلة يرصدها مركز حقوقي

إعلانات رمضانية تخدش حياء الدولة.. وأخرى تستجدى بالفقراء

أيام قليلة مرت على بداية شهر رمضان الكريم، الذي انطلق معه ماراثون الاعلانات السنوية المعهودة لجمع التبرعات، والتي بدى هذا العام كما لو أن الشركات والوكالات الإعلانية لم تدخر جهدا، من أجل الوصول إلى هدفها في جمع أكبر نسبة من التبرعات، دون مراعاة لمعايير أخلاقيه أو مهنية.

ناهيك عن العبارات الإنشائية الحكومية، التي تخرج سنويا، مع حلول هذا الشهر الكريم لتؤكد، أن جميع الحملات الإعلانية والدعائية تخضع إلى الرقابة من قبل أجهزة الدولة، التي غضت الطرف عن الإعلانات المضلله والإعلانات التي تستخدم الأطفال كورقة رابحه للتأثير على عاطفة المشاهدين، ولكنها تمسكت بإيقاف أخر بزعم أنه يُسئ لجهود الدولة.

هجمة الإعلانات الاستجدائية الشرسة التي تحاوط المواطن من كل اتجاه، وتطل عبر شاشات الفضائيات على مدار الساعة واللحظة، تسببت في حالة من الاستفزاز والنفور لدى المواطنين، وأيضا رجال الإعلام والحقوقيين، الذين رصدوا انتهاكات بالجملة في الحملات الإعلانية، في ظل تأكيد أجهزة الدولة على خضوعها للرقابة.

المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ربما هو الجهاز الرقابي الوحيد، الذي أظهر سلطته منذ أيام على أحد الإعلانات الرمضانية لصالح بيت الزكاة المصري، الذي يحكي قصة نقص المياة في الصعيد ومعاناة الأهالي التي لم تمنكهم من الحصول على شربة مياة نقية، وأصدر قرارا عاجلا بوقف الإعلان بدعوى أن الرسالة التي يحملها الإعلان تسيء إلى الدولة في ظل جهودها المستمرة لتحسين مياه الشرب، والتي تصل الآن إلى النسبة الغالبة من المصريين، في حين أنه غض الطرف عن الكوارث الإعلانية الأخرى التي تخدع الفقراء، وصان وجهة الدولة من الإساءة، كما لو كان هذا المشهد الإعلاني من دولة شقيقة تعاني ويلات الحروب ولا ويوجد في مصر.

الحقوقي محمود فؤاد المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، رصد تجاوزات بالجملة في الحملات الإعلانية التي تقودها مستشفيات كبرى في حملتها الدعائية، مشيرًا إلى إعلان مستشفي بهيه لسرطان الثدي، والذي أثنى على دورها في بداية حديثه في خدمة مرضى الأورام من السيدات، وأنها تعمل بطاقة كبيرة، إلا أنها شوهت الحقائق من خلال إعلانها الرمضاني من أجل جلب الشفقة وجمع التبرعات، واعتمدت على خداع المواطنين بزعمها أن من بين كل ٨ سيدات هناك سيده واحده معرضه للاصابه بسرطان الثدي، وهو ما تسبب في بث الرعب والفزع في قلوب سيدات مصر، مُشيرًا إلى أنه بحسب منظمة الصحة العالمية والتي حددته في مؤتمرها السنوي في جينف عام ٢٠١٦ أنه من بين مائة ألف سيدة توجد ٣٤ منهن لديهن استعداد للمرض في مصر، واصفا ذلك بإنه إرهاب للناس بالمعلومة، قائلا: «بطلوا إزعاج للبشر بقا».

صفوت العالم: إعلانات رمضان سبوبة تُدار تحت رعاية الدولة

استاذ إعلام يطالب الدولة بتقنين حجم شركات الإعلان وكشف ميزانياتها

وقال «فؤاد»، في تصريحه لـ«المشهد»، أن الوقايه من انتشار الأمراض أقل تكلفه من علاج الأمراض، مؤكدا أنه لا يوجد أمل في علاج مرضي الفيروسات بالمليارات وهناك مصادر عدوي تنتج نحو ٢٢٠ ألف إصابة سنوية، وكذلك علاج مرضي الاورام وهناك عوامل تزيد أعداد الإصابات بنحو ٨٨ ألف إصابه سنويه، مؤكدا أن الوقاية أقل تكلفه وهذه هي التنمية الحقيقة والتغير الحقيقي.

وأضاف «المدير التنفيذي للحق في الدواء»، «لسنا ضد أي مستشفى تطلب التبرعات ولكننا ضد التمييز وإهدار المال العام وتضليل الناس وبث الزعر فيهما بالباطل»، وأشار إلى أن هناك بعض الإعلانات الأخرى التي صورت مرضى الفيروسات الكبدية أنهم يعيشون بمعزل عن البشر، وهو الأمر غير الصحيح، وأيضا هناك إحدى الجمعيات التي تجمع أموال لمرضى الهيموفيليا «سيولة الدم»، بترويج أن عددهم في مصر ٣٠ ألف مريض وهم لم يتجاوزوا ١٠ آلاف مريض، مُشيرًا إلى إعلانات مستشفي ٥٠٠٥٠٠، التي تجمع تبرعات منذ سنوات وهي مازالت مبنى لم يكتمل والتبرعات تذهب لأجور المهندسين ومونة البناء.

وطالب «فؤاد» الحكومة، بمعرفه سبب انتشار الاورام السرطانية في المجتمع المصري، وارتفاع نسب أورام الكبد ١٠ أضعاف في أخر ١٠ سنوات مقارنة بإعدادها خلال ٢٥ سنة ماضية والأورام الاخري، قائلا:» أن هذا أفضل من مواصله بناء مستشفيات بالتبرعات».

استنكر الدكتور صفوت العالم استاذ الإعلام بجامعة القاهرة، حجم الإعلانات التي تعرض على القنوات الفضائية في رمضان، قائلا، إن الأعمال الدرامية تحولت إلى إعلانات بين الإعلانات وأصبحت مدة الإعلان تتجاوز كل الحدود المعروفه، مُشيرًا إلى أن بعض وكالات الإعلان التي انتجت المسلسلات الرمضانية عملت على اختصار الحوار الدرامي لتوفير الوقت للاعلانات.

وهاجم «العالم»، في تصريحه لـ»المشهد»، جهاز حماية المستهلك، مؤكدا أن الجهاز غائب تمام عن دوره الحقيقي، قائلا:»لا فيه رقابة ولا نيله، ونحن أمام سبوبة وصفقات إعلانية تدار تحت رعاية الدولة»، مُضيفا:» أن الحكومة لا تفعل شيئا سوى انتظار اعلانات التبرع، لتضع الناس في مأزق».

وأشار «استاذ الإعلام بجامعة القاهرة»، إلى أنه منذ أكثر من عشرون عاما، وهو يطالب كل الشركات التبرع بالإعلان عن ميزانياتها وتحديد بنود الأنفاق ولكنها ترفض ولا تستجيب، في ظل عدم وجود رقابة للمحاسبة، مُشيرًا إلى أن الشركة ذات النشاط العام في المجتمع هي ملزمة قانونا بنشر اعلانين في جريدتين في العام لميزانياتها الحقيقية.

ووصف، إعلانات (٥٧٣٥٧)، بأنها أكذوبه وتستجدي عطف الفقراء ولا تعالجهم بدون مقابل، مُشيرا إلى أنه منذ ٣سنوات تم رصد نحو ٢٠٠ مليون جنيه حجم الحملة الاعلانية للمستشفى من أجل جمع التبرعات، مستنكرا لجوء بعض المستشفيات الأخرى إلى التضليل وبث الرعب في نفوس المواطنين من أجل جمع التبرعات مُشيرًا بذلك إلى إعلان مستشفى بهية لسرطان الثدي، قائلا:»حرام اقطع من قوت عيالي عشان اتبرع لجمعيات ومستشفيات حملاتها الاعلانية تتخطى الملايين».

نورهان صلاح

الحاج حمام فصيح المراشدة لـ «المشهد»:

حديثى للسيسى خلال زيارة قنا تم دون ترتيب

لن أسامح نفسى إذا فوتت فرصة إيصال صرخة أهل قريتى للرئيس

خلال زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لقنا، تدخل المواطن حمام محمد على عمر مقاطعاً الرئيس اثناء شرح الوزراء لمشروع المليون ونصف المليون فدان بمنطقه المراشده جنوب مدينه نجع حمادى بقنا، ليفتح الملفات المسكوت عنها في التعديات على أراضي الدولة، وتوزيع أرض مصر على أصحاب الحظوة وذوي النفوذ.

وفي غضون أيام أصبح الحديث عما أثاره حمام هو حديث الشارع والساسة، وتصبح قضية التعديات على الأراضي هي الأولوية الأولى، وتبدأ حملات الإزالة للتعديات.

«المشهد» التقت حمام محمد على عمر، أو الفلاح الفصيح، وهو العضو السابق والبارز في الحزب الوطني المنحل، قبل ان يستقيل منه بعد عدم اختياره كمرشح للحزب فى انتخابات ٢٠١٠ وقام بخوض الانتخابات البرلمانية عن حزب الوفد في نفس الانتخابات التي ألغتها ثورة ٢٥ يناير، وهو حاليا عضو في مستقبل وطن، وحاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية و٣ دبلومات في فروع علمية مختلفة ويعمل موجهًا بالأزهر وله نشاط كبير في منطقته.

وكان هذا اللقاء، حيث أكد بقوله" كنت أثق أن الرئيس لن يخذلني وأنه سيعطيني الفرصة لكي اشرح مظلمة أهل قريتي المراشدة التابعة لمركز الوقف غرب قنا ولكن ماحدث من الرئيس فاق سقف أحلامي بعدما أعطاني فرصة أكبر مما كنت أتخيل وهو ما يؤكد قناعتنا في حرص الرئيس علي ان يسمع صوت أبناء هذا الشعب ".

وأكد أنه لم يكن مدفوعاً من أحد، ولم تكن هناك ترتيبات مسبقة لكي أتحدث، ولم أكن لاسامح نفسي إذا فوت فرصة إيصال صرخة ومظلمة أهل قريتي في أن يحصلوا عن تعويض من أرض المراشدة التي تقع في زمام قريتنا، وكل ذلك تبدد عندما تحدثت ووجدت الرئيس يستجيب لمطلبي ويطلب مني أن أصعد للمنصة وأشرح ما قلته له بأنه تم تعويض من هم ليسوا من أبناء المراشدة في أرض المراشدة وأبناء القرية وأصحاب الحق لم تجري عملية تعويضهم لذلك قلت للرئيس لو متكلمتش معاك أهل بلدي هيضربوني بالنار.

وأضاف: لقد تأكدت أن الرئيس يحب هذه البلد بشدة، ولذلك أراد أن يسمع مظلمتي وأعطاني أكثر مما أتصور من الوقت ووجدته يطلب أن أشرح وكان يستفسر مني وينتبه لما أقول بكل دقه ونتائج تركيزه فيما تحدثت جاء بعد ذلك في توجيهاته بعد اقتباسه لما حدثته عنه من أفعال بعض المتعدين وأمر كل محافظ ومدير أمن أن يراجعوا ومعهم القوات المسلحة والرقابة الإدارية كل الأراضي الخاصة بوضع اليد

وحول منحة السيسى لقرية المراشدة، قال حمام، «لم يتوقع أحد من أهل القيرة أن يحصل على حقوقه يومً ما، ولا يمكن أن نصف حجم الشعور ونحن نحصل على أرض المراشدة، وحلم أهلها يتحقق أمام عيني، لافتاً إلى أن السعادة والفرحة هزت منازل أهل قريتي، منهم من أطلق الزغاريد ومنهم من لم يصدق آذنيه من شدة الفرحة.

وأضاف: الرئيس أسعد أهل المراشدة وشبابها ونسائها ، وكنّا طوال سنوات نحلم ورأينا السيسي يحقق الحلم في لحظة تغيرت مجريات حياة قريةٍ بأكملها، بعدما أنصفها الرئيس وحقق أمل كان بعيداً عنها لفترة طويلة، ولك ان تتخيل حجم سعادتهم بعدما استقبلوني بالزغاريد ووجدتهم ينتظرونني في مدخل القرية ووضعوا ديجهات داخل مركز الشباب وخارجه وأشعلوا مواقع التواصل الاجتماعي وفور عودتي وجدتهم يصطفون لمصافحتي.

الغضب من قرارات إزالة أراضى المزارعين

في مقابل حل مشكلة أهالي المراشدة، ومع بدء تنفيذ تعليمات الرئيس بإزالة التعديات من أراضي الدولة، سادت حالة من الغضب بين أهالي الصعيد بسبب سوء وعشوائية تطبيق إزالة التعديات.

ويقول المهندس «ياسر ابو شرف» من قنا: هناك حاله غضب غير طبيعيه مما حدث نتيجه أن ما تم عقب منح قريه المراشده ألف فدان، حيث تم طرد الأهالى من ٢٢ الف فدان بقنا و ٤١ الف فدان بسوهاج و ١١ الف فدان بالاقصر وهم فى الحقيقيه لايمتلكون عقدا بها وانما خرجو ووجدوا ابائهم يسيطرون عليهم ويزرعوها

وبين أن الحكومه طلبت منا المستحيل فلايمكن أن نكون نمتلك عقوداً لأراضى نستصلحها من ٥٠ عاما ولايوجد جهه تمنحنا هذه العقود وكان يجب على الحكومه منحنا الوقت لتوفيق اوضاعنا بشروط رحيمه وليس بشروطهم

ومن جهته يقول د. اسماعيل عبدالرؤف النجار: الحقيقه أن موضوع استعاده الدوله لأراضيها كان مطلبا منذ زمن، وكيف يكون البعض يمتلك الإف الافدنه ونحن شباب الخريجين لانمتلك سهما واحدا، بل محرماً علينا حتى المرور على هذه الأراضى التى ضمت الخارجين عن القانون والبلطجيه. وأضاف: نحن فى قنا وكمجموعه من شباب الخريجين نؤيد ما تتخذه الحكومة، ويقوم به المحافظ، فيما يتعلق بطرد الأباطرة من أراضى هى ملك للشعب أولا وأخيرا.

عادل عبدالحفيظ

طاقة نور

كتاب الثورات العربية المثقفون والسلطة والشعوب

طارق عبد الفتاح

يشرح الكاتب والمترجم والأردني فكري صالح في كتابه(كتاب الثورات العربية المثقفون والسلطة والشعوب) الصادر عن دار العين ٢٠١٣ كيف أخليت الساحة للإسلام السياسي:

(لقد تآكلت تيارات اليسار في العالم العربي خلال العقود الثلاثة الأخيرة لأسباب عديدة ،من بينها مهادنة هذه التيارات للسلطة (مثالا مصر وسوريا خلال نصف القرن الأخير بارزان ودالان علي تخلي اليسار عن مهماته التاريخية التي نذر نفسه لها) ويعود هذا التآكل إلي قمع السلطة ليسار وتهميشه ،من خلال الاستعانة بتيارات الإسلام السياسي حينا ،وتخويف اليسار من هذه التيارات ، بحيث ضمنت السلطة ولاء اليسار حينا آخر ، أما التيارات الليبرالية فقد ضعفت لمشاركتها في صنع سياسة الدولة العربية الحديثة وانضوائها في منظومة الفساد والنهب العام ، خلال العقود الثلاثة الأخيرة ،بهذا المعني تركت الساحة لتيارات الإسلام السياسي ، بألوان طيفها المعقدة ، بدءا من جماعة الإخوان المسلمين وليس انتهاء بالتيارات الجهادية والمؤمنين بفكر القاعدة . ملحوظة :لم تكن داعش ظهرت بعد .

ثم يري أن (المثقف) لم يكن له دوار جماهيريا كبيرا في ثورات الربيع العربي بل دورا تاريخيا تراكميا ،ويستدعي رأي صمويل هنتجتون في كتاب النظام السياسي في المجتمعات المتحولة ١٩٦٨:(أن الثورات لا يصنعها الفقراء بل الطبقة المدنية المتوسطة ، بالطلبة المتحمسين وهؤلاء يعرفون كيف يتظاهرون ويصنعون تمردا وعصيانا ،لكنهم لا يعرفون كيف ينظمون أنفسهم لهذا عادة ما لا تكتمل الثورات. ،ثم يشرح الأوضاع التي أدت لقيام ثورات الربيع العربي (البيئة السياسية الكارثية ألحقت العالم العربي خلال السنوات الأخيرة بالغرب الاستعماري، كما دمر التعليم وشحب دور الفكر والثقافة وتحول الإعلام إلي تطبيل وتزمير للحاكم والمسئول ،المأساة أن ما كان يبدو علي السطح من تقدم عمراني في بعض الدول العربية وكثرة للقنوات الفضائية وانتشار لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة ، يكشف عن خراب عميم في التعليم والفكر والثقافة ،وفساد مستشر ،وتخطيط لتدمير كل ما بناه العرب في القرنين الأخيرين ،لقد حل محل مفكري النهضة ورجالات السياسة الوطنيين جيل من التقنيين الفاسدين ،وما أصبح يدعي الليبراليين الجدد الذين عملوا علي بيع القطاع العام ،ونهب ثرواته وتحويل بلدانهم إلي مجرد سوق استهلاكية ضخمة للسلع الأجنبية وتكريس التبعية للآخر وتتفيه الثقافة والفن وتخريب التعليم بما تلقفوه من نظريات أثبتت فشلها في بلدانهم ،وها نحن نحصد ثمار الاستبداد والفساد وغياب العدالة الاجتماعية وتحويل المحكومين إلي رعايا لا مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات)،ثم يفند زيف موقف بعض المثقفين من دعم للأنظمة الديكتاتورية ،خوفا من الاستبداد الديني،مؤكدا أن هذه الأنظمة القديمة الجديدة لم تكن يوما حاضنة للثقافة والتنوير أومحافظة علي الحريات وحقوق الإنسان ،كما يرفض استعلاء المثقف الذي نصب نفسه رائيا للمؤامرات الخارجية وكأنه يري مالا تراه الجماهير ثم يؤكد علي أنه لن يكون احد قادرا علي محو مشهد ميدان التحرير من ذاكرة العرب).

صهوة

حراك الريف المغربى

أمل إبراهيم

نقرأ هذه الأيام ونتابع مظاهرات الريف المغربى ويتردد أسم ناصر الزفزافى ومن بعده نوال بن عيسى فما الذى يحدث فى منطقة الريف المغربية التى تقع فى الشمال تلك البقعة الأمازيغية الثائرة؟

انطلقت التحركات الشعبية في الريف عقب مقتل بائع السمك محسن فكري (٣٠ عاما) سحقا داخل شاحنة لجمع النفايات بعد خلاف مع الشرطة التى أحتجزت عربته الصغيرة لبيع الأسماك وألقت بها داخل الشاحنة فألقى بجسده وراءها وتم هرسه ، ما أثار آنذاك موجهة غضب في كل المملكة لأحساس الناس بالمهانة لدرجة أن الملك محمد السادس قدم توجيهات صارمة بفتح تحقيق موسع ومعمق في ملابسات الحادث ، تلا ذلك زيارات لبعض المسؤولين قابلوا أسرة بائع السمك وتعهدوا بتنفيذ الوعود التى طالبوا بها أهل الحسيمة ثم هدأت الأمور دون أى تحسن مما أعاد الأهالى إلى الشوارع مرة أخرى.

أرتبط أسم ناصر الزفزافى بالحركة الشعبية تلك وبدأ يحرك الناس من خلال فيديوهات وتعليقات على مواقع التواصل حتى أصبح ذلك الشخص العاطل عن العمل رمزا للحراك ، ولقد تم القبض عليه بعد أن أنتزع الميكرفون من يد خطيب الجمعة الذى طالب الجماهير بالعدول عن المظاهرات فى مدينة الحسيمة وقال له أنت رجل دين لدى السلطة وليس للشعب.

بعد القبض عليه انتشرت التظاهرات فى مناطق مختلفة بالمغرب حتى وصلت الرباط وطنجة يطالبون بالأفراج عن المعتقلين دون قيد أو شرط وتحقيق مطالبهم وتقديم قتلة بائع السمك للعدالة ودعم مشاريع تجارية وأقتصادية وأنشاء مشفى وجامعة خاصة بالريف .

تعانى منطقة الريف من مشاكل عدة لذا توصف بأنها الأكثر تمردا فى المغرب وذلك لعدة أسباب أولها نسبة البطالة والتهميش وسوء الخدمات الصحية مقارنة بغيرها من المناطق المغربية ويتم أتهام المتظاهرين أن لهم ميول أنفصالية بسبب هويتهم الأمازيغية ورفضهم التعريب ويواجهون تهمتى العمالة والتمويل .

بعد القبض على ناصر الزفزافى تتجه الأنظار إلى نوال بن عيسى، الوجه القيادي الجديد في حراك الريف.

نوال بن عيسى ربة بيت وأم لأربعة أطفال وكانت ترعى مرضى السرطان. وتبلغ نوال من العمر ٣٦ عاما، وتعيش في الحسيمة مع زوجها حيث اندلع حراك الريف.

إذا كان الربيع العربى قد زار بعض الجمهوريات العربية فهل يستطيع أن يغير أحدى الممالك؟

بسبب التمويلات الخارجية

الدولة و«الجمعيات الأهلية» صراع متجدد

«القانون» يضع ضوابط لدخول التمويلات ويمنع إنشاء مؤسسات يكون نشاطها سريًا

تجدد صراع منظمات المجتمع المدني مع الحكومة، بعد إقرار الرئيس عبدالفتاح السيسي لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية الجديد، التى أكدت رفضها له، وقررت الطعن عليه أمام المحكمة الدستورية العليا، كونه مخالف للدستور حسب المادة ٧٥، والتي نصت على أن «للمواطنين حق تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية على أساس ديموقراطي، وتكون لها الشخصية الاعتبارية بمجرد الإخطار، وتمارس نشاطها بحرية، ولا يجوز للجهات الإدارية التدخل في شؤونها، أو حلها أو حل مجالس إداراتها أو مجالس أمنائها إلا بحكم قضائي، بالإضافة إلى حظر إنشاء أو استمرار جمعيات أو مؤسسات أهلية يكون نظامها أو نشاطها سريًا أو ذا طابع عسكري أو شبه عسكري، على النحو الذى ينظمه القانون».

وقال الدكتور نبيل حلمي، أستاذ القانون الدولي، إن قانون الجمعيات الأهلية، يضم جهات أمنية تمنع الحصول على التمويل قبل المرور بالرقابة الأمنية والقانونية من خلال وزارة التضامن، والتأكد من صحة مصادرها والأنشطة التي ستنفذها على أرض مصر، موضحا أن "القانون" قيد الجمعيات بإعطاء السلطات التنفيذية والرقابية الحق بالتدخل فى عملها، مشيراً إلى أن العمل من خلاله يحسب كعمل الجهاز المركزي للمحاسبات، من حيث إعطاء التصريح بتلقي التمويل الأجنبي، ومتابعة أوجه الصرف من الخارج بعد موافقة المجلس الاعلى للمنظمات الأهلية.

وعن الاعتراضات الدولية للقانون، قال حلمي، هناك اعتراضات دولية والزعم بأنه يخالف الاتفاقيات الدولية التي تعطى حرية عمل المنظمات الاهلية وحصولها على التمويل طالما لم تمس الأمن القومى للدولة، بالإضافة إلى وجود مادة خاصة بتغيير النشاط، أو تغيير محل إقامة الجمعية، الذى يعطي الحق بحلها فى حال تغيير أى من البندين السابقين.

فيما قال المحلل السياسي، عبد القادر الهوراي، هناك مافيا للجميعات الأهلية تسيطر عليها التمويلات الاجنبية العادية وغير المشبوهة لانها لا تصل لمستحقيها، لافتا إلى أن مناقصات المشاريع التي تقدمها المنظمات المانحة، تتقدم لها عدد من الجمعيات المصرية، والتي يقع عليها الاختيار من خلال المشروع الذى تقدمه تأخذ عليه مبلغ مليون جنيه، فتقوم الجمعية بتنفيذ مشروع بربع مليون جنيه فقط والباقي يتم توزيعه على العاملين فى الجمعية، وتضع بدلا منه بنود بها تأجير أجهزة وقاعات ورسوم اضاءة ومائدة مستديرة ومشروبات وأغذية، مطالبا الدولة أن يكون لها مندوبا موجودا يراقب أوجه الانفاق رقابة شديدة، وذلك لآن القانون وحده لا يستطيع أن يتصدى للتمويلات المشبوهة.

كما طالب الهواري بقيام مؤسسات الدولة بدورها بالشكل الكافي وانتداب ممثل عنها في مناقصات ودورات المنظمات الأجنبية المانحة لمنظمات المجتمع المدني المصرية للتأكد من ضوابط الاختيار، مشدداً على أن التكاتف بين الجهاز المركزي للمحاسبات ومديريات الشئون الاجتماعية والتضامن الاجتماعي والأجهزة الأمنية، سوف يقطع طريق التمويلات المشبوهة.

نبيل حلمي: العمل فيه كـ «المركزي للمحاسبات» ويضم جهات أمنية تحجم التمويل بدون وجود «التضامن»

عبد القادر الهوارى: يجب أن يكون للدولة مندوب فى كل جمعية لمراقبة أوجه الإنفاق

فيما أوضح المستشار هيثم الجندي، الخبير القانونى، أن فكرة انشاء الجمعيات الاهلية بدأت فى مصر منذ ١١٦ عاما حتى صدور القانون الذى ينظم عملها فى عام ١٩٦٤، لافتا إلى أن التحقيقات التى أجريت بعد ثورة يناير فى قضية التمويل الأجنبي أكدت أن ٣٧ منظمة فى مصر حصلت على تمويل قدره ١٢٤ مليون و٣٠٧ آلاف دولار، و٣١ منظمة مخالفة حصلت على تمويل قدره ٨٥ مليون دولار، بالإضافة إلى تمويل الوكالة الامريكية للتنمية مولت ٧٦ منظمة امريكية مصرية بمبلغ ٨٧,٥ مليون دولار من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٠، وقد بلغ عدد المنظمات المستفيدة من التمويل ٤٢ منظمة بمبلغ ٢,٥٥ مليون دولار منها ١٩ منظمة مخالفة لم تبرم اتفاقا مع وزارة الخارية المصرية.

وأكد على أن القانون الجديد يحوز على ثغرات، وتسمح المادة ١٤ بتلقى الأموال من الخارج، من خلال لجنة تسيقية غير معنية باستخراج القرارات تقوم بمراجعة التحويلات واخذ التصاريح بالمخالفة للقانون، بالإضافة إلى انها تسمح بإخراج اموال من مصر إلى الخارج بعد رقابة اللجنة التنسيقية فيما تقدر عدد الجمعيات الأهلية فى مصر حتى ثورة يناير ٣٧ الف جمعية تعمل فى مجال العمل التطوعي ومنظمات حقوقية وسياسية مدنية.

من جانب آخر، ناشد محمد فايق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، بتحسين أوضاع الجمعيات الأهلية وعلاقاتها بمؤسسات وأجهزة الدولة من خلال اللائحة التنفيذية التي أوكل القانون إصدارها من قبل الحكومة خلال شهرين من تاريخ نشر القانون رسميًا، مؤكداً على أن الارتقاء بالعمل الأهلي يأتي بالتعاون المتبادل بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدن.

فيما شدد محمد عبد النعيم، رئيس المنظمة المتحدة الوطنية لحقوق الإنسان، على ضرورة تأقلم المجتمع المدني مع القانون الجديد بنصوصه التى أقرت من خلال مواده، خاصة وأن المعايير والضوابط واضحة وتهدف إلى الارتقاء بالإنسان المصري، كما أنها تضمن عدم دخول التمويلات الأجنبية التى قد تهدد الأمن العام والسلم الاجتماعي، مطالبا رجال الأعمال بضرورة التكاتف وخلق بديل وطني لتمويل المنظمات والجمعيات والمؤسسات الأهلية للقيام بدورها والمساهمة في الارتقاء بمستوى حياة المواطن المصري على كافة المستويات.

علي موسى

.. وحقوقيون: القانون يقضى على 47 ألف جمعية محلية و100 أجنبية

رضا الدنبوقى: عزوف الكثير من المتطوعين خوفًا من الحبس.. وتقييد الحريات فى أمور أصلاً كلها تطوعية

يقول نشطاء وجماعات حقوق الإنسان إن القانون الجديد الذي ينظم عمل المنظمات غير الحكومية يحظر فعليا عملهم ويصعب عمل الجمعيات الخيرية. ويجرم القانون الجديد كل أشكال التنظيم والجمعيات غير الخاضعة للحكومة، مما يمنع المبادرات والحملات والجمعيات الأهلية والخيرية.

والجمعيات الأهلية أو «منظمات المجتمع المدني» هي كيانات لا تهدف للربح، وتقدم هذه الجمعيات خدمات «ضرورية» للمجتمع، ولا تقتصر هذه الجمعيات على المنظمات الحقوقية التي يبدو أن القانون قد صدر للتضييق عليها، ولكنها تشمل كذلك «الجمعيات الخيرية، والمنظمات المعنية بتطوير التعليم أو الصحة أو الثقافة» وغيرها.

رضا الدنبوقي، مدير مركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية قال إن قانون الجمعيات الجديد يفرض سيطرة الدولة على المجتمع المدني ويمنع العمل الخيري.

وأضاف «الدنبوقي»، أن القانون سيؤدي إلى عزوف الكثير من المتطوعين عن التطوع خوفا من الحبس، بجانب تقيد الحريات في أمور أصلا كلها تطوعية، وسيعاني الأطفال والمرضي والسيدات وغيرهم من هذا القانون.

وأشار إلى أنه يؤخذ على القانون الجديد فرض عقوبة سالبة للحريات في أمور لا تستحق كنقل مقر الجمعية وهي مدة لا تتجاوز سنة وغرامة نصف مليون جنيه بالإضافة إلى عقوبة الحبس ما بين سنة إلى ٥ سنوات أو غرامة ما بين ٥٠ ألف جنية إلى مليون جنيه في حال معاونة أو مشاركة منظمه أجنبية في أيا من الأعمال بدون الحصول على ترخيص، وكلها أمور لا تعقل، كذلك نفس العقوبة في حال عمل أبحاث أو استطلاعات رأي بدون موافقة الجهات الأمنية وهو أمر لا يستقيم بطبيعة الحال ولن ترضي الجهات الأمنية عن الموافقة وهذا يعني أن أي أبحاث أو استطلاعات لن تتم إلا إذا كانت غير محايدة وتتوافق مع هوى السلطة».

ولفت إلى فرض قيد على المتبرعين بمبلغ ١٠ آلاف جنيه بأن يكون للمتبرع حساب بنكي وهو أمر يعرقل ويضير صغار المتبرعين، بالإضافة إلى ضرورة إخطار الجهة الإدارية عند تلقي الأموال وعدم الصرف إلا بعد موافقة الجهة الإدارية، مضيفًا أن القانون هدفه تنكيل جهة الإدارة بالمجتمع المدني والحد من ممارسة الأنشطة التطوعية والأعمال الخيرية.

فيما أعلن العديد من النشطاء وجماعات حقوق الإنسان رفضهم للقانون مؤكدين أنه يؤدي إلى عرقلة العمل الخيري قبل الحقوقي.

وأوضح النشطاء أن مواد القانون ستقضي على المنظمات والجمعيات، ولن يتبقى سوى المنظمات التي تريد الدولة بقاءها فقط. وسيمنع المنظمات غير الحكومية المستقلة من العمل.

جمال عيد: القانون يضر بالمجتمع ككل ومصر تسير فى طريق خاطئ بإصدار مثل هذه القوانين

وتابع النشطاء أن القانون يؤثر على ٤٧ ألف جمعية محلية و١٠٠ أجنبية تعمل بمصر، منها مؤسسات معنية بالتعليم والصحة وأطفال الشوارع وغيرها.

وكان مجلس الوزراء قد عزم على إصدار قانون مشابه للقانون الجديد في عام ٢٠١٤، لكنها تراجعت عن العمل به نظرًا للانتقادات الواسعة التي وجهتّ للقانون على المستوى الدولي والمحلي.

وما أثار علامات استفهام حاليًا أن البرلمان قد صدق على القانون رغم اعتراض وزيرة التضامن الاجتماعي، غادة والي، على بعض نصوصه، فالقانون أسوأ من سابقه لكونه يسمح بعقوبة الحبس لمدة تصل إلى ٥ سنوات لرؤساء الجمعيات والعاملين بها، وغيرها من المواد التي تعرقل عمل المجتمع المدني.

أما جمال عيد المحامي الحقوقي، ورئيس الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، قال إن القانون يضر بالمجتمع ككل، وأن مصر تسير في طريق خاطئ بإصدار مثل هذه القوانين، لأن المجتمع المدني يسهم في كافة قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف عيد:، بانتهاء هذا القانون، ستدخل الدولة في صراع مع الطبقات التي تستفيد من عمل الجمعيات الأهلية في مصر، وأنه لا سبيل الأن إلا أن يدافع المستفيدون عن حقهم في وجود المنظمات التي تدافع عن حقوقهم وتسعى لحل مشاكلهم.

محمد الغرباوي

عجاجيات

إلى فخامة الرئيس مع التحية

عبدالغنى عجاج

فى ٢٩ مايو ٢٠١٤ وجهت هذه الرسالة عبر صفحتى على الفيسبوك:

الرئيس المنتخب عبد الفتاح السيسي

قريبا ستؤدى اليمين وستصبح رئيسا لمصر.... قريبا ستترك البر وستنزل الى اليم وستواجه امواجا عاتية ودوامات...من حسن حظك ان التيار العام للشعب المصري معك...فقد فزت باغلبية واضحة وضوح الشمس...ولكن اسمح لى كمواطن مصرى اولا وكواحد من المصوتين لك ان ازكرك ببعض الامور:

سيادة الرئيس المنتخب ارجوك لا تغتر وتجنب الشعور بالعظمة....ولا تتوقف كثيرا امام التعبيرات التى يرددها الاعلام ليل نهار من عينة الفوز الكاسح والفوز الساحق والفوز التاريخى......وعليك ان تدرك ان الملايين التى اعطتك اصواتها ويسرت لك الفوز بفارق كبير تزيد من مسئوليتك امام الله وامام الشعب ....وتذكر ان هناك الملايين الذين امتنعوا عن المشاركة كلية فى الانتخابات ومنهم من شارك وحجب صوته عنك وعن منافسك.

سيادة الرئيس المنتخب تخير وانتقى من يحيطون بك.....لا تثق كثيرا فيمن يرددون ما تود سماعه وحسب وثق اكثر فيمن يرددون ما يجب ان تسمعه وما يجب ان يقال.....وابعد عنك من يحاول اقناعك بانك عبقرى وفرقد واتيت بما لم يأت به الاوائل.

سيادة الرئيس المنتخب استعن باهل الكفاءة والخبرة مهما كانت انتماءاتهم واجعل الانجاز والجدية والطهارة جسور القرب منك

سيادة الرئيس ادعو الله العلى القدير ان يوفقك لما فيه خير البلاد والعباد وان يكفيك شر نفسك وشر الناس وان يوفقك للبطانة الصالحة ويبعد عنك بطانة السوء....وتذكر انه لو دامت لغيرك ما الت إليك...وتذكر وانت

تبدأ ان لكل بداية نهاية وأننا جميعا نذهب ولا

تبقى الا السيرة وأعمالنا لتشهد لنا أو تشهد علينا

واليوم وبعد مرور ٣ سنوات على تولى الرئيس السلطة واستعداده لخوض انتخابات ٢٠١٨ من أجل فترة رئاسية ثانية رأيت أن اجدد بعض الشيئ فى الرسالة بصفتى مواطن مصري عاشق لتراب مصر:

سيادة الرئيس احرص على أن تكون الانتخابات القادمة حقيقية وافسح الطريق أمام كل المنافسين الأقوياء فالاقوياء يزيدونك قوة والضعفاء يخصمون من رصيدك.

سيادة الرئيس أعلم مدى عظم مسئولياتك وهمومك غير أن ذلك لا يبرر ابدا العصبية الزائدة التى تجلت فى تعاملك مع نائب دمياط علما بأن ما قاله كان مجرد إعادة صياغة لما قلته سيادتكم للميس الحديدى وإبراهيم عيسى بأنه لايمكن بيع الكهرباء والوقود للناس بدون دعم قبل أن اغنيهم.

سيادة الرئيس من فضلك لا تجعل الميكروفون فى متناول يدك فى كل مناسبة....اجعل مسافة بينك وبين الميكروفون... أعطى لنفسك فرصة للتفكير قبل أن تتحدث .

سيادة الرئيس أثق انك حريص على الحنو على الشعب المصرى العظيم بالأقوال والأفعال... واثق انك تعلم جيداً أن الشعب هو السند الحقيقى لك بعد الله سبحانه وتعالى....وفقك الله وسدد على طريق الحق والعدل خطاك.

محطـــات

السلام أمانة لنتنياهو!

بهاء الدين حسن

■ لم يختلف وضع العرب كثيرا قبل وبعد ثورات الربيع العربى، فكل مافى الأمر أن الأموال التى كانت تلقى تحت أقدام الراقصات، أصبحت تلقى تحت أقدام ماما أمريكا !!

× تخيلت الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عقب حضور قمة الرياض، التى أقيمت بالمملكة العربية السعودية، مع رؤساء الدول العربية والإسلامية وهو يودع الرؤساء العرب، بعد إنتهاء القمة التى جنى ترامب ثمارها بالمليارات، متجها إلى إسرائيل، يقول للرؤساء العرب: أنا ذاهب إلى الصديقة إسرائيل، حد له شوق فى حاجة، فيرد الرؤساء العرب فى نفس واحد: السلام أمانة لنتنياهو ؟!

■ العرب تلاميذ شطار فى مدرسة الأمريكان، فهم يسمعون الكلام ويعملون الواجب، ومع ذلك شهاداتهم مليئة بالكعك الأحمر !!

■ الحكومة الوطنية هى الحكومة التى تقف فى صف المواطن، عينها على مصلحته وليس على جيبه، فما الذى يمنع من أن تكون لدينا حكومة وطنية، فى الوقت الذى تنتشر فيه لدينا على مستوى الجمهورية أفرع بنزينة وطنية ؟!

■ إستيراد المش من تركيا يحتاج إلى توضيح، كإن تصرّح الحكومة مثلا بأنها سمحت بإستيراد المش من تركيا ، لأن مش مصر فيه «دود» بينما مش تركيا فيه «مهنّد ونور» ؟!

■ حجب العديد من المواقع الإخبارية المعارضة للنظام على شبكة الإنترنت، من قبل النظام، لايعنى سوى أن النظام يريد بث الأخبار من قناة واحدة ، يشرف عليها بنفسه تسمى قناة « كله تمام»!!

■ الهجوم الذى شنته طائراتنا على مواقع داعش فى ليبيا ، عقب الإعتداء على أتوبيس المنيا ، والذى راح ضحيته العشرات من الأبرياء يذكرنى بالرجل الذى ضاع منه مبلغا من المال فى مكان مظلم ، فما كان منه إلا أن ذهب يبحث عنه تحت عمود نور !!

■ فداعش لاتختبىء فى مغارات وكهوف ليبيا وحدها ، داعش فى الفنادق والأحياء والمؤسسات ، وقطع دابرها لايكون بتوجيه ضربات لها فى معاقلها بليبيا وحسب ، فالتشديد والرقابة على الحدود ، ومنع التسلل والتوغل داخل الوطن أمر هام ، فخط الحدود إن لم يكن من نار فسمه أى إسم آخر غير خط الحدود ، مثلا حبل النطة!!

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

250 مليون دولار مقدمات حجوزات المرحلة الخامسة

مافيا الأراضى تصل لمشروع بيت الوطن.. وشكاوى الحاجزين على مكتب «الوزير»

شكاوى من تسريب «أكواد» الحجز قبل التشغيل الالكترونى.. وغياب السيطرة التامة لعدم تصرف المغتربين فى الأراضى

طرحت وزارة الإسكان والمرافق، بالتعاون مع وزارتى الاتصالات والهجرة، المرحلة الخامسة لحجز أراضى بيت الوطن وتضمنت طرح ٣٧٣٨ قطعة أرض بـ٩ مدن جديدة، وانتهت مدة الحجز يوم الأحد الماضى الموافق ٤ يونيو الجاري.

وظهر خلال فترة الحجز العديد من المشاكل والمعوقات التى تحدث عنها غالبية الراغبين فى الحجز من المصريين بالخارج، يأتي فى مقدمتها المشكلات التقنية التي ضربت موقع الحجز، وعدم إرسال كود التفعيل للحاجزين بعد التسجيل، بالإضافة إلى تفعيل الحسابات الجديدة يدويا وليس أوتوماتيكيا.

وواجه الحاجزون مشكلات أخرى، تمثلت في اختفاء زر الحجز ببعض المدن منها مدينة العبور من على خريطة المدن، واكتشاف حجز القطع بالكامل، وساد الغضب بين أبناء مصر العاملين فى الخارج، بعد كل هذه المعوقات والمشاكل وتم إرسال شكاوي عديدة للوزارة وهيئة المجتمعات العمرانية بما يتضمن تلافى الأخطاء الواردة وتصحيحها بعد انتهاء مدة الحجز.

وكان الدكتور مصطفى مدبولى، وزير الإسكان والمرافق وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، قد أعلن أنه تم الموافقة على مساواة المرحلة الجديدة من مشروع بيت الوطن بالمراحل السابقة في قيمة المقدم بحيث يكون المقدم ٢٥٪ بدلا من ٣٥٪ ، وأن مجلس الوزراء وافق أيضا على السماح للمتقدمين بدفع قيمة الأرض كاملة بدون تقسيط بناء على رغبة بعضهم في ذلك، وأنه في حالة السداد الفوري يمنح المتقدم خصما قدره ٧،٥٪ .

ومن جانبه قال المهندس خالد عباس، مساعد وزير الإسكان للشئون الفنية، إن هناك مدنا تم حجز الأراضي الموجودة بها مبدئيا بالكامل، ومنها مدينة العبور، كما يوجد إقبال كبير على حجز أراضي القاهرة الجديدة، وبالنسبة للوحدات السكنية المطروحة، أوضح أن كل المعروض شهد إقبالا كبيرا حتى الآن على الحجز المبدئي.

وأضاف أن الوزارة تلقت العديد من الشكاوي الخاصة بالحجز، من جانب المصريين بالخارج الراغبين فى حجز قطعة أرض بمشروع بيت الوطن، مؤكداً على تشكيل لجنة فنية لمعرفة المخالفين، وفى حالة ثبوت أي مخالفة فى الإجراءات سيتم إلغاء الحجز.

وأوضح أن إجمالي التحويلات التى حولها المصريون بالخارج لحجز الأراضى والشقق التى طرحتها الوزارة للعاملين بالخارج تخطت ٢٥٠ مليون دولار، منذ فتح باب الحجز وحتى الآن، وأن غالبية الحجز كانت من نصيب مدينة القاهرة الجديدة .

وأكد "عباس" على أن جاري تنفيذ أعمال المرافق لقطع أراضى بيت الوطن ، ببرامج زمنية مكثفة لسرعة تسليم الحاجزين.

وفى سياق آخر قال محمد عز الدين، أحد أبناء مصر في الخارج، إن بعض الأشخاص حولت قبل فتح موقع الحجز، والآخرين حصلوا على الأكواد قبل تعليق العمل بالسيستم وهو الإجراء الذي يتم قبل الحجز عادة، وأن بعض هؤلاء قاموا بتحويل مقدم الحجز للبنك المركزي المصري صباح يوم فتح باب الحجز.

ولفت إلى أن المشكلة الأكبر والتي تكشف عن تلاعب في عملية الحجز، هي حصول البعض على الأكواد قبل فتح باب الحجز بساعات قليلة وهو أمر غير قانوني حيث أن منح الأكواد أمر لاحق على فتح باب الحجز، وهي المخالفة التي رتبت لمرتكبيها أولوية في الحصول على قطع الأراضي.

وطالب عز الدين، وزارة الإسكان، باستبعاد جميع الحاجزين بأكواد قديمة أو ترحيلهم لما بعد التخصيص لأصحاب الأكواد الجديدة ممن قاموا بدفع المقدمات بعد فتح "سيستم" الحجز، إضافة إلي استبعاد الحاجزين ممن حصلوا على أكواد جديدة قبل فتح "السيستم" الخاص بتلك الأكواد، ويمكن التحقق من ذلك من خلال تاريخ وساعة التحويل مقارنة بتاريخ وساعة فتح باب تسليم الأكواد الجديدة لعموم الحاجزين.

ومن جانبه قال المهندس مكرم منسي، أحد المصريين بالخارج إن وزارة الإسكان وقعت فى العديد من الأخطاء منها عدم وضع سيطرة تامة لعدم تصرف المغتربين فى هذه الأراضي، وبالتالى فتحت الباب أمام السماسرة للدخول وفرض سيطرتهم، بالإضافة إلى وجود ثغرات في شروط بيع أراضي "بيت الوطن"، وأصبح ما تم طرحه فى بيت الوطن للمغتربين تجارة للأراضى حيث يتم الحصول على قطعة الأرض ويتم بيعها لتحقيق مكاسب مالية كبيرة.

وأكد على أن مافيا تجارة الأراضي تعتمد على التحايل والخداع من خلال الاشتراك فى المشروعات المختلفة التى تطرحها الحكومة، منوها إلى ضرورة مخاطبه البنك المركزي المصري لإصدار تعليماته إلي البنوك المصرية لتيسير الإجراءات بخصوص تحويل ودفع الأقساط الخاصة بمشروع بيت الوطن، حيث يوجد كثير من العراقيل أمام الحاجزين فى المراحل السابقة .

وناشد جروب الحاجزين لأراضى مشروع بيت الوطن على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" المهندس خالد عباس، مساعد وزير الإسكان للشئون الفنية، وجميع القائمين على المشروع وأعضاء اللجنة الفنية التى تم تشكيلها بترحيل من قام بالتحويل قبل أو بعد الحجز علي كود قديم أو كود مفبرك أو بدون كود إلي اليوم الأخير، لان ذلك يضر بالمرحلة وبمصداقية المشروع وإذا لم تلتزم اللجنة بذلك فإنه سيؤدي إلي عدم احترام الشروط في المراحل القادمة ولن ينتظر أحد الموقع بعد ذلك وسيقوم الحاجزون بالتحويل دون الحاجة إلي انتظار الموقع مما قد يضر ضررا بالغا بالمشروع وبمصداقية الوزارة فى مشروعاتها خلال الفترة المقبلة.

أيمن الضبع

تنفيذ محورين دائريين بطول 16 كم بمدينة المستقبل

أفاد المهندس عصام ناصف، رئيس مجلس الإدارة و العضو المنتدب لشركة المستقبل للتنمية العمرانية، بانه تم الانتهاء من طرح أعمال تنفيذ طرق المرحلة الثانية على شركات المقاولات، حيث تبلغ مدة تنفيذ الأعمال إلى ٦ أشهر من تاريخ الإسناد مشيراً إلى أن الشركة ستقوم بطرح باقى أعمال تنفيذ طرق المدينة قريباً .

وأضاف: تم طرح أعمال تنفيذ أكبر محورين دائريين بالمدينة بطول ١٦ كم، وجاري استقبال استفسارات الشركات بشأن المحورين والرد عليها لتنفيذ المشروع فى أسرع وقت وفقاً للخطة المحددة من إدارة الشركة، لافتا إلى أن الشركة إنتهت من تنفيذ ٧٥٪ من أعمال طرق المرحلة الأولى من المدينة، متوقعاً ارتفاع تكلفة تنفيذ المرحلة الثانية من الطرق للضعف نتيجة الزيادات السعرية الأخيرة فى الخامات .

و أشار «ناصف» إلى أنه سيتم تنفيذ ٣ كبارى تربط بين شرق المدينة و غربها و تحقق الإستفادة المثلى من محور الأمل و الذى يمر بالمدينة نظراً بمسطحها الضخم البالغ ١١ الف فدان، حيث تم إعداد نموذج للمحاكاة المرورية بإستخدام الأساليب التكنولوجية كما تم دراسة الحركة المرورية وأبعادها بمنطقة شرق القاهرة بالكامل.

نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار لـ «المشهد»

الدولة ستلجأ إلى تنويع أدواتها المالية لتخفيض تكلفة التمويل فى العام الحالى

كشف توقع محسن عادل نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار أن تلجأ الدولة إلى تنويع أدواتها المالية لتخفيض تكلفة التمويل واتاحة مساحات أكبر للقطاع الخاص للحصول عليه وذلك من خلال طرح سندات دولارية للاسواق العالمية وتقليل السحب على المكشوف من البنك المركزي والاتجاه إلى استخدام ادوات متوسطة المدى للتمويل بدلا من الادوات قصيرة الاجل.

ونوه إلى أن استقرار البورصة ودعمها ببرنامج الإصلاح الاقتصادي و تحرير سعر الصرف أدى إلى عودة الاستثمار الأجنبي وزيادة تدفقاته على السوق بنحو ٥٠٠ مليون دولار خلال ثلاثة أشهر فقط.

وقال عادل في حوار مع "المشهد" : إن الضغوط الموجودة حاليا والتي أثرت بشكل ملحوظ على ارتفاع معدلات التضخم والضغط على فرص زيادة النمو الاقتصادي ستبدأ في التغير خلال ٢٠١٧، حيث ستبدأ تدفقات الاستثمار الأجنبي في التزايد مع استمرار استقرار أسعار الصرف، بالإضافة إلى أن عوامل الجذب بعد تعديلات البنية التشريعية حاليا بالإضافة إلى تزايد معدلات التنفيذ للمشروعات القومية الكبرى و دخول بعضها الى حيز التنفيذ.

ولفت إلى أن مصر تركز خلال عام ٢٠١٧ على زيادة حجم المعروض في الأسواق وسد الثغرات الانتاجية مع التركيز على جذب استثمارات أجنبية مباشرة تبلغ، وفق توقعات صندوق النقد الدولي، لما يقرب من ١٠ مليارات دولار "٩،٦ مليار" بالاضافة الى زيادة حجم الصادرات و الحد من الواردات لتخفيف عجز الميزان التجاري و تجهيز استراتيجية متعددة الأليات والمحاور لزيادة الجذب السياحي و تنشيط ايرادات قناة السويس .

وحول اداء البورصة المصرية المتوقع لعام ٢٠١٧، توقع عادل محسن أن تستمر في حالة النشاط الاستثنائي التي تشهده الآن في ظل نشاط المؤسسات والمتاعملين الأجانب وهو ما سيعطي دفعة أكبر خلال الفترة القادمة لإدخال أدوات جديدة داخل السوق مثل صكوك التمويل وتنشيط سوق السندات وتحريك ادوات التسوية المالية بالاضافة الى تدشين بورصة العقود والسلع داخل مصر ويجب التاكيد على أن أداء البورصة سيرتبط دوما بنجاح عملية الاصلاح الاقتصادي والاستقرار السياسي والأمن داخل مصر بما يضمن أداء أكثر فاعلية خلال عام ٢٠١٧.

10 مليارات دولار تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتوقعة فى 2017

محسن عادل

وحول مدى حاجة السياسة الاقتصادية لتعديلات بعد قرض صندوق النقد الدولي، أفاد بأن السياسة الاقتصادية المصرية بحاجة إلى إعادة توازن عاجل في ظل "ثالوث المخاطر" الذي يواجهها حاليا متمثلا في ارتفاع الديون وتدني نمو الإنتاجية وتناقص الأدوات المتاحة لدى البنك المركزي، فهناك ثمة تطورات اقتصادية أصبحت تستحق المراقبة، موضحا أن المخاطر القائمة تتركز في أن نمو الإنتاجية متدن على غير المعتاد مما يلقي بظلاله على تحسن مستويات المعيشة في المستقبل، علاوة على أن مستويات الديون المحلية والخارجية مرتفعة بشكل تاريخي مما يزيد المخاطر على الاستقرار المالي، بخلاف أن مجال المناورة على صعيد السياسة النقدية ضيق بشكل ملحوظ، ومن هذا المنطلق فانه لم يعد بوسع الإقتصاد المصري التعويل على نموذج النمو الحالي الذي وصل به إلى المفترق الحالي، لهذا توجد حاجة ملحة إلى إعادة موازنة السياسة الاقتصادية للانتقال إلى نمو أكثر قوة وتوازنا واستدامة.

وبشأن خطوات الاصلاح الاقتصادي المطلوبة خلال الفترة القادمة، يرى عادل أنه يمكن البدء في اصلاح اقتصادي يعتمد علي حزمة من الإجراءات المتكاملة والمترابطة والتي تتضمن تدشين سياسات فعالة وإعادة هيكلة منظومة الاستيراد وما يتبعها من إعادة تنظيم لعمل هيئة الرقابة علي الصادرات والواردات والتي تحتاج إلى تعديل تشريعي عاجل لمنحها حق الضبطية القضائية في اعمالها بالنسبة للتهريب للمنتجات الخاضعة لرقابة الهيئة وأن تشمل الضبطية القضائية أعمال الفرز والتحميل للأقماح علي وجة الخصوص مع دراسة استقلالية الهيئة عن وزارة الصناعة، وأن تشمل التعديلات ممارسة الهيئة لعملها كجهاز رقابي مستقل.

ومن التعديلات المطلوبة، تفعيل دور هيئة المواصفات و الجودة، والسيطرة بصورة أكبر على المنافذ الجمركية للحد من عمليات التهريب و العمل علي اعداد استراتيجية مبنية علي بيانات حقيقة لتحفيز الفلاح على زراعة الحبوب ودعمه وتعويضه عن فارق زراعة المحاصيل الأخرى الأكثر ربحية، بالاضافة الى تحديد سعر توريد المحصول قبل زراعته وتوفير الأسمدة الكيميائية والتقاوى عالية الجودة للتشجيع علي زراعة المنتجات محليا بدلاً من استيرادها من الخارج مع ضرورة الاستمرار في سياسة الاحلال محل الواردات خاصة و أنه مع وصلت الواردات السلعية المصرية لنحو ٦٠ مليار دولار .

ولمواجهة تأثيرات الإصلاح الاقتصادي على محدودي الدخل بالدولة، شدد على تطوير شبكة الحماية الاجتماعية، لكونها جزء لا يتجزأ من برنامج الاصلاح للتخفيف من تأثيرة علي محدودي الدخل، مع استخدام ما يتم توفيرة في تحسين خدمات التعليم و الصحة.

محمود ندا

الإسكندرية على عرش فوضى البناء وثلث المبانى فى القاهرة آيلة للسقوط

«المحليات» المتهم الأول فى إنهيار عقارات «بر مصر»

60% من ثروة مصر العقارية عشوائيات ومناطق آيلة للسقوط.. و90% نسبة مخالفات المبانى

الفساد المتهم الأول في كوارث مصر، وخصوصا في انهيارات العقارات، والتي أصبحت ظاهرة تنتشر بشكل مستمر مع تفشي الفساد والمرتشين في المحليات، وعمارة الأزريطة «المائلة» بالأسكندرية خير دليل على ذلك.

توجهت أصابع الاتهام مباشرة من اللحظة الأولى وعلى لسان الخبراء والمتخصصين والأهالي إلى الفساد، وأنه السبب الرئيسي في محتلف كوارث العقارات، واتفقوا على أن فساد المحليات والبنية التحتية وسوء التخطيط جميعها تقف خلف تلك الجرائم الإنسانية.

وفي دراسة أعدتها الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان، أظهرت أن نسبة مخالفات المباني في البلاد بلغت ٩٠٪ من إجمالي العقارات الموجودة والتي قدرتها إحصائيات وزارة الإسكان بـ٤،٩ مليون مبنى يفتقر ٥٠٪ منها لأعمال الصيانة، كما صنفت وزارة الإسكان، في دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة، أنها من أكثر المحافظات ازدحاما، وبها مناطق عشوائية ومناطق آيلة للسقوط، تقدر بـ٦٠٪ من حجم ثروتها العقارية، فيما تفتقر ٢٠٪ من النسبة المتبقية لعمليات الترميم.

وقالت الدراسة إن ارتفاع معدلات الفساد داخل المحليات كان أهم الأسباب نتيجة تفاقم المشكلة وانهيار العديد من العقارات التي ثبت أن أغلبها حديثة وليست قديمة، وأن الفساد أدىٍ إلى صعوبة حصول المواطن علي تراخيص البناء، فضلا عن ضعف أجور مهندسي الأحياء والذي فتح الباب أمام الرشوةٍ وهجرة الكفاءات الهندسية من العمل في المحليات هربا من المسؤولية الهندسية والتي تجعلهم دائما عرضة للمساءلة القانونية، كما أن تضارب القوانين والتشريعات الخاصة بالبناء وتعددها يسهل اختراقها والالتفاف حولها واستغلال ثغراتها.

الدكتور محمد رضا، أستاذ بقسم التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة القاهرة، يبين أن ١٢٪ من المباني التى شيدت من عام ١٩٧٨، مهددة بالسقوط بسبب الغش في مواد البناء، وعدم توافر الاشتراطات الأمنية وبناء عقارات مجاورة بدون استشارات هندسية، مؤكداً على أن بقية المباني ليست بعيدة عن مرمى الخطر، مشيراً إلى أن وزارة السكان ترفض الإفصاح عن إحصائية بالمباني الآيلة للسقوط فى القاهرة، رغم أن ثلث المباني فى القاهرة الكبرى آيلة للسقوط نتيجة انتهاء عمرها الافتراضي وعدم الصيانة الدورية وسوء حالة المرافق وهبوط التربة المتوقع نتيجة لعدم توازن المياه الجوفية.

خطر الفساد مستمر في كل شئ، فقد أفادت التحقيقات الأولية أن عقار الأزاريطة المائل صادر له ٢٠ قراراً يوصي بوقف أعمال البناء، وحاصل على رخصتين ببناء دور أرضي و٢ علوي فقط، تحمل رقم ١٧٧ لسنة ٢٠٠٣، باسم «ميرفت عوض نصر» و«محمد محمود عبد النبي» والأخير سافر عقب بيع الشقق إلى دولة عربية ولم يعد بعد ذلك.

> كوارث متوقعة من عقارات سنوات الانفلات الأمني بعد الثورة

> 50% من العقارات تفتقر لأعمال الصيانة

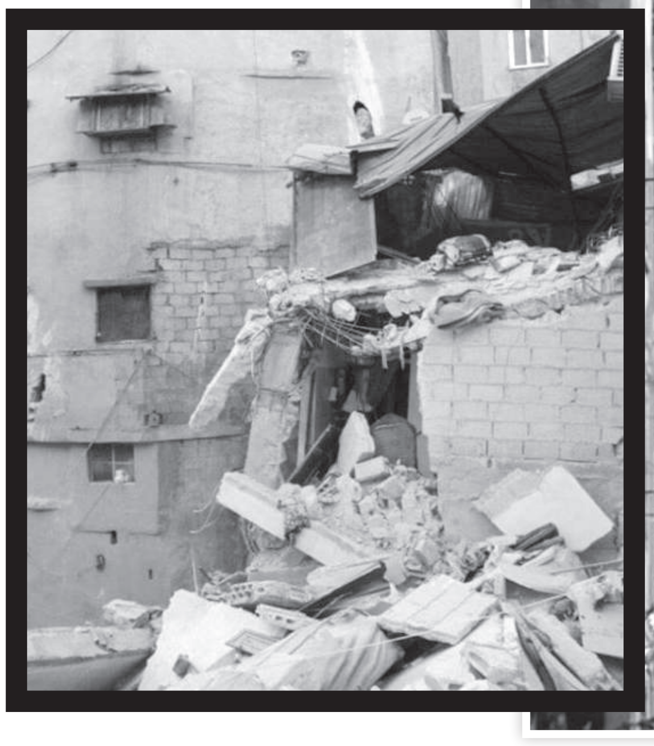

وبينت التحقيقات أن العقار المقابل للعقار المائل، صادر له ٣٧ قرار إيقاف ومخالفات منذ عام ٢٠١٢، باسم «أحمدٍ محمد عبد اللطيف»، وهو عبارة عن دور أرضي و١٧ دوراً آخرين.

وحذر محمد أسامة، مهندس معماري عضو لجنة الإسكان بنقابة المهندسين، من خطورة العقارات التي تم بناؤهاٍ في فترة الانفلات الأمني خلال ثورة ٢٥ يناير، مؤكداً أن الإشراف الهندسي لم يوفر لها الاحتياطات الأمنية ومنهاٍ ما يزيد على ٢٠٠ ألف عمارة بالقاهرة الكبرى، مؤكداً أن هناك خطة مشتركة مع النقابة وافق عليها وزير الإسكان ستقوم بمقتضاها لجنة تفتيش لحصر كل المباني غير الآمنة لاتخاذ اللازم بشأنها.

تشير الدكتورة سهير حواس، أستاذ التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، إلى أن مصر هي الوحيدة من بين الدول التي تنهار فيها العقارات، بعد إنشائها ببضعة سنوات، مؤكدة أن جني المال هو السبب فى عدم الالتزام بالمواصفات المطلوبة والتخطيط العشوائي وغياب المحليات والرقابة.

ودعت حواس، لتشكيل لجنة لمتابعة وحصر المباني الآيلة للسقوط وإخلائها، بالإضافة إلى تنظيم هيكل تنظيمي يكون تٍابع للجهاز الإداري للدولة، يبدأ من الأجهزة الرقابية مرورا بتراخيص البناء، ثم وجود محليات تقضي على الفساد، من خلال قانون وانتخابات نزيهة.

ويؤكد المهندس علاء والي، رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، أن برج الأزاريطة هو فساد جديد ينضم لقائمة الفساد وأن ما يحدث يعتبر كارثة بكل المقاييس وأن انهيار عقار الإسكندرية وميله على عقارات أخرى يرجع لفساد المحليات لإصدارها تراخيص مبانى دون متابعة الرسومات الهندسية والتنفيذ القانوني للمبنى.

وقال في تصريحات صحفية إن ارتفاعات العقارات في شوارع لا تتجاوز ٨ أمتار وارتفاع المياه الجوفية بالتربة أثر على هذه العمارات ما جعلها تميل على العمارات المقابلة لها الأمر الذيٍ سينتج عنه شروخ وتأثيرات أخرى للعمارات المجاورة، لافتاً إلى أن عقارات الإسكندرية مشكوك في أساسها ولابد من تشكيل لجنة هندسية متخصصة لمراجعة تراخيصها.

من جانبه قال أحمد فؤاد، الأستاذ بكلية الهندسة بالإسكندرية، أن السبب الرئيسي في انهيار العقارات في الإسكندرية، هو سوء التخطيط والسماح لمقاولين بناء وعمال بناء العقارات بشكل عشوائي، والاعتماد علي رسم هندسي يتم شرائه، ويقوم بتنفيذه العمال دون إشراف مهندسين متخصصين، وفي النهاية تقع الكارثة.

ودعا إلى إقرار قانون للبناء الموحد في مصر والبناءٍ من خلال خطة عقارية محكمة الضوابط والآليات، مشيراً إلى أغلب العقارات التي تم بنائها في الإسكندرية، خلال آخر عشر سنوات، تم بنائها دون وجود رسومات هندسية، وسبب الإنهيارات غياب مهندسي الأحياء.

من جانبه قال المستشار محمد عبدالمولى، نائب رئيس حزب المحافظين: إن فساد المحليات كبير، كما على المواطن مسؤولية في انتشار العقارات المنهارة، لأنه يشترى في وقت يدرك فيه أن العقار مخالف للقانون، ولا عذر بالجهل فى القانون، ولهذا نحتاج إلى تغيير ثقافة التعامل مع الفاسدين وفضحهم وإلا ستكون العواقب وخيمة على الكل.

ودعا إلى إحياء فكرة الكشافة الشبابية فى المناطق السكنية لمراقبة الشوارع وعمل تقارير يومية عن حالة كل شارع فمن ناحية هى تحل أزمات ومن ناحية أخرى فإننا نعد شبابا قادر على القيادة فيما بعد، وإن لم يشارك المواطن فى هذه المرحلة ستكون العواقب وخيمة وعلى المواطنين.

رامي الحضري

نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية لـ «المشهد»

7 مشروعات أمام هيئة التنمية الصناعية لبدء التصنيع فى مصر

المدن الصناعية المتخصصة خطوة لوقف غزو الأسواق المصرية بالمنتجات المستوردة.. و 80% نسبة الاستيراد و 20% الإنتاج المحلي

تترقب شعبة الادوات المنزلية بالغرفة التجارية بالقاهرة موافقة هيئة التنمية الصناعية على مشروع إقامة مدينة للأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية وسرعة إقرار قانون الاستثمار الموحد للبداية في عملية التصنيع.

وقد رحب وزير الصناعة والتجارة المهندس طارق قابيل بفكرة تحول المستوردين للتصنيع وتحقيق اكتفاء ذاتي من الأجهزة والأدوات المنزلية.

وقد وافقت وزارة الصناعة والهيئة العامة للتنمية الصناعية على تخصيص الأرض اللازمة للمشروع بمحافظة المنيا .

من جانبها ناشدت الشعبة الرئيس عبدالفتاح السيسي إصدار أوامر مباشرة للبنوك خاصة المصرية بتمويل المشروعات وبدون التعقيدات التي لن تنهض بالاستثمار الصناعي .

وفي تصريحات للمشهد قال فتحي الطحاوي نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية بالغرفة التجارية بالقاهرة، إن المعوقات التي تواجه صناعة الأدوات المنزلية عديدة، ومن أبرزها البنوك التي لا تقوم بتمويل أي مشروع جديد، إذ تطلب ميزانيات لثلاث سنوات سابقة وملاءات مالية وضمانات يستحيل توفيرها في بداية أي مشروع، وهو الأمر الذي يجب أن تقوم البنوك بتعديله.

وأضاف الطحاوي أن استيراد المواد الخام بغرض التصنيع المحلي أصبح سهلا في مقابل التكاليف العالية لشراء المنتج المستورد التي تتحمل بأعباء شراء الدولار والجمارك والشحن والضرائب، وهو ما يتحمله المستهلك في النهاية.

واقترح نائب رئيس شعبة الادوات المنزلية بالغرفة التجارية بالقاهرةأن تتولى البنوك مهمة شراء المعدات اللازمة لمصانع المدينتين الصناعيتين المتخصصتين فى إنتاج الأدوات المنزلية بالصعيد وتعطي قرض الخامات فقط لضمان أموال البنك، وكذٍلك تقوم برهن المعدات لحساب البنوك، معبراً عن اعتقاده بأن هذا الأمر يمكن أن يدفع للأمام فى تأسيس المشروعات الصناعية الجديدة.

وشدد الطحاوي على أن التمويل يمثل أحد العقبات الرئيسية لهذه الصناعة مشيرا إلى أن التمويل يكون بنسبة ٧٠ في المئة ذاتيا و النسبة الباقية البالغة ٣٠ في المئة ستكون عبر البنوك.

كما تتطرق الطحاوي لمشكلة الأيدي العاملة المدربة، مقترحا جلب حوالي ١٥ عاملا أجنبيا عند افتتاح أي مصنع جديد للأدوات المنزلية يضم حوالي ١٨٠ عاملا لتدريب العمال المصريين لمدة ٦ أشهر وربما سنة ، مشيرا إلى أن القانون يسمح باستقدام ما بين ١٥ إلى ٢٠ في المئة من العمالة خارجيا.

وأشار نائب رئيس الشعبة، إلى أن أعضاء الشعبة تقدموا حتى الآن بـ٧ دراسات جدوى لـ٧ مشروعات لهيئة التنمية الصناعية وفي انتظار الرد منٍ الجهات المعنية للبدء بشكل فوري فى التجهيزات، موضحاً أنه تم التقدم بمشروع لإنتاج البورسلين المنزلي ومشروعين للألمونيوم المطلي سيراميك وجرانيت ومشروع زجاج ومشروع تجميع أجهزة كهربائية ومشروع خزف وحقن بلاستيك ومشروع أخر لإنتاج الإستانلس ستيل وتشغيل المعادن.

وقال الطحاوي، إن فكرة إنشاء المدن الصناعية المتخصصة فى الأدوات المنزلية جاءت بسبب المعوقات التى صاحبت الإستيراد خلال الأشهر الفترة السابقة ومع ارتفاع سعر الدولار وجدنا ميزة نسبية في التصنيع وخاصة بعد قرارات المجلس الأعلي للاستثمار الذي أبدي كل الدعم والمساندة للمستثمرين الجادين، ومصر لا تنتج أكثر من ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من احتياجاتها من الأدوات المنزلية، وتلك الفكرة ستساهم في أول ٥ سنوات من المشروع في تغطية ما يقرب من ٤٠٪ من احتياج السوق ومع التوسع في السنوات الخمس التالية ودعم الفكرة نستطيع تغطية احتياجات السوق المصرية بالكامل.

وشدد الطحاوي على جودة المنتج المصري المصنع محليا وتنافسيته مع نظيره المستورد ، مؤكدا أن سعر بيع هذه المنتجات المصنعة محليا سيكون بنفس سعر نظيره الصين وبجودة أعلى.

عصام عطية

المصير المعلوم لأموال آل سعود

محمد موسى

أنطقته الأموال التي تلقاها من آل سعود فلم ينتظر كثيراً حتى يعرب لهم عن امتنانه وتقديره فراح يكيل الضربات لعدوة الأمس واليوم وحليفة سلفه الأخير، فلم يتوان عن اتهام إيران بأنها أم المصائب فهي تمول وتسلح وتدرب الإرهابيين والميليشيات، وأشعلت النزاعات الطائفية، وهي مسؤولة عن زعزعة الاستقرار في لبنان والعراق واليمن، كما أن تدخلاتها هي التي تزعزع الاستقرار بوضوح في سوريا، فبفضلها ارتكب الأسد الجرائم بحق شعبه.

وطالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي اُستقبل بشكل أسطوري هو وعائلته على أرض المملكة زعماء وممثلي ٥٥ دولة عربية وإسلامية بأن يعملوا معه لعزل إيران ومنعها من تمويل التنظيمات الإرهابية، وإنقاذ الشعب الإيرانيٍ من براثن هذا النظام، عبر تحالف يقضي على التطرف تماماً، بهدف إرساء السلام والأمن والازدهار في هذه المنطقة وبقية أنحاء العالم.

واستدعى ترامب مفردات خطاب سلفه الطائش جورج بوش الابن حينما قال "نحن لسنا في معركة بين الأديان، إنما في معركة بين الخير والشر" إلا أنه وضع النظام السعودي في مأزق بالغ عندما وضع حركة المقاومة الإسلامية حماس في سلة واحدة مع داعش وحزب الله اللبناني باعتبارهم فصائل إرهابية تهدد السلم والأمن في العالم، فقد استهل العاهل السعودي فترة حكمة باستقبال كبار القادة السياسيين لحركة حماس، في يوليو ٢٠١٥، وعلى رأسهم خالد مشعل الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة وهو ما اعتبر خطوة محسوبة من الملك الجديد آنذاك للعمل مع التنظيمات الإسلامية، ورغبته في حشد أكبر قدر من العالم العرٍبي ضد إيران.. التي أستدعى عدواتها بحربه في اليمن لاحقاً

وناهيك عما يره محللون وسياسون من أن زيارة دونالد ترامب للسعودية تهدف لجمع مبالغ طائلة من أموال الخليجيين لتقليل الفجوة في الميزان التجاري الأمريكي وانعاش اقتصاد بلاده من خلال الصفقات الموقعة التي وصلت إلى ٣٥٠ مليار دولار، إلى جانب إنشاء تحالف عربي بهدف مواجهة التطرف والإرهاب، إلا أن هناك العديد من الأهداف المخفية في هذه الزيارة الأسطورية، لعل من أبرزها وضع العالم الإسلامي والدول العربية في جبهة واحدةٍ مع اليهود بل وإعطائهم مصير مشترك، ولابد أن يتوافقوا سوياً وبشكل علني لتجنب ويلات الإرهاب والإرهابيين، ليتحول الكيان الصهيوني -بقدرة قادر- من دولة إرهابية ومغتصبة إلى حليف ورفيق درب مكافحة الإرهاب.

وبالرغم من هول المبالغٍ المالية التي حصل عليها ترامب من ملك السعودية إلا أن أحداً لم يلتفت إلى أن حجم الاستثمارات السعودية المهددة بقانون «جاستا» وفق صحيفة "النيويورك تايمز" الأمريكية يقدر بنحو ٧٥٠ مليار دولار، وللتذكير فقد جاء إقرار قانون "العدالة ضد رعاية الإرهاب"، المعروف باسم "قانون جاستا"، أو قانون ١١ سبتمبر، ليثير المخاوف بشدة بشأن الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة، وإمكانية الحجز على هذه الاستثمارات، والأصول السعودية بالخارج، في حال صدور أحكام بتعويضات لذوي ضحايا ١١ سبتمبر والناجين من الهجمات.

وفي ربط سريع بين ما حصل عليه ترامب وبين الأموال السعودية المهددة بالحجز عيها في الولايات المتحدة، نشتم رائحة صفقة أو مساومة من نوع «سيب وأنا اسيب» أو "Winٍ Win Strategy" التي يخرج فيها الجميع رابحاً حيث يحصل ترامب على التأييد والدعم وزيادة الشعبية بجانب الانتعاش الاقتصادي في بلده، وتحصل المملكة على أموالها المهددة وأسلحة تحقق لها التفوق النوعي والريادة التي طالما سعت إليها.

وبالطبع وسط هذا الصخب ضاعت ملامح الحلول بشأن القضية الفلسطينة، والعودة لحدود ٥ يونيو ١٩٦٧، وعودة اللاجئين، مع بقاء الاستيطان والإعلان عن مشاريع استيطانية جديدة لم يعكر صفوها إلا بعض التنديدات الباهتة من هنا أو هناك، ولما لا وقد اصطف العرب واليهود في خندق واحد لمواجهة الإرٍهاب، فلتؤجل القضية الفلسطينية وليصبر الفلسطنيون ٍقليلاٍ فلطالٍما اعتادوا على الصبر والتحمل، ولنقف جميعاً صفاً واحداً ولا صوت يعلو فوق صوت "محاربة الإرهاب".

2007 - 2017 «إتصالات مصر»
عشر سنوات نجاح فى السوق المصرية

نصف مليون مشترك قبل بدء الخدمة .. و15 مليون عميل خلال عامين

فى مثل هذه الأيام..منذ أكثر من عشر سنوات .. وتحديداً فى يوم الأربعاء الموافق الخامس من يوليو من العام ٢٠٠٦ كانت مصر على موعد مع بداية الانطلاقة الحقيقية فى سوق الاتصالات، والانتقال من التمتع فقط بإمكانات الهاتف المحمول التقليدية التي تتلخص فى مكالمات ذات جودة متواضعة وحروف متتابعة ذات محدودية تمثل مايسمى بالرسائل القصيرة SMS إلى عالم الـ ٣G أو ما يعرف باسم الجيل الثالث من الاتصالات المحمولة.

فى هذا التوقيت تحديداً أعلن المهندس طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق فوز التحالف الذي يضم كل من شركة اتصالات الإماراتية والبريد المصري والبنك الأهلي المصري والبنك التجاري الدولي برخصة تشغيل شبكة المحمول الثالثة بقيمة ١٦٫٧ مليار جنيه (٢٫٩ مليار دولار أمريكي تقريبا) وذلك في المزايدة المالية التي جرت عبر ثلاث جولات تنافست فيها تسعة تحالفات عالمية.

وكان مارثون المزايدة على الفوز بشبكة المحمول الثالثة فى مصر قد شهد خروج ستة تحالفات من الجولة الأولى وبقيت ٣ تحالفات تنافست على السعر، وهى التحالفات التي تأتى على قمتها MTC الكويتية، وشركة كيوتل القطرية، وشركة الاتصالات الإماراتية.. وقد حسمت نتيجة المزايدة فى الجولة الثانية.

وكان الصراع على الفوز بالشبكة الثالثة للجوال فى مصر قد بدأ بين ١١ تحالفاً عالمياً في ١٩ فبراير ٢٠٠٦، وفى يونيو من العام ذاته تم استبعاد ٣ تحالفات لعدم مطابقة الشروط الفنية، ودخلت السباق ٩ تحالفات أخرى تضم ٢٦ شركة عالمية وإقليمية ومحلية من مصر والخليج وأفريقيا وروسيا وأوروبا، وفاز فى النهاية التحالف الذى تقوده شركة اتصالات الإمارات معلنة بدء عهد جديد ومختلف للاتصالات المحمولة فى سوق جمهورية مصر العربية الذى لم يكن يتجاوز عدد مشتركيه وقتها ١٢مليون.

بدأت الشبكة الثالثة للمحمول فى مصر عملها من خلال شركة اتصالات مصر - التي إتخذت لنفسها شعارً ثابتاً باللون الأخضر من حينها حتى الآن - كمقدم أول لتقنيات الجيل الثالث للمحمول ٣G، فى الأول من أبريل فى العام ٢٠٠٧ ..أى منذ عشر سنوات بالضبط.

قبيل بدء عملها شرعت اتصالات مصر فى تقديم خدمة جديدة على عملائها فى السوق المصرية..ألا وهى خدمة "حجز الأرقام"، وعلى عكس التوقعات لاقت هذه الخدمة رواجا فاق كل الحسابات حيث أستطاعت جذب نصف مليون عميل قبيل بداية الخدمة.

وخلال السنوات المتتالية لعملها فى السوق المصرية حققت اتصالات مصر نجاحات متوالية، ونجحت فى إجتذاب ١٥ مليون عميل خلال عامين فقط من بدء عملها، محطمة بذلك آراء بعض الخبراء ورؤيتهم المحدودة فى أن السوق المصرية للمحمول تشبع بالفعل ولا جدوى من دخول مشغل ثالث للخدمة.

وفي بداية عام ٢٠٠٩ استحوذت اتصالات على شركتى Nile On Line وEgyNet والتي تقدمان خدمات الشبكة (الانترنت) السريعة في مصر، وبهذا بدأت اتصالات تقديم خدمات الشبكة السريعة ADSL في مصر إلى جانب الخدمات المقدمة في مجال الهاتف المحمول.

وحديثاً وقعت اتصالات مصر مع الشركة المصرية للاتصالات لتقديم خدمات المحمول للأخيرة عبر شبكاتها، لتضيف بذلك نجاح آخر يضاف إلى مسيرتها فى السوق المصرية.

واليوم - بعد إطفائها لشمعتها العاشرة - تمتلك اتصالات مصر شريحة عملاء تقترب من ٢٥ مليون عميل على شبكتها ..ومن المنتظر أن يتزايد هذا الرقم بعد بدء تشغيل الـ ٤G.

جدير بالذكر أن شركة اتصالات تعمل حاليا في ١٤ دولة حول العالم، وتخدم أكثر من ٤٥٠ مليون عميل، وتحتل رقم ١٤٠ عالميا بين الشركات من حيث رأس المال.

وتمثل رحلة السنوات العشرة لاتصالات مصر فى السوق المصرية تجربة نجاح رائعة، وتحديات نجحت فى إختراقها .. وصولا إلى الملايين من المستخدمين.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

مبادرة «رقمنة وطن»

قبيل نهاية الشهر الماضي ..وقبل حلول شهر رمضان المعظم بأيام فجعت الأمة المصرية بحادث إرهابي خسيس قامت به مجموعة إرهابية مسلحة ضد مدنيين عزل يستقلون حافلة على الطريق الصحراوي الغربي لمحافظة المنيا بصعيد مصر.. وراح ضحيته العشرات ما بين قتيل وجريح.

لا ينكر عاقل أن المؤامرة ضد مصر ضخمة، ومحكمة، ومتعددة الأطراف والأهداف والنوايا والسبل، وأفلست كثيراً فى محاولاتها.. خاصة تلك الرامية إلى النيل من نسيج الأمة المصرية، والقيادات يمسكون بأطراف غالبية خيوطها، ويتعاون فى ذلك كافة القطاعات والهيئات.

القطاع التكنولوجى المصري يساهم فى دحض المؤامرة بقدر كبير، إلا أنه لا زال بإمكانه تقديم يد العون بقدر أكبر، وسبق أن ضربنا مثلاً لمساهمة القطاع التكنولوجي الأمريكي فى حادثة بوسطن أبريل ٢٠١٣، والتي أسفرت عن مصرع ٢ وإصابة عدد آخر، وتم القبض على مخططيها ومنفذيها خلال أقل من ٤٨ ساعة عن طريق تكنولوجيات التصوير الحرارى.

على الرغم من الخطوات الواسعة التي يخطوها القطاع التكنولوجى، والنقلة الحضارية لمصر من قمة التخلف الرقمي إلى مصاف الدول التقنية خلال أقل من ١٥ عام، إلا أن العمل فى "الجزر المنعزلة" لا يؤدى إلى تعظيم الفائدة من هذه الثورة التكنولوجية، فمن غير المقبول فى القرن الحادي والعشرين أن تصرح بعض المصادر أن البقعة التي وقعت فيها حادثة المنيا الإرهابية غير مغطاة من قبل شبكات الاتصالات المحمولة مما أعاق أعمال الإنقاذ أو الإبلاغ عن الحادثة.

أليس من الطبيعي والمفترض عند إنشاء طريق جديدة أن يؤخذ فى الحسبان إتاحة كافة الخدمات المطلوبة على جانبيه، مثل وحدات الإسعاف والإطفاء ومحطات الوقود، وأجهزة وشبكات الاتصال.. فتلك مجموعة من الحقوق الواجب توفير خدماتها لمستخدمي الطرق.

شركات المحمول مشكورة تقوم من خلال مسئوليتها المجتمعية بدور كبير فى تغطية الطرق الجديدة التي تشهد مصر طفرة فى إنشائها، ولعل أحدثها كان تغطية طريق "السخنة - الزعفرانة"، إلا أن الكثير من الطرق الصحراوية الغربية التي تم تمهيدها وعربدتها حديثا تفتقر للكثير من الخدمات..ومنها تغطية خدمات الاتصالات المحمولة والإنترنت.

أقترح أن تتبنى الحكومة ممثلة فى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مبادرة قومية لدراسة وتغطية كل بقاع جمهورية مصر العربية بالاتصالات المحمولة وخدمات الانترنت، على أن تضم إليها كافة شركات الاتصالات العاملة فى السوق المصرية - وأغلب ظني أنها سترحب بذلك جداً - لتصبح الجهود موحدة تصب فى معين واحد ..بدلاً من شتات العمل كل فى ناحية، وحتى لا نترك بقعة فى الوطن دون تغطية اتصالاتية ورقمية.

أورنج مصر تفتتح بطولة «كأس أورنج» الـ 14 لكرة القدم

خلال احتفالية كبيرة بمشاركة ٤٠ شركة من كبرى الشركات المصرية من عملاء اورنج احتفلت اورنج مصر، بافتتاح بطولة كأس اورنج الرابعة عشرة لكرة القدم للشركات.

أقامت أورنج حفل القرعة وافتتاح البطولة يوم ٢٩ مايو للإعلان عن أسماء الفرق المشاركة، حيث تم السحب على أسماء الفرق لتحديد جدول المباريات بحضور عدد من ممثلي شركة اورنج والفرق المشاركة.

حضر افتتاح البطولة الكابتن حسن شحاتة نجم الكره المصرية والمدرب التاريخي لمنتخب مصر، والرئيس التنفيذي لأرونج مصر جان مارك هاريون ومسئولي شركة اورنج مصر.

قام الكابتن حسن شحاتة بتقديم حفل الافتتاح وإجراء القرعة في حضور رئيس لجنة حكام البطولة الكابتن وجيه أحمد، وأحيا حفل الافتتاح فرقة وسط البلد الموسيقية، وفاجأت اورنج الجمهور بعرض مذهل للألعاب النارية والمؤثرات الصوتية التي حازت اعجابهم.

وبهذه المناسبة عبر مجدي جبره نائب رئيس اورنج مصر لقطاع الأعمال عن سعادته قائلاً: "تحرص اورنج دائماً على توطيد العلاقة بينها وبين عملائها الكرام من الشركات ليس فقط علي النطاق المهني ولكن ايضا على المستوى الشخصي من خلال تنظيم مختلف الاحتفالات مثل كأس اورنج لكرة القدم الذى يتيح الفرصة للتواصل بين الشركة وعملائها، وبين العملاء بعضهم البعض".

وأضاف:"منذ أن بدأت اورنج عملها في مصر وهي تري مستقبل واعد في السوق المصري لذلك كانت أول شركة تسارع للحصول علي رخصة الجيل الرابع ، الامر الذي يعكس الرؤية الواضحة لاحتياج السوق للعالم الرقمي، ولأن اورنج دائما تسعي لرضاء عملائها قامت مؤخراً بإنشاء قسم خاص لقطاع الاعمال بالشركة والذي سيعمل علي خدمة عملاء اورنج من الشركات بصورة أفضل".

جدير بالذكر أن البطولة تقام لمدة ١٥ يوماً في ستاد القاهرة الدولي بمشاركة كبري الشركات مثل أوراسكوم للفنادق والتنمية، سيف جروب، الاهلي للتنمية العقارية، بنك مصر، ترافكو جروب، شركة ميناء القاهرة الجوي، أوراسكوم للاتصالات والاعلام والتكنولوجيا القابضة، شركة هاليبرتون للبترول..وشركات اخري.

المصرية للاتصالات توقع للتجوال المحلى مع اتصالات مصر

شهد المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات توقيع الشركة المصرية للاتصالات، اتفاقية التجوال المحلى مع شركة اتصالات مصر، وذلك لتقديم خدمات الجيل الثاني والثالث لاتصالات المحمول من خلال اتصالات مصر..حضر مراسم التوقيع لفيف من قيادات الشركتين ووزارة والإعلاميين.

وقال أحمد البحيري رئيس المصرية للاتصالات، أن الاتفاق مع اتصالات مصر متناسق مع الاتفاق مع أورانج لتغطية القطر المصري كله، وباسعار اقل للدقيقة .

وأوضح أن شركة اتصالات كانت متجاوبة جدا خلال خطوات التفاوض، كما أن الاتفاقية ملزمة وخلال ١٥ يوم فقط سيتم توقيع العقد، والذى وقع اليوم اتفاقية تجوال محلي واتفاقية ترابط للاتصالات الدولية.

وأضاف البحيرى ان الشركة قد تعمل مع اكثر من مشغل او مشغل واحد وفقا للأسعار المطروحة.

من جانب اخر أشار حازم متولى الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر لخدمات الاتصالات، أن الوزارة والجهاز القومى للاتصالات كان لهم دور كبير فى تقريب وجهات النظر، وكان هناك تفاهم كبير فى كل النقاط، واتفاقية الترابط الدولى تمس الحركة الدولية بداية من توقيعها.

وأكد متولى: «لانسعى لخوض حرب الأسعار فى مصر، مشيرا أن تخفيض أسعار الاتصالات فى تعاقدها مع الشركة المصرية للاتصالات ليس الهدف منه الحرب مع مشغلى المحمول الثلاثة، ولكن لتقديم افضل الخدمات للمواطن المصري».

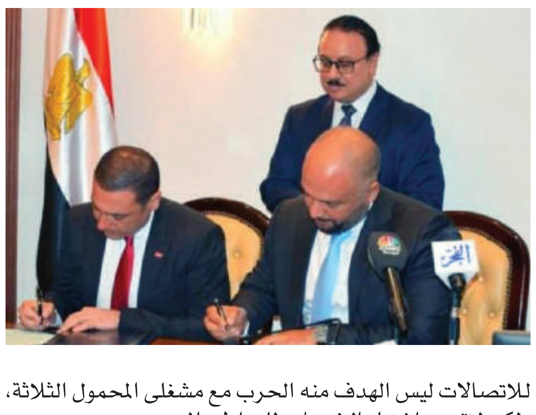

واشار الى، ان شركة اتصالات مصر أنفقت ٤٠ مليار جنيه على تطوير الشبكة، وهو ما يتطلب تحقيق أكبر مردود ممكن كعائد على الاستثمار الذى تم فى الشبكات وخصوصا الجيل الرابع.

وقع الاتفاقية المهندس أحمد البحيرى الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة المصرية للاتصالات، والمهندس حازم متولى الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر.

أقوى مسلسلات رمضان بدون إعلانات
فقط لعملاء فودافون على خدمة
Vodafone TV

كعادتها تحرص شركة فودافون - الشركة الأهم عالميا في خدمات الهواتف المحمولة - على مفاجأة عملائها بكل ما هو جديد ومتطور فى عالم التكنولوجيا الرقمية، لتؤكد الشركة على شعارها "القوة بين ايديك"، وتمنح عملائها مزايا خاصة لا يوفرها غيرها، حيث أعلنت شركة فودافون مصر خلال مؤتمر صحفي، عن إطلاق أحدث خدماتها «Vodafone TV» والتي تتيح لعملائها مشاهدة المسلسلات التليفزيونية على شاشة المحمول عن طريق خدمة الطلبVideo On Demand .

وما يميز هذه الخدمة الفريدة من نوعها والتى تقدمها فودافون الشبكة رقم واحد فى مصر هى أن المسلسلات لا تتخللها فواصل إعلانية، وبأقصى سرعة إنترنت، مما يتيح تجربة مشاهدة ممتعة لها فى أي وقت وأي مكان، الخدمة متاحة لعملاء فودافون من خلال أجهزة المحمول أو الأجهزة اللوحية عن طريق زيارة موقع «Vodafone TV» أو تنزيل "أنا فودافون" وباشتراك قيمته جنيه واحد فقط يوميًا.

وأكدت يسر طاهر رئيس قطاع الخدمات المضافة والإنترنت، خلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد للإعلان عن إطلاق الخدمة، أن فودافون مصر تحرص على تقديم كل ما هو جديد لعملائها ومواكبة الاتجاه العالمي السائد حاليا والذي يعتمد اعتمادا كليا على المحتوى الرقمي، حيث تسعى لتقديم خدمات رقمية مختلفة ومتميزة لتنتقل بالمحتوى الرقمي فى مصر الى مرحلة جديدة ورائدة، حيث توفر هذه الخدمة الجديدة فرصة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية مجتمعة فى مكان واحد، بجودة عالية وسرعة فائقة بفضل شبكة فودافون الأقوى فى مصر.

وأكملت أن فودافون مصر تحرص دائما أن تكون الشبكة رقم واحد فى مصر - ليس فقط من حيث الجودة والأسعار والخدمة - ولكن أيضا في تقديم الخدمات المضافة وتوفير كل ما يحتاجه العميل ليواكب التطور في عالم التكنولوجيا والإنترنت.

وأضافت يسر إن مع إطلاق خدمات ال 4G. فى مصر من المتوقع أن يزداد استخدام الإنترنت المحمول، وبالتالي يجب توفير محتوى رقمي جيد يواكب التطور السريع للخدمات ويلبى احتياج العملاء، لذا اتجهت بعض الشركات العملاقة إلى إنتاج محتوى رقمي درامي خصيصا لمستخدمي الإنترنت مما يعكس أهمية هذا المجال وتطوره، من هنا حرصت فودافون على تقديم خدمة «Vodafone TV» والتي تضم أقوى محتوى رقمي فى مصر خلال رمضان ٢٠١٧.

اختتمت يسر أن شركة فودافون هي أول شبكة محمول فى مصر تطلق مثل هذه الخدمة لعملاء المحمول، تأكيدا على شعارها "القوة بين إيديك" فى كافة الخدمات التي تقدمها، مشيرة أن المسلسلات المُقدمة - والتي ستكون متوفرة على الخدمة عقب انتهاء المسلسل على شاشة التليفزيون مباشرة - متنوعة ومميزة وذلك حرصًا على توفير اختيارات كثيرة للعملاء فإن خدمة Vodafone TV ستقدم أكثر من ٣٠ مسلسل من أقوى المسلسلات في رمضان بالتعاون مع كبار المنتجين والقنوات الرائدة.

تقدم فودافون مصر أيضا خلال شهر رمضان "خدمة "دليل التليفزيون من فودافون" والذي سيتيح للعملاء معرفة توقيت عرض البرامج والمسلسلات المفضلة لديهم فى ظل زخم المحتوى المعروض بجميع القنوات، حيث يمكن اختيار وتحديد المسلسلات والبرامج المفضلة لتلقي جدول بثها ومواعيد العرض.

المشهد
العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 ـ 11 ـ 17 رمضان 1438هـ

قالت العرب

كلب والينا المعظم.. عضني اليوم ومات
فدعاني حارس الأمن لأعدم
عندما اثبت تقرير الوفاة
أن كلب السيد الوالي تسمم

أحمد مطر قصيدة كلب الوالى

نوافذ مغلقة وفرسان فاتحون...

شريف حتاتة.. ونجيب سرور والذين معهم

يرحل شريف حتاتة المبدع والمثقف الذي عانى سجون الأنظمة التي مرت بمصر جميعها، الملكية، وما أعقبتها؛ عبدالناصر، السادات، مبارك، وأظن أنه لولا تدهور صحته وتقدم سنة لكان في طليعة المتلاحمين ضد إعلان مرسي غير الدستوري، وضد قانون التظاهر، وضد التنازل عن تيران وصنافير.

ليست مصادفة أن يقترب رحيل حتاتة من ذكرى رحيل نجيب سرور الشاعر والمسرحي والمفكر الذي عانى قهرًا وصل حد اتهامه بالجنون؛ ليموت تاركا لقرنائه مسبة التخاذل، ولنا سؤال حزين: لم هذا الخراب الذي يأكل المجيدين؟

ها نحن إذن نقف أمام رحيل حتاتة وذكرى سرور وكأنهما قائدان خلفهما آلاف الفرسان الشجعان الذين قضوا حياتهم دفاعًا عن قيم الحق والخير والجمال، منادين بالحرية لهذا الوطن، والعيش الكريم لأبنائه لكنهم ماتوا ويكاد يندثر إرثهم ويخفى أثرهم، بين قمع المؤسسة الحكومية، وحسابات الربح والخسارة لدى الناشر الخاص.

مفارقتان حواهما معرض الكتاب المنصرم؛ الأولى جعله صلاح عبدالصبور شخصية المعرض، والثانية تخصيص إحدى مدارات المعرض لتحمل اسم أمل دنقل شاعر الرفض، والحق أن المفارقة ليست هنا، ولكنها في استضافة رموز نظام المخلوع وإتاحة اللقاءات الكبرى لهم، دون محاولة وحيدة لاستضافة فرسان النضال الأحياء، أو الاحتفاء بأعمال الراحلين ومنها أعمال عبدالصبورودنقل ذاتها.. وبدا لي أن عبدالصبور مصلوب كسبارتاكوس على بوابة المعرض ليرى بعينه دخول رجال مبارك في ترحيب المخنثين، وخروجهم.. أذكر قول روائي مصري كبير: «ها أنا أبلغ السبعين، ولا يدعوني معرض الكتاب لندوة» فيما امتلأ جدول المعرض بأسماء بعينها درجة وجود اسم في ندوتين في الوقت نفسه.

هكذا وبمنهجية مهلكة يستبعد إبداع عبدالصبور ودنقل وحتاتة وسرور، اللهم إلا من احتفالية لا تسمن ولا تغني من جوع، أو من أعمال كاملة تطبع بطريقة ملتوية فلا يرى النور منها إلا سدس الرقم المفترض طباعتها –هذاإننجتمنأخطاءالطباعةوالفرم أو الإخفاء– ولستهنابصددمناقشةأخطاءمؤسسة أو تجاوزاتأفراد،وإنما فيالنظرإلىالمحصلةالعامة.. ماالفرقبينحتاتةوديستوفسكي؟ ماالفرقبينعبدالصبورورامبو؟ماالفرقبينرفعتسلام وبودلير؟ ما الفرق بين نجيب سرور وشكسبير؟

يقول تشرشل: «مستعد للتخلي عن الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، ولست مستعدًا للتخلي عن أعمال شكسبير» وتجمع فرنسا أعمال رامبو بما فيها كراسات المطالعة، وتتيحها للدارسين والشعراء والمهتمين، وتطبع روسيا أعمال ديستوفسكي وتشيكوف وتولستوي وتبيعها بأثمان مخفضة..

هكذا نصل إلى مائة وخمسين عامًا على بودلير، وديوانه أزهار الشر موجود بطبعاته المتعددة.. اسمحوا لي أن أحكي لكم حكاية: «في فرنسا (في ٢٥ □وليو ١٨٥٧) حُوِّل بودلير للمحاكمة بسبب ديوانه المارق أزهار الشر: .. وبم حكمت المحكمة؟ بالسجن؟ لا. بالإعدام؟ لا..

إن اللافت ليس حكم المحكمة فقط، وإنما طلب الادعاء: «وطالب وكيل النائب العام الامبراطوري– في عريضة الاتهام، خلال المحاكمة– بحذف ١٠ قصائد من الديوان، باعتبارها منافية للأخلاق، وللعقيدة المسيحية.» المصدر: أوراق العشب– والت ويتمان –ترجمةرفعت سلام – ٢٠١٧

هذا هو الحكم: « وتقضي محكمة الجنح بأن بودلير وناشريه «مذنبون»، وتغريم بودلير ٣٠٠ فرنك، وكل من الناشرين ١٠٠ فرنك، مع حذف القصائد الست المتهمة بإهانة الأخلاق العامة، وعدم الاعتداد بتهمة إهانة الأخلاق المسيحية» المصدر: أزهار الشر– شارل بودلير. ترجمة رفعت □لام.

أما الغرامة فلا يثبت أن الشاعر دفع شيئًا.. وإنما يثبت أنه خاطب الملكة في فكاهة وتبسط، وأن غرفة الجنح السادسةقامت بتخفيض الغرامة المفروضة على مؤلف «أزهار الشر» إلى ٥٠ فرنكا، بعد رسالته إلى الإمبراطورة». وأن وزير المعارف العمومية يمنح بودلير إعانات مالية متعددة أقلهايساوي الغرامة!

هل وصلت الإجابة عبر الحكاية؟ لا أريد تحميل وزر ضياع أعمال كتابنا لأحد؛ فرئيس الهيئة الحالي هو ترس تم اختياره ليحل محل ترس سابق.. وقريب منه المسؤول عن المجلس الأعلى للثقافة أو المركز القومي للترجمة أوالمسرح أو الأوبرا أو قصور الثقافة أو الإنتاج الثقافي.. وإلا ماذا لو تم إعلان قائمة من يمثلون مصر في المؤتمرات والندوات الخارجية؟ ماذا لو وضعنا أسماء المشاركين العرب في آخر عشرة مؤتمرات للمجلس الأعلى للثقافة، ستجد أسماء مكررة دون اعتبار لعنوان المؤتمر أو الملتقى؛ فكله عند العرب كما تعرفون..

أين أعمال حتاتة وسرور ودنقل وغيرهما؟ رفعت الشروق قضية على المجلس الأعلى لأنه طبع أعمال دنقل رغم امتلاكها الحقوق.. فهل تطبعه الشروق؟

ليس الفرق شاسعًا بين بودلير وعبدالصبور.. لكنه شاسع بين قاضي هذا وذاك.. بين ناشر هذا وذاك.. بين أفق من يعاصرون هذا وذاك..

هل يحلم المرء بالمحال حين يود لو تخلصت أمته العظيمة من االهلافيت الذين يحتلون المناصب الكبرى، بعد أن طردت الثورة فتواتهم، وأقصت تداعياتها مشاديدهم؟ربما

لكن الحلم فرض، وإن عز.. وليس لنا خيار إلا الاستسلام للظلام الحالك.. أو الحلم..

ما لدي: نحن بحاجة إلى جمع أعمال الكتاب المصريين، وحواراتهم، وشهاداتهم، وإتاحتها بشكل ميسر منخفض التكلفة، نحن بحاجة إلى الاهتمام بهؤلاء الكتاب وبإنجازهم وأفكارهم، سأحكي حكاية: «ذات مرة قيدوا قردًا كثير الحركة بحبل من الصوف الخشن، وكلما حاول القرد الحركة أدماه الحبل حتى توقف عن الحركة خوف الإدماء والألم.. حلو القيد دون أن يشعر.. لكنه لم يتحرك»

أيها المسؤولون: شئتم أم أبيتم؛ فقد قامت الثورة.. وانقطع حبل الصوف.. فلماذا تخافون؟ ولماذا لا تحاولون؟ ما المشكلة في طباعة منهجية بشروط قياسية لأعمال الكتاب المصريين، توجه ثلاث نسخ لكل كلية مصرية، وتتاح هي وما يخص الكاتب على موقع إلكتروني..

أحمد سراج

حتاتة.. والتحليق خارج السرب

رحل □ر‌ف □□اتة (١٣ □□□ر ١٩٢٣م – ٢٢ مايوم٢٠١٧) المناضل السياسي والمثقف والكاتب الذي تجاوز الانتماء الايديولوجي الضيق إلى آفاق انسانية رحبة تحفل بالجمال والفن والشوق نحو إنسانية مبدعة ومختلفة.

ولد شريف حتاتة في قرية القضابة مركز بسيون محافظة الغربية لأب ينتمي لأسرة من كبار ملاك الأرض الزراعية وأم من أصول إنجليزية، ويبدو أن هذا التنوع في الأصل العائلي خلق لديه حالة من الانفتاح الفكري والثقافي فيقول في مذكراته «النوافذ المفتوحة: «أتيح لي منذ البداية أن أدرك نسبية الأشياء» فأنا وليد الاختلاط، أصبحت الجنسية أو الديانة،أو اللون، منذالبداية أقل أهمية عندي من جوهر الإنسان .

درس شريف حتاتة في مدرسة لإرسالية بروتستانتية إنجليزية، ويقول في مذكراته: «لماذا اختارها أبي دون سواها؟ غالب الظن هو أن الاقتراح جاء من أمي ففي رأيها ان التعليم الإنجليزي هو أرقي ما يستطيع أن يناله أي شاب وأفضل إعداد للمستقبل الذي تأمل أن يكون من نصيبي»

وفي عام ١٩٣٩م يلتحق بكلية الطب بجامعة القاهرة ولعل الصدفة هي التي قادته إلى الجامعة المصرية في العام الذي انفجرت فيه الحرب العالمية الثانية وما واكبها من تطور الأحداث في مصر وصعود الحركة الوطنية المصرية بتيارتها المتعددة وبخاصة التيارات اليسارية.

ويعاني حتاتة في بداية دراسته الجامعية من غربته عن الوسط الطلابي المصري في غالبيته فيقول: « كان المجتمع الجامعي غريبا علي فأنا انتمي إلى وسط مختلف أتحدث اللغة العربية بلكنة أجنبية « ولعل ما جذبه إلى صفوف الحركة الوطنية حدثان هامان وقعا بعد حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢م وإجبار الإنجليز للملك فاروق علي عزل وزارة حسين سري وإعادة الوفد بزعامة النحاس للحكم، مما عده المصريون اعتداءً علي الملك والكرامة الوطنية يذكر في مذكراته صدام لطلاب كلية الطب مع أستاذ علم التشريح الأيرلندي «جون ديري» حيث فوجئ في أحد محاضراته بجملة مكتوبة علي السبورة استفزته «أيها الإنجليز الكلاب، اخرجوا من بلادنا فيكون رده قاسيا مهينا للطلاب المصريين « انتم الكلاب ..لابد أن تُحموا بالسياط .... اعلموا أنكم ستنهارون إذا خرج الإنجليز من بلادكم فقد علموكم كل شيىء»

أما الحادث الثاني فهو عندما استهجن زملاؤه انعزاليته وعدم مشاركته في الاحتجاجات الطلابية ضد الاحتلال فيكتشف أنه لايعرف شيئا عن تاريخ الوطن الذي يعيش فيه ولامشكلاته، وتكون صداقته لطالب الطب «عثمان جبر « طريقا للتعرف علي التراث الوطني المصري وتاريخه، جذبه عثمان جبر لمنظمات اليسار المصري وانغرس فيها حتى قرب نهاية الحرب العالمية الثانية عندما يشارك هو وآخرون في تشكيل اللجنة الوطنية العليا الطلبة وللعمال كجبهة وطنية تضم يساريين ووفديين وأعضاء في مصر الفتاة والإخوان المسلمين والحزب الوطني وعناصر وطنية متعددة تطالب بالجلاء واستقلال وادي النيل التي تقود النضال الوطني حتى يعصف بها اسماعيل صدقي ويعتقل قيادتها.

وفي ١٩٤٨م يتم اعتقال شريف حتاتة في غضون حرب فلسطين ويظل معتقلا حتى فراره عام ١٩٥٠ من السجن ورحيله سرا إلى فرنسا حيث يمكث في باريس ويعود بعد قيم ثورة ٢٣ يوليو إلى مصر ولكن ما يلبث أن يُعتقل في١٩٥٣م حيث يتعرض لأنواع شتي من التعذيب حيث يُقدم للمحاكمة في نوفمبر ١٩٤٥ مع آخرون وتتم معاقبتهم بالسجن عشر سنوات ولا يخرج من السجن إلا في ١٩٦٤م ليعود للعمل في وزارة الصحة ثم في منظمة العمل الدولية ويتزوج من الكاتبة نوال السعداوي لمدة ٤٣ عام حتى مطلع الألفية ثم ينفصلان.

ولاينقطع أبدا عن العمل السياسي فيلتحق بحزب التجمع عند تأسيسه ويتولي ايضا منصب أول أمين عام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان عند تأسيسها سنة ١٩٨٥م، ومع علو تيار التطرف الديني في متصف التسعينيات ورفع قضية حسبة للتفريق بينه وبين زوجته يغادران مصر ليعملا في جامعة ديوك بالولايات المتحدة ليدرس مادة بعنوان « الإبداع والتمرد»

خاض شريف حتاتة مجال الكتابة الأدبية من ١٩٧٤ مقدما العديد من الأعمال الأدبية الروائية والقصصية مثل العين ذات الجفن المعدني (رواية) الطبعة الأولى ١٩٧٤ الهزيمة (رواية) الطبعة الأولى ١٩٧٨ الشبكة (رواية)الطبعة الأولى ١٩٨١قصة حب عصرية (رواية) طبعة١٩٨٤ نبض الأشياء الضائعة (رواية)– عمق البحر(رواية)– عطر البرتقال الأخضر(رواية)– ابنة القومندان (رواية)– الوباء (رواية) رقصة أخيرة قبل الموت (رواية)٢٠١٣ النوافذ المفتوحة (سيرذاتية) طريق الملح والحب (يوميات)– رحلةإلى آسيا (أدب رحلات)– يوميات روائي رحال (يوميات)– وفي الأصل كانت الذاكرة (يوميات)– تجربتي في الإبداع (دراسات أدبية)– فكر جديد في اليسار (كتابات سياسة)– العولمة والإسلام السياسي (كتابات سياسية)– فكر اليسار وعولمة رأس المال (كتابات سياسية).

عاش شريف حتاتة حياة المناضل السياسي المبدع الذي لم تضعه الإيديولوجيا في أقفاصها بل مضى يغرد كما يهوى صانعا أدبا جميلا وساعيا نحو أشكال من الكتابة عبر النوعية التي تمزج بين الواقعي والخيالي والفانتازي والشعري مقدما نموذجًا للفنان عندما يصنع إبداعه واستقلاليته الفكرية رغم التزامه السياسي.

أنور فتح الباب

لو أن نجيب سرور «حى»!

ماذا تعرفون عن الشاعر والمسرحى الكبير « نجيب سرور « صاحب ديوان « لزوم ما لا يلزم « و «حكماء ريش» ومسرحيات «بهية وياسين «وصاحب ديوان الهجاء « ..أميات»؟

إنه نجيب الذى فضح فيه نخبة المثقفين ولمدعين ومناضلى التكييفات، وبتوع خليك فى الإبداع وسيب البلد تخرب، وبتوع الصمت نص الجدعنه ومعانا أسرة وأهل نخاف عليهم، وبتوع المثقف مش راجل سياسه عشان يناضل ضد النظام !

نجيب سرور عرى الجميع وقال لهم « .... امكم» يا عرر الثقافة

لقد كانت أعمال نجيب سرور فى الستينيات صدمة للمسرح التقليدى حيث قام بمزج الفصحى والعامية فى نصوصه المسرحية وعمل على إنتاج ما يطلق عليه السيرة الشعبية المعاصرة، وكانت مسرحياته تلقى ترحيبا عجيبا وكان يستخدم تقنيات المورث بشكل احترافى وامتزاج الشعرى مع النثرى كان يمثل حالة خاصة وخاصة ان نصوصه كانت ثورية با متياز ..

اه يا ليل يا عين ... بهيه وياسين إلخ

لقد كان نجيب سرور بالنسبة لجيلى الصوت المتمرد على كل سلطة فنية أو سياسية أو اجتماعية

لقد أدت الهزيمة –هزيمة يونيو ٦٧ – الى كسر نجيب سرو ورأى ان ماحدث هو خيانة وفى السبعينات واجه الأنفتاح بمسرحه وكان النظام لا يطيق الرجل

الخيانات كان لها بالغ الأثر فى تحطيم نجيب سرور فلقد خانته أقرب النساء إليه ثم خيانة المثقفين لقضيتهم الوطنية والانبطاح كل هذا جعل نجيب يفقد اتزانه وجعله شرسا فى مواجهة هؤلاء الخونة.

فى مسرحية الكلمات المتقاطعة وهى مسرحية فلسفية يشرحه فيها نجيب فلسفته وفى أحد فصولها يفسر نص شكسبير يوليوس قيصر حينما يقتلونه ..نجيب يفسر جملة قيصر حينما يقول « الآن فقط فليمت قيصر « ففى مسرحيته يرى أن قيصر قرر بإرادته الحرةأن يموت وأن نصال السيوف فى قلبه ليست هى ما قتلته بل رؤية وجه صديقه بروتس بين القتلة هى ماجعلته يموت برضا!؟

لقد أدخلوا « نجيب سرور « مستشفى الأمراض العقلية والنفسية، ففضحهم بإبداعه من داخل المستشفى فكانت النصوص الخارجة من المستشفى أكثر عمقا وجمالا!

رحم الله الشاعر والكاتب المسرحى العظيم « نجيب سرور « الذى لا يعرف عنه أنصاف المثقفين سوى ديوان الهجاء ولم يتصفحوا دواوينه الأخرى ومسرحياته التى تمثل علامة فى المسرح المصرى الذى كان لا يخضع للمنطق التجارى بل التنويرى والإبداعي.

إننا نحتاج إكثر من نجيب سرور الآن ليعيد للمسرح بهاءه ويعرى مثقفى السلطة والخونة.

ترى لو كان العمر ممتدًا بنجيب سرور حتى الآن وعاصر صعود تيار الإسلام السياسى إلى سدة الحكم وشاهد نظام الحكم الحالي، وهو يبيع الأرض ويفرط فى تيران وصنافير وهو الأمر الذى يرقى للخيانة العظمى هل كان نجيب سيعيد كتابة ديوانه « .... اميات « بشكل مختلف،أشد قذفا أو كان سيصدر ديوانا جديدا يليق بعصر النخاسة العصر الذي بدلا من أن يكون المثقف والمبدع ضمير الأمة صار نخاسا وجبانا أمام السلطة؛ خوفا من سيفها أو طمعا فى ذهبها.

عربي كمال

سن الابتهاج

د.عبدالرازق مختار محمود

في الغرب يطلقون علي من خرج للتقاعد بأنه قد وصل سن الابتهاج، وهو الوصول إلي مرحلة البهجة والاستمتاع بالحياة، بعد أن بذل جُل سنوات عمره في كد وكبد، وفي الغرب أيضا يعد الأفراد لهذه السن ويخططون لها من بداياتالحياة حتي إذا وصلواإليها عاشوها واستمتعوا بها بكل تفاصيلها، فيسافرون بحثا عن البهجة في ربوع العالم من شرقه إلى غربه، تساعدهم في ذلك شركات ومؤسسات نذرت نفسها للمساعدة في توفير أفضل سبل وصنوف البهجة.

أما هنا فهذا هو سن اليأس، سن الاستعداد لمغادرة الحياة، فالخارج للتقاعد، وقد بذل الغالي والنفيس منأجل حياة كريمةإذا به يخرج، وهو بالكاد يتحصل علي ربع أو ثلث ما كان يتحصل عليه من راتبه، فتتحول حياته إلي جحيم بحثا عن سد الفجوة بين ما كان، وما هو كائن، وإذا داهمه المرض تحولت حياته إلي قطعة من عذاب هو ومن يعول بحثا عن العلاج والستر بعد أصبح الاكتفاء ترف، والكفاف أمنية، وتحول الاستمتاع والابتهاج ليصبح من مرادفات الكفر البواح.

نعم إذا أردنا أن نسطر لأجيالنا الصغيرةأملا فينبغيأن يري هؤلاء الأطفال نصب أعينهم من أفني عمره في العمل، وهو يعيش حياة كريمة يتوافر فيها الحد اللائق من الطعام والشراب والتأمين الصحي وحدا أدني من توفير وسائل الترفيه لنفوس كدت وتعب وتفانت لسنوات طويلة ، والا فسوف يسطر لنا هؤلاء الأطفال دوما مقولة(هم اللي تعبوا خدوا إيه ؟!!)

وأخيرا فإن تحضر ومكانة وقدر الأمم تقاس بقدر رعايتها وحمايتها لمن يتقاعدون، فإذا كانوا في رحابة الابتهاج كانت تلك الأممتستحق العيش فيها، والتضحية من أجلها، والموت رهن ذرة من ترابها.

عادات العرب فى تسمية أبنائها

أحمد الزلوعي

اختلفت عادات العرب فى تسمية أبنائهم من منطقة إلى أخرى، ومن عصر إلى آخر. ففي زمن البعثة النبوية اعتادت قريش اختيار أسماء مُنفرة لأبنائها تفاؤلاً بأن فألها سيكون على عدوها فيما حسّنت أسماء عبيدها تفاؤلاً بمردود الاسم علي سادتهم؛ فسموا أبناءهم صخراً وحجراً وأمية تصغير أمة، وطلحة وهى شجرة كثيرة الشوك، ومعاوية وهى الكلبة كثيرة العواء، ومرة وعلقمة، والعاصي، والعباس، وصفوان، ومصعب، وما إلى ذلك. أما أسماء العبيد فجاءت على نحو ميمون، وبركة، وبلال، ورباح، وعمار، وزيد وما إليه.

وقد اختلف الأمر فى المدينة حيث شاعت الأسماء الحسنة فى أحرارها وسادتها كما يتبدى فى أسماء الصحابة الأنصار مثل سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ، وعبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وأبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري، وأبي الدرداء، واسمه عويمر بن مالك من الخزرج الخ، وربما يعود ذلك لطبيعة المجتمع المدني الزراعي، وطول عهده بالاستقرار، واحتكاكه الثقافي باليهود؛ كما يرتبط ذلك بالأصول اليمنية الحضارية لقبيلتى الأوس والخزرج.

ولم يوجد اسم محمد فى قريش قط قبل تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم، والأرجح أنه اسم يثربي حيث أنه وُجد –على ندرته– فى يثرب زمن الجاهلية فى (محمد بن أحيحة الأوسي، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، ومحمد بن براء البكري، ومحمد بن سفيان بن مجاشع، ومحمد بن حمران الجعفي، ومحمد بن خزاعي السلمي) وليس فيهم قرشي كما نرى، وقد يكون الاسم مألوفا فى اليمن أيضاً أصول الأوس والخزرج اليمنية .

والمعروف أن عبد المطلب قد تزوج من سلمى بنت عمرو من بنى النجار من الخزرج، وأن عبد الله والد الرسول قد مرض مرضه الذى توفى فيه بيثرب، وفيها دفن عند بنى النجار.

وقد استن الرسول اختيار الأسماء الحسنة على غير عادة قريش فسمى ابنه القاسم وحفيديه الحسن والحسين لذلك فلا صحة لما يتناوله العامة من مقولة (خير الأسماء ما حُمّد ما عُبّد) لعدم ثبوت نسبته للرسول، ولمخالفته لما جرت عليه اختياراته للأسماء.

لاحقا؛ شاعت التسمية بأسماء الانبياء كموسى (الخليفة العباسى الهادي)، وهارون (الخليفة الرشيد)، وإبراهيم، واسحق، ويوسف، وعيسى، وما إليه، وبأسماء آل البيت كعلي، وحسن، وحسين، وانتشر على نطاقات واسعة بالطبع اسم محمد وأحمد. واستقرت عادة اختيار الأسماء الحسنة للأبناء.

«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»

توفى إلى رحمة الله تعالى الأستاذ
عبدالله عدوى
رئيس قسم المراجعة والتصحيح فى
جريدة الاهرام سابقا، ووالد الزميل
الأستاذ محمود عدوى
الصحفي بالمشهد.. ووالد زوجة الزميل
الأستاذ مجدى صالح
أسرة تحرير المشهد تتقدم بخالص العزاء
للزميلين والأسرة.. وتسأل الله أن يفيض
رحماته على الفقيد فى هذه
الأيام المباركة
إنا لله وإنا إليه راجعون

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 233 - السنة السادسة ـ من 6 - 12 يونيو 2017 - 11 - 17 رمضان 1438هـ

إيقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

عطر العاشر من رمضان

إلَى أيَّامنَا عَبرُوا
أضَاءُوا الرُّوحَ وانْتَظَرُوا
وَلَمَّا حَانَ وَقتُ الحَقِّ
حينَ تَوَالَت الصُّورُ
تَعَالوا فى فَضَاء الله
بَرْقَا رَاعَ مَنْ نَظَرُوا
هُمُ نَبْضُ السَّنَا فينَا
هُمُ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ
هُمُ الأنقَي ، سَرَائرُهُمْ
ضياءٌ رَائقٌ نَضرُ
هُمُ الأتقَى، ضَمَائرُهُمْ
قَضَاءُ الله وَالقَدَرُ
هُمُ الأرقَى، بَصَائرُهُمْ
يَحَارُ بأمْرهَا البَصَرُ
إلَى أيَّامنَا عَبرُوا
وَفــى مَـعْـنَـاهُـمُ
اسْتَتَرُوا

ما إن يطل العاشر من رمضان حتى يحمل إلينا ذلك النسيم الجليل النبيل، نسيم الشهادة والشهداء، أولئك الذين أوقدوا ذواتهم شموس فداء تنير لأجيالنا الطريق، وتصون لأرضنا العزة، وتحفظ لسمائنا الضياء.

الحديث عن الشهادة والشهداء، هو بالضرورة حديث عن أولئك الذى أحبوا الحياة فوهبوا الحياة من أجل أن تستضىء الحياة

والحديث عن الشهادة والشهداء، هو بالضرورة حديث عن أولئك الذى أحبوا الحياة فوهبوا الحياة من أجل أن تستضىء الحياة، نعم هو حديث عن أولئك الذين لم يتعلموا فقه المكاسب الصغيرة ولم يجيدوا لعبة الحسابات النفعية ولم يتقنوا فن الموازنات الرخيصة التى تضمن لهم أكبر قدر من المكاسب وتجنبهم أكبر قدر من الخسائر.

لقد أحبوا الحياة وأحبوا أنفسهم وقبل هذا كله أحبوا خالق الحياة وخالقهم، لذلك ضحوا بأنفسهم، أبوا إلا أن يكرموها ويرتفعوا بها فوق أى صغار، وضحوا بحيواتهم من أجل أن تستضىء الحياة الوحيدة التى تستحق اسم «الحياة» ، وهى تلك الكريمة العزيزة النبيلة الصادقة، وهم قبل ذلك كله أحبوا خالق الحياة وخالقهم، فأكرموا الحياة طاعة لخالقها، وأكرموا أنفسهم محبة لخالقهم، وسعوا إليه وقد صدقوا ما عاهدوه عليه.

حين أصبح الوطن فى لحظته الكبرى، لم يترددوا، ولم يساوموا، ولم يستغرقوا فى حساب الربح والخسارة، وإنما حملوا أرواحهم على أيديهم، وذهبوا بها راضين مبتهجين، لتتحول الأرواح إلى طيور جليلة تحلق فى سماوات الوطن وهى تعرف أن موعدها عدن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

يظلون هم الأصدق والأرقى، والأنبل والأنقى، والأجمل والأتقى، هم الحقيقة الناصعة، وهم الجوهر الساطع، وهم الصدق المطلق الذى لا يحتاجٍ إلى برهان، طوبِى لشهدائنا البِررة، بل طوبى لمن كان أبوه شهيداً، أو أخوه شهيداً، أو ابنه شهيداً، وليتنا نعى معنى ما أقدموا عليه، ونستلهمه، ولا نخذلهم، ولا نريهم من ذواتنا وأنفسنا إلا ما يليق بما أنجزوه من نصر، وما حازوه من شرف، وما أقدموا عليه من جلال!!

وجهة نظرى

بقلم:
هاله فؤاد

ضربة إستباقية

شهدت الفترة الأخيرة سيل من النكت تبدأ بجملة مرة واحد سودانى كلها تسخر من لهجة الأشقاء فى السودان وتم ترويجها من خلال «الواتس آب «و»الفيس بوك» ،وجاءت النكت على خلفية أداءإعلامى غير مسئول فى ملف العلاقات المصرية السودانية أداء لايراعى عمق العلاقة ،ولعبت مواقع التواصل الإجتماعى –الإعلام الجديد–دورا خطيرا فى ترويج الشائعات التى تستهدف الإساءة لمصر وتحريض السودانين منها شائعة إن مصرطالبت بتمديد العقوبات على السودان لمدة عام ،وهى الشائعة التى ترتب عليها مطالبة رسمية من السودان بتفسير الأمر الذى يتعارض مع مواقف مصر الداعمة للسودان، وفى السودان دشن نشطاء الفيس بوك هاشتاج «إطردوا السفير المصرى، «ورغم نفى مصر على لسان أحمد أبوزيدالمتحدث الرسمى بإسم وزير الخارجية إلا أن حالة التطاحن على مواقع التواصل الإجتماعى إستمرت على الجانبين هاشتاج «مصر بتشتم «فى السودان جمع كل ماجاء على مواقع التواصل الإجتماعى ضد السودانيين،وماجاء فى بعض البرامج خاصة بعد زيارة موزة والدة أمير قطرلأهرامات البحراوية بالسودان وإلتقاط الصور بجوارها ووصفها للسودان «بأم الدنيا « والإعلان عن تصويرنجمة هوليوود أنجليا جولى عن تصوير فيلم عن تاريخ السودان،وإتسم أداء بعض ممارسى الإعلام بالرعونة والإنفعال غير المبرر،فلن يضير أهرامات الجيزة بتاريخها وعظمة بنائها ترميم أهرامات فى السودان أو صورة لأميرة بجوارها، ولن يضير مصر تصوير فيلم عن تاريخ السودان ،ومايحقق للسودان الخير يسعد مصر والمصريين ،مابيننا وبين السودان تاريخ وجغرافيا ونهر يمدنا بالحياة ،مابيننا وبين السودان دم ونسب ولغة ودين ،لن تنال منه «موزة» ولا مجموعة تمارس الإعلام فى غيبة أى جهة تراقب الأداء المهنى وتقومه خاصة عندما ينال من موضوعات تمس الأمن القومى، والسودان ليست مجرد جارة، مابيننا وبين السودان أكبروأقوى ويجب أن نحافظ عليه .

لن يضير مصر تصوير فيلم عن تاريخ السودان ومايحقق للسودان الخير يسعد مصر والمصريين

رسالة إلى السودان

وقع تحت يدى كتاب من سلسلة «ذاكرة التاريخ» الصادر عن الهيئة العامة للكتاب تحت عنوان «رسالة إلى السودان «بقلم البكباشى أركان حرب محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية ،الكتاب تجميع لكل ماكتبه محمد نجيب عن السودان

طالب فيها بالتعريف الصحيح بالسودان وأهله وتضمين المناهج الدراسية فى مصر فصول عن السودان فى مناهج التاريخ والجغرافيا . وكشف عن التآمر على مصر من بوابة السودان بغرض التحكم فى مياه النيل ،ومنع قيام وحدة وادى النيل ،الرسالة التى كتبها محمد نجيب عام ١٩٤٣ تصلح لوقتنا مع تغير إسم الدول المتآمرة ،وقد تنبأ محمد نجيب بإنفصال الجنوب وقد حدث ،وتنبأ بإنفصال كردفان ودارفور،والمخطط مستمر. ورصد محمد نجيب مايأخذه السودانيون على المصريين ومن أهم المآخذ –التى لازالت قائمة–هوجهلنا السودان تاريخه وجغرافيته والعلاقات المصرية السودانية والجهل يرجع لتجاهل مناهج التعليم ،ماكتبه محمد نجيب منذ مايزيد عن ٧٥عاما يصلح للآن .

رسالة أول رئيس لمصر عن وإلى السودان ذكرتنى بالراحل الكاتب الكبير مصطفى شردى وحرصه على إصدار ملحق أسبوعى عن السودان –عندما كان رئيسا لتحرير جريدة الوفد–وكان الملحق يحقق هدفين التواصل مع السودانيين المقيمين فى مصر ،ونشر الثقافة عن السودان بين المصريين ومتابعة مايحدث هناك،مأأحوجنا الآن إلى إعلاميين لديهم رؤية وإنتماء .

«المزين» مدرب المظاليم .. صعد بثلاثة فرق للممتاز .. فأقالوه

أيمن المزين، أحد أفضل المدربين المصريين، في تاريخ دوري الدرجة الثانية؛ نجح في الصعود بثلاثة فرق من دوري الدرجة الثانية للدوري الممتاز، وهي فرق: الرجاء عام ٢٠١٤، والشرقية عام ٢٠١٦، وأخيرهم فريق الأسيوطي سبورت عام ٢٠١٧، وذلك بعد تصدره لمجموعة الصعيد، بفارق كبير من النقاط، عن أقرب ملاحقيه نادي سوهاج، وبأكبر معدل تهديفي في الثلاث مجموعات بدوري الدرجة الثانية.

إلا أن "المزين"، بعد كل صعود للممتاز، يعلن استقالته من تدريب الفرق التي صعد بها لدوري الأضواء والشهرة؛ وذلك بعد طلب إدارات الفرق، التي صعد بها للممتاز، بضرورة إسناد مهمة تدريب الفريق لمدرب آخر صاحب اسم كبير، لديه خبرة العمل كمدرب في دوري المشاهير، مع عمل "المزين" كمدرب مساعد بالفريق، للمدرب الجديد؛ وهو ما يرفضه المزين بشدة.

يذكر أن نادي الأسيوطي سبورت بعد صعوده للدوري الممتاز، كان قد أعلن عن تولي علي ماهر، لاعب الأهلي السابق، ومنتخب مصر، تدريب الفريق بداية من الموسم المقبل، في الدوري العام؛ وذلك لخبرة "ماهر"، الذي سبق له وأن عمل مدربا مساعدا بالنادي الأهلي، كما سبق له وأن تولى تدريب قطاع الناشئين بالنادي.

يذكر أن فريق الرجاء الذي سبق له وأن وجه الشكر للمزين عام ٢٠١٤، بعدما صعد بهم للدوري الممتاز، كان قد هبط في العام التالي، لدوري الدرجة الثانية، كما هو الحال الآن مع فريق الشرقية، الذي صعد به "المزين" للممتاز العام الماضي، وتمت إقالة المزين، مع تولي تدريب الفريق مدربين آخرين أصحاب أسماء كبيرة، ولديهم خبرات العمل في الممتاز، فهم الآن يحتلون ذيل ترتيب الدوري العام للموسم الحالي، وأقرب الفرق المرشحة للهبوط للدرجة الثانية في العام المقبل.

وبالرغم من تكرار هذا الأمر مع "المزين" لثلاث مرات من قبل حتى الآن، بتوجيه الشكر له من الفرق التي صعد بها للممتاز مع فرق الرجاء، والشرقية، والأسيوطي، فهو يبدأ من جديد، في تدريب فرق أخرى من الدرجة الثانية، سعيًا منه في تحقيق طموحات هذه الأندية بالصعود للدوري الممتاز، على حد قوله.

وكان نادي مصر قد أعلن تعاقده رسميًا مع أيمن المزين لتدريب الفريق؛ نظرًا لخبرته الكبيرة في الصعود بالفرق التي دربها من الدرجة الثانية للدوري الممتاز، فهل ينجح "المزين" من جديد في الصعود بفريق مصر لدوري الأضواء، للمرة الرابعة في تاريخه؟

أحمد واعر

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

كلام الزمن الحامض !

مكلمة في العولمة: «عالم بالحال يارب !!»، ومن أدراك يا ولد أن القادم آت، وأن الراحل لن يعود ؟!.. «طراطير والله يتحذلقون علي خلق الله، المسألة أن قريبه واصل.. واصل قوي».

«لأ يا أخي هي زوجته الواصلة الفاصلة وكل شيئ عندها».

«سبحان الله علي حقدكم.. هو كل قصير ذيل حقاد نقاد !!».

«يا سيدي ، قل يا باسط !! ، أرزاق يوزعها سيدك».

«لكن الذي يوزعها – لمؤاخذه – سيد من تحت، أنت فاهم اللعبة ؟».

«لكن يا أخوان الحق أنه رجل نابه مؤدب وابن ناس».

«لسنا ولاد كلب أيضاً، والبلد ملآنة وفيها من هو أكثر نباهة وأدب، الصراحة أن الموضوع محسوم يا أخوان، معك قرش تساوي قرش، لك ظهر لا تضرب علي بطنك».

أعوذ بالله من جهلكم!!، لو قرأتم لفهمتم، الموضوع أكبر من هذا وذاك، هناك صندوق النقد، والجات، والعولمة!.

«عولمة ماذا يا أبو الطراطير؟، ما علاقتها بأخينا ؟ ، هو يعني كان صندوق النقد في علاه طلب أن فلان بالذات يبقي في هذا المكان بالذات ؟ .. الصندوق لا يطبخ كوسة ، والعالم تخلي عن نظرية» دهان الهواء دوكو «من زمان».

«يا شيخ صلي علي المصطفي، أنت وأمثالك لا تعرفون الديمقراطية ولا حقوق الإنسان، لابد يا سادةٍ يا محترمين تكونوا «برجماتيك»، الرجل مسنود، أيضاً جد زوجته كان باشا ، هل في عائلة أي منكم أمرأة يزيد جدها عن بياع فول ؟!».

«هذا كلام مستورد !!».

«أنت لا تفهم» الشرق أوسطية!.

«لا تغلط أرجوك ! ، أنا أفهمها أحسن من الذين خلفوك».

أيضاً غير متحضر، والدليل أنه ليس لديك «ستلايت».

«يا عم عش عيشة أهلك !».

«يا جماعة هدنة لجل النبي ، أريد أن أنتهي من التقرير الذي طلبه المدير».

«أي مدير ؟ وأنتم آكلين لحمه من الصبح».

«أنا فقط قلت عنه مسنود وغير مسئول عن الكلام الفارغ الذي دار عنه».

«جبان !! ، سوف تعيش وتموت جبان».

«لا أسمح لك !!».

« بل أحقر من جبان ، منافق ومرائي، وهؤلاء الناس يصعدون علي أكتاف وألسنة أمثالك».

«تعجبني هذه الديمقراطية، لا أعاد الله الشمولية وسنينها!»..

«بلا ديمقراطية بلا شمولية يا ناس افهموا الكون كله له تدبير ليس لنا فيه عير ولا نفير».

هذا ما أردت قوله من الصبح، نحن في عصر «العولمة»!.

«لأ أنا قصدي أنه فوق الجميع رب أسمه الكريم».

«يا عم دع هذه الدروشة والتواكل، عش العصر يا متخلف».

«والعصر أن الإنسان لفي خسر».

يا أخواننا جاءت ساعة الإنصراف ، هيا بنا.

ليلة للمسامرة والحزن

المساء القاهري القديم يطل فوق تلك المساحة المستحيلة في حين تتداخل الأزمان، يستدعيها «فؤاد حداد»، الشيخ إمام.. علامات كالنجوم تمر فوق الرؤوس، أضواؤها تعكس شط القنال، نوبات الحراسة، أنين مجري المياه، غموض الليل، قسوته، فتنته، أحلامه التي تعارك الأمس واليوم وتنفتح كصدر حبيبة مغداق.

« كوين بالاس».. مقهي أم ملخص؟! ، رؤوس تتقارب، أجيال تتلامس فيصطك شرر، تصارع دمعة كي تطفر حين يدندن الأبنودي «وبلدنا ع الترعة بتغسل شعرها»، الصوت حبل يتدلي في بئر عميق مظلم، و«يوسف» في غياهبه طفل برئ مندهش، لكن الأسماء أستشكلت ، فالأبنودي يتواري في ظلال جدارية ملساء، و«جاهين» يقفز بينهم .

«أمين» يجذب أنفاس نرجيلته في تأن وهو يهز رأسه في دعة واستمتاع، و«ممدوح» الذي شاب شعر رأسه فجأة ينقر في حماس علي طرف المنضدة، والشاعر الشامي المغمور الذي يتجاوز الستين يرفع عقيرته بقصيدة غزلية مشبوبة ، لحظات ويدخل «مظفر النواب» ومعه «أجمل الأمهات».. يهلل الحاضرون مصفقين متمايلين والكلمات ترفرف كعصافير صغيرة تجرب أجنحتها لأول مرة.. وفي الركن عصفور جريح يدندن «إخجل يانيل».

صمت وسكون رغم الصخب والإهتزاز، غيمة تتأرجح في المقلتين، الجبهة بِائشة، وجوه من رحلوا تصلي في سكون، عشرون عاماً هل مضوا؟.. يضحك أمين بملء صدره، يحكي الشامي عن تجربته الفاشلة في الوصول لقيادة التنظيم السري بدمشق ، وسوري آخر رفضت إنجلترا منحه حق اللجوء.

في هذه اللحظة بالضبط دخل ظله العملاق، فانطووا فيه كأفراخ بلا زغب ، يستحلبون أثداء خياله الدافق، يحلمون، يغنو، يلعبون في التراب لا زالوا ، وهو الصدر الذي يهرولون كي يحتموا فيه .. صبية ياسيدي رغم شيب الخمسين لم يفطموا .

نهض ممدوح وكأنه مسمار في عين السكون ، قال بنبرة قائد آمر: «نغنى»..!

كان لابد أن يبدأ أحد.. لكنهم نهضوا واحداً بعد الآخر مغادرين.. لم يبق غير ظله العملاق يهوم في فراغ المقهي ، وبقايا أصداء أناشيد ترفرف في الفضاء.

مزاد ما زاد !!

قال لها وهو يكمش أنفه مشمأنطاً :

لا تسألي شططاً ، فالمشتهي غير المدرك، والزمان غير الزمان.

هو لا يريد وجع راس، حزم أمره، بعد أن أحكم التفكير والتدبير.

كل شئ يباع .. لقد انفتح المزاد علي الآخر ياجاهلة !!

كانت البداية عندما قِرأ خبراً صغيراً عن رجل باع كليتهِ بعشِرة آلاف جنيهاً ، فطلب من زوجته أن تعد له فوراً كوباً من الشاي الأسود الغطيس وتحليه بخمس ملاعق سكر كي يفكر، فانصاعت رغم أنها رغبت أن تنتهز بهجته الطارئة كي تذكره بالديون التي سودت وجهها مع من يساوي ومن لا .

ارتشف بعمق وبصوت ينم عن متعة قصوي، أعد الورقة والقلم ، وبحرص بدأ يحصي أجهزة الجسم البشرِي وهو يدونها : عينان لن يقل سعرهما عن عشرين ألفاً ، هما أفضل من الكلي علي أية حال .. خمسة أصابع في كل يد ، المجموع عشرة .. يكفيني ثلاثة لأمسك بالقلم .. يتبقي سبعة ، الإصبع الواحد بألف جنيه، يكون الحاصل سبعة آلاف جنيهاً .. من أصابع اليد وحدها ، هذا غير أصابع القدمين ... ثم .. نعم.. ليس له فائدة بعد أن أنجبت خمسة أطفال ، سأعرضه لأعلي سعر ويمتنع الوسطاء ، سيتقاتلون للحصول عليه.

ذهلت زوجته حين عرض الفكرة عليها ، ظنته هازلاً ، فلما أيقنت جديته حاولت أن تثنيه قدر جهدها رغم أنها كانت تواري عنه أخباراً سمعتها من بعض الجيران عن ذلك المزاد الأسبوعي ، وتعرف أن بعضهم قد باع بالفعل بعض الأعضاء الزائدة عن حاجتهم ، في النهاية حاولت فقط أن تقنعه بأنهما يحتاجان لبعض الأعضاء ، يكفي بيع عين واحدة مثلاً ، ثم صرخت فيه حين أتي علي ذكر عدم حاجتهما لمزيد من الأطفال ، لم تمانع أن يبيع مخه فلا لزوم له ، وكذلك أذنيه فهو لا يسمعها علي أية حال... وبعد مناقشة نجحت فقط أن تثنيه عن بيع عضو واحد فقط ...

موقع المزاد في طرف المدينة ، وهو منطقة حرة للتبادل.. هناك فوجئ بالزحام الشديد، وتنوع عمليات البيع والشراء، فهذا رجل كهل وقور يحمل فوق رأسه صفوفاً من كتب التاريخ والجغرافيا ولسياسة ، ينادي علي بضاعته بصوت واهن :

تاريخ.. جغرافيا.. سياسة... للبيع ...

بينما امرأة تجادل رجلاً سميناً بادي الثراء وهي تقسم:بشرفي ... فيجيبها في برود: كم يساوي ؟

بحث عن قِسم بيع الأعضاء حتي اهتدي إليه ، رأي هناك وجوهاً كثيرة يعرفها، جيران، أصدقاء، أقارب... تبادل التحية معهم ، أفسحوا له مكاناً كي يجلس إلي جوارهم ، كان أحدهم يكشف عن بطنه وهو ينادي علي بضاعته صائحاً: معدة وأمعاء «ع الزيرو» ... والله ما استخدمتها إلا للتليين!